الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تفسير الشيخ بكير أرشوم لسورة (الكافرون)

تحقيق ودراسة لغوية ولغوية اجتماعية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: علوم اللغة

إعداد الطالب:

أولاد داود يحي

الأستاذ المشرف:

أ/د بن يحي يحي

الموسم الجامعي: 1437هـ-1438هـ/2016م-2017م.

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تفسير الشيخ بكير أرشوم لسورة (الكافرون)

تحقيق ودراسة لغوية ولغوية اجتماعية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: علوم اللغة

إعداد الطالب:

يحي أولاد داود

اسم الأستاذ ولقبه	الدرجة الأكاديمية	الصفة في اللجنة
د/يحي ابن يحي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
د/يحي الحاج امحمد	أستاذ محاضر قسم أ	رئيسا
د/فاطمة رزاق	أستاذ محاضر قسم ب	مناقشا

الموسم الجامعي: 1437هـ-1438هـ/2016م-2017م.

إهداء

إلى من اتخذ القرآن العظيم نهجا ونبراسا، وسلك درب التفسير تعليما وإرشادا،

وإلى من نهلت من تفسيره علما وأسلوبا، الشيخ بكير بن محمد أرشوم.

إلى من دأبا في تربيتي، وسهرا على آلامي وآمالي والدَيّ.

إلى من هم في جنبي عونا وعضدا أفراحا وأتراحا إخوتي.

إلى من هي في الحياة أنسي وسندي زوجتي.

إلى من هم في سبيل تعليمي وتوجيهي صبرا وعزما أساتذتي.

إلى من بهم يحلو الإخاء، وبرفقتهم يطيب الولاء أصدقائي.

إلى هؤلاء جميعا.. أهدي ثمرة بحثي.

شكر وعرفان

أحمد المولى تعالى حمدا يليق بجلاله وفضله، وأشكره شكرا يوافي نعمه وآلاءه، فله الحمد أولا وآخرا على إتمامي هذا البحث.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي ومشرفي الذي أعانني وشجعني على اقتحام هذا الموضوع، والذي ما فتئ يرشدني ويوجهني طيلة البحث الأستاذ الدكتور يحي بن يحي.

كما أتقدم بالشكر إلى أساتذة قسم اللغة والأدب وأخص بالذكر منهم رئيس القسم الدكتور بلقاسم غزيل.

والشكر موصول إلى كل من علمني حرفا ولقنني درسا.

وجزى الله خير الجزاء كل من قدم لي يد العون في هذه الحياة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن وجعله نورا وهدى للإنسان، في كل زمان، وفي كل مكان، أحمده تعالى بما هو أهل للحمد والشكر، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن فضل العلماء على الناس كبير وعظيم، فهم بمثابة منارات للعقول ومفاتيح للفهوم، وبفضلهم يسعد الناس وترقى المجتمعات وتزدهر الحضارات، وقد ورد في شأنهم أنهم ورثة الأنبياء، قال عنهم – النبي ﷺ « إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»[1]

لذا فمن واجب المتعلم على العلماء أن يغرف من معينهم ويلازم مجالسهم ويدرس آثارهم ويأخذ تجاربهم، فلا يمكن لأحد التعلم بعيدا عن طريقهم ومسلكهم، ومن هنا تأتي أهمية البحث في التعرف على مناهج المفسرين وأساليبهم في التعامل مع النص القرآني ليكون معلما يستنير به كل من أراد أن يسير في طريق التفسير فيكون على بينة وبصيرة مما هو مقدم عليه، وقد خصصت هذا البحث في التعرف عالم ومصلح من أبناء بلدة بريان[2] الشيخ بكير بن صالح أرشوم كونه مفسرا ومترجما للقرآن الكريم ليبقى تراثه سائرا يستفيد منه القريب والبعيد.

---

(1). رواه **الترمذي** في سننه، بسند: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ البَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَقَالَ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الحَدِيثِ؟ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا [ص:49] سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الحِيتَانُ فِي المَاءِ، وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ، كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»، رقم2682، كتاب أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، ج5، ص48. الترمذي، محمد بن عيسى (279هـ)، **سنن الترمذي**، تح إبراهيم عطوة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، مصر، ط2، 1395هـ/1975م.

[2] منطقة تبعد عن عاصمة الولاية غرداية 43 كم شمالا وهي تقع في جنوب الجزائر.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات في مجال التراث بين ما هو مخطوط وبين ما هو مسجل إلا أن العامل المشترك بينهما هو إخراجه وتحقيقه ليكون علما ينتفع به، ويبقى مجال إخراج المسجل ضئيل بالمقارنة مع المخطوط، وبتخصيص النظر في تراث الشيخ بكير أرشوم يكون هذا البحث الذي أتناوله أول خطوة في إخراج تراث الشيخ المسجل تحقيقا ودراسة وذلك من الجانب التفسيري اللغوي الاجتماعي.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار الموضوع لسببين أساسين هما:

- ربط معارف تخصصِي – علوم اللغة – بدراسة لها علاقة بالقرآن الكريم لأجل الاستفادة والإفادة من نور وهداية القرآن.
- إبراز جهد الشيخ بكير أرشوم في التفسير وتعريفه كون الشيخ مشهور في الفقه من خلال مؤلفاته الغالبة في الفقه بخلاف التفسير فهو عبارة عن دروس مسجلة.

إشكالية البحث:

إن الشيخ بكير أرشوم ممن أُجيز في التفسير، وعليه فإنه يعتبر ذا أهلية ومعرفة بالتفسير وعلومه، وما من مفسر إلا وله منهج يسير وفقه، فقد يختلف أو يتفق مع غيره من المفسرين إما في المنهج أو في استعماله للغة.. الخ، وبالتالي فما هو منهج الشيخ أرشوم ولغته في التعامل مع النص القرآني من خلال سورة (الكافرون)؟

وتتفرع عن الإشكالية الرئيسة الأسئلة الآتية:

- ما هي أصول الشيخ أرشوم في الدرس التفسيري؟
- إلى أي مدى استعمل الشيخ اللغة العربية آلة للتفسير؟
- إلى أي حد وظف الشيخ اللغة الأمازيغة وسيلة للترجمة؟
- كيف تجلى الجانب الاجتماعي للشيخ في استعماله اللغوي؟
- بماذا يمتاز الشيخ أرشوم عن المفسرين السابقين خاصة المحدثين؟

هيكل البحث:

- يضم هذا البحث: مقدمة ومدخل تمهيدي ومبحثين وخاتمة.
- في المدخل التمهيدي جعلته للتعريف بسيرة المفسر، وأما المبحث الأول فقد أفردته لتحقيق تفسير السورة ودرجت فيه ثلاثة مطالب: الأول لعرض ظروف تفسير الشيخ بإيجاز، والمطلب الثاني لبيان خدمة النص ومنهجية التحقيق، والأخير خصصته لنص التفسير محققا.
- أما المبحث الثاني فكان بعنوان: دراسة –سورة (الكافرون)– منهجا ولغة وفيه ثلاثة مطالب: الأول لدراسة الأصول المنهجية للمفسر، والثاني لعرض الجانب اللغوي التفسيري للسورة، أما الثالث للجانب اللغوي الاجتماعي للشيخ.
- وأما الخاتمة فكانت خلاصة عامة لأهم الاستنتاجات المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1) إبراز الشيخ بكير أرشوم كونه مفسرا للقرآن الكريم والكشف عن منهجه.
2) بيان مدى استعماله للغة العربية في التفسير، واللغة الأمازيغية في الترجمة.
3) التعرف على الجانب الاجتماعي اللغوي في تفسير الشيخ.

على أن يكون هذا العمل إضافة جديدة للمكتبة، فيقبل عليه الدارسون بحثا ودراسة، كل هذا خدمة لكلام الله تعالى فهما وعملا.

حدود البحث:

اخترت سورة (الكافرون) موضوعا للدراسة؛ لأجل قصرها بما يوافق زمن الدراسة، ولوجود تسجيل كامل وواضح لها، وهذا بعد أن قمت بتنزيلها في أوراق ثم ترقينها نصا محققا.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على منهجين: التاريخي، والاستقرائي الاستنباطي، تضمنا آليتي التحليل والوصف، فالمنهجي التاريخي لتتبع نشأة الشيخ ومساره العلمي وأما الاستقرائي الاستنباطي فهو خاص بالجانب الدراسي لنص التفسير وذلك بالكشف عن أصول المفسر من خلال تفسيره، وأما الجانب اللغوي باستقراء المسائل اللغوية الموجودة في السورة، ثم بيان القضايا الاجتماعية المرتبطة بلغة المفسر.

مرجعية البحث:

وقد اعتمدت أثناء البحث على بعض المصادر، أهمها:

صفحات مشرقة من مسيرة الشيخ بكير أرشوم: حيث وجدت فيه ترجمة كافية لسيرة الشيخ بكير أرشوم وقد ألفه ابنه محمد.

كما وقد اعتمدت على كتب متنوعة في التفسير، والحديث لتخريج المرويات.

صعوبات البحث:

من أهم الصعوبات التي واجهتني في البحث هي:

- تنزيل النص المسموع في أوراق ثم ترقينه وإعادة مراجعته مما استغرق مني في ذلك وقتا، ونال مني عناء في تكرار المقطع أحيانا أكثر من مرة إما لعدم وضوح الصوت أو لسرعة كلام الشيخ.
- تحقيقي لنص مسموع وليس مكتوبا، فلم أجد الكتب التي تتحدث عن هذا النوع من التحقيق، كما أن موضوع التحقيق يكون غالبا في الكتب المخطوطة.
- التداخل اللغوي للمفسر فكثيرا ما صَعُب عليّ التمييز بين المستويات اللغوية (العربية الفصيحة والدارجة والأمازيغية).

قبل الانتقال إلى مضامين البحث لا يفوتني أن أشكر جزيل الشكر الأستاذ المشرف الدكتور يحيى بن يحيى لما تفضل به في سبيل إنجاز هذا العمل فقد كان نعم المعلم والرفيق طيلة مسار البحث.

الباحث: يحيى بن قاسم بن حمو أولاد داود

بريان يوم: الثلاثاء 13 شعبان 1438هـ/ الموافق لـ: 09 ماي2017م

مدخل: نبذة عن حياة الشيخ بكير بن محمد أرشوم

1. نسبه وميلاده:

- **نسبه:** « هو بكير بن محمد بن صالح بن بكير أرشوم،... **أمه:** بيّه بنت صالح بن بهون لعساكر»[1].
- **ميلاده:** ولد في بريان يوم 05 شوال 1345هـ الموافق 07 فيفري 1927.[2]

2. بدء تعلمه:

« لما بلغ... من العمر سن التعليم أدخلته [أمه] الكتاتيب ليتعلم سورا من القرآن الكريم، فتعلم على يد المعلم سلامي امحمد... ببريان السور الأولى من القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة بمحضرة المسجد المالكي التي كانت تضم تلاميذ إباضية ومالكية فكان يعلمهم القرآن وألفية ابن عاشر المالكي،... كما انضم... [أيضا] إلى المدرسة الرسمية الفرنسية».[3]

3. فقدان بصره:

شاءت حكمة الله تعالى أن يبتلى بمرض احمرار العين لينتهي أخيرا بفقد بصره بعد علاج دام لثلاث سنوات.[4]

4. حياته العلمية:

«تروي أمه الفاضلة... أنها لما يئست من علاج عينه نذرته للعلم وحفظ القرآن الكريم،... [فقد أخذته] إلى محضرة القرآن الكريم التي كان على رأسها آنذاك السيد كروشي سليمان بن بابا».[5]

5. سفره إلى القرارة للتعلم:

---

(1). أرشوم، محمد بن بكير، **صفحات مشرقة من مسيرة الشيخ بكير بن محمد أرشوم**، (د.نا)،(د.ب)، ط1، 1428هـ/2007، ص،15.

(2). ينظر: المصدر نفسه، ص17.

(3). المصدر نفسه، ص18.

(4). ينظر: المصدر نفسه، ص19، 20.

(5). المصدر نفسه، ص21.

« في سنة 1943م كان سراة البلدة يفكرون ويخططون لإرسال بعثة من أبنائهم من خريجي المدرسة القرآنية إلى القرارة... [ليلتحقوا بـ]معهد الحياة الذي أنشأه الشيخ بيوض سنة 1925م للتخصص في علوم اللغة العربية وفنون الشريعة الإسلامية... [فاقترحوا على] أرشوم الحاج حمو بن صالح انضمام ابن عمه بكير إلى المجموعة على أن يتولى عنه مصاريف الدراسة فلبى الطلب»[1]، فسار إلى القرارة لمواصلة طلب العلم.

6. التحاقه بمعهد الحياة:

بعد استظهاره للقرآن في 01 مارس سنة 1944م، زاوال دراسته بالمعهد،[2] قال عن نفسه: «فزاولت الدروس الابتدائية في فنون العربية عند بعض الأساتذة في برنامج استثنائي كما اشتغلت بحفظ مسند الربيع بن حبيب، وفي سنة 1945م دخلت الطبقة الخامسة من معهد الحياة... وفي شهر جويلية 1949م تخرجت من الطبقة الأولى»[3]. وهكذا « استكمل... [الشيخ بكير أرشوم] طبقات المعهد الخمس ناجحا فائزا ونهل من دروس الشيخ إبراهيم بيوض – رحمه الله– العامة والخاصة وارتشف من معينه واستنار بحكمته وتأثر بشخصيته وأخلاقه».[4]

7. سفره إلى تونس وتعلمه بجامع الزيتونة:

« انتقل إلى تونس في 15 أكتوبر 1949م، والتحق بجامع الزيتونة بصفة حرَّة، فلازم الحلقات والمشايخ، إلى أن تخرَّج في علم التفسير، والأصول، والحديث، والفقه، والتجويد، واللغة العربية»[5].

وقد أخذ الشيخ بكير قسطا وافرا من العلوم الشرعية واللغوية من مشايخ الزيتونة من أبرزهم: الشيخ طاهر بن عاشور[6] وكذلك « الشيخ الفاضل بن عاشور، الشيخ العربي الماجري، الشيخان إبراهيم وأحمد النيفر. وتحصلَّ على إجازة في التجويد من الشيخ علي التريكي، وإجازة

---

(1). أرشوم، محمد بن بكير، مصدر سابق، ص 22.

(2). ينظر: المصدر نفسه، ص31، 32.

(3). المصدر نفسه، ص33.

(4). المصدر نفسه، ص 31، 33، 41.

(5). لجنة البحث العلمي، **معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)**، جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر، (د.ط)، 1420هـ/ 1999، ج2، ص192.

(6). الطالب باحمد عبد الله بن صالح بن يحي وحمو لعساكر، مكتبة المسجد القبلي، بريان، غرداية، الجزائر، 27 أفريل 2017.

في التفسير من الشيخ الزغواني، وباقي الإجازات من الشيخ الفاضل بن عاشور. أمَّا الإجازات على المذهب الإباضي فأخذها عن الشيخ بيوض إبراهيم، والشيخ أبي اليقظان إبراهيم...

واستطاع أن يحفظ في هذه المرحلة: كتاب بلوغ المرام، وجزءا من كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان. وجملة ما حفظ من الحديث ثلاثة آلاف حديث».[1]

8. نشاطه التعليمي:

«رجع إلى مسقط رأسه سنة 1956م، فعيّن معلِّما للقرآن والأخلاق بمدرسة الفتح، وشرع في إلقاء الدروس في مناسبات الأعراس والمآتم، اهتم بتثقيف المرأة وتربيتها باعتبارها أساس صلاح المجتمع، ففتحت له سنة 1957م دار خاصَّة لتعليم النساء أمور دينهنَّ»[2].

9. تلاميذه:

تتلمذ على يد الشيخ ثلة من الطلبة منهم: ابنه محمد، ومعلمو مدرسة الفتح القرآنية آنذاك، من أبرزهم: محمد حسني، عمار الطالب باحمد، باحمد موسلمال، عبد الله بعوشي، عبد الله الطالب باحمد،.. وغيرهم.[3]

10. نشاطه الدعوي والاجتماعي:

« استدعي للعضوية في هيئة العزابة في 1961م، كما تولَّى مسؤولية الوعظ والإرشاد بالمسجد، فكان عضدا للشيخ عبد الرحمن بكلي، ومن نشاطاته العلمية والاجتماعية: دعمه للبعثات العلمية الخاصَّة إلى معهد الحياة بالقرارة، والمساهمة الفعَّالة في بناء المساجد، مع إنشاء مكتبات للمطالعة بجوار كلٍّ منها، والسعي لتنظيم الأعراس الجماعية، وعقد ندوات لتكوين الوعاظ والمرشدين، والتكفُّل بالأرامل واليتامى والمعوزين».[4]

11. وفاته:

---

[1]. لجنة البحث العلمي، مرجع سابق، ج2، ص193

[2]. المرجع نفسه، ج2، ص193.

[3]. الطالب باحمد عبد الله بن صالح بن يحي، لعساكر، حمو بن سليمان بن صالح، مكتبة المسجد القبلي، بريان، غرداية، الجزائر، 27 أفريل 2017.

[4]. لجنة البحث العلمي، مرجع سابق ج1، ص193.

توفي في مكَّة المكرَّمة، عشية يوم الأربعاء 20 رمضان 1417هـ/29 جانفي 1997م، عن عمر يناهز السبعين، ودفن بمقبرة المعلاَّة بمكَّة.[1]

12. مؤلفاته:

رحل الشيخ بكير تاركا وراءه مؤلفات متنوعة ومبسطة أثرى بها المكتبة الإسلامية خاصة في الفقه الإباضي حيث ألَّف:

1. المرشد في الصلاة.
2. الموجز في الجنائز.
3. المرشد في مناسك الحج والعمرة.
4. قصائد منها: بالبشرى ناد، نور الهدى...
4. النبراس في أحكام الحيض والنفاس.
5. الحقوق المتبادلة في الإسلام.
6. الوقاية والعلاج في الإسلام.

كما ترك دروسا مسجلة في بعض علوم الشريعة الإسلامية منها التفسير الذي هو مجال الدراسة، وبالرغم أنه لم يفسر القرآن الكريم كاملا إلا أن تسجيل بعض السور ناقص إما أن يكون ذلك في بداية الدرس أو أن ينقص درس أو أكثر بأكمله، ومن بين ما فسر الشيخ وفي حدود ما توفر لي: المومنون، الإسراء، الكهف، مريم، النور، لقمان، الأحزاب، الحجرات، التغابن، القيامة، الإنسان، المرسلات، عبس، الانفطار، البلد، الأعلى، الشمس، الماعون، الكوثر، الكافرون، النصر، المسد، الإخلاص، الفلق.

وقد برمجت جمعية الفتح ببريان أول ملتقى فكري حوله بعنوان: الدعوة إلى الله والعمل الاجتماعي تحت شعار «قُل هَذهِ سَبِيليَ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» [يوسف:108] أيّام: 09، 10، 11 رجب 1428 هـ / 24، 25، 26 جويلية 2007 م.

[1]. ينظر: أرشوم، محمد بن بكير، مصدر سابق، ص 136.

المبحث الأول: تحقيق تفسير – سورة (الكافرون) –

هذا المبحث خصصته لذكر ظروف موجزة وعامة في تفسير الشيخ، وكذا بيان منهجي في تحقيق النص لأفرد مطلبا أخيرا لتفسير السورة محققة، وعلى هذا قسمت المبحث إلى ثلاثة مطالب هي كالآتي:

- **المطلب الأول**: ظروف التفسير
- **المطلب الثاني**: منهج تحقيق النص
- **المطلب الثالث**: نص تفسير _ سورة (الكافرون) _ محققا

المطلب الأول: ظروف التفسير:

قبل دراسة منهج أي مفسر للقرآن الكريم لابد من الوقوف على الظروف التي صاحبته إما عالميا أو وطنيا أو محليا لأن ذلك له تأثير كبير في تفسيره للقرآن، وبما أن القرآن الكريم نزل لإصلاح المجتمعات وهداية الناس، فإنه دواء لذلك الواقع إن على مستوى الفرد أو الجماعة، من هنا لا يمكن أن نجتث الواقع من التفسير فإن ذلك الاختزال يجعل القرآن بطريقة غير مباشرة وكأنه لا يصلح للواقع وهذا ما يتعارض وقصد القرآن.

إذن يمكن القول إن المفسر تظهر براعة بلاغته في حسن الإفهام واختيار الكلام بما يوافق المقام، ومن خلال ما سبق أعرض أهم ما كان في النصف الثاني من القرن العشرين إذا علمنا أن نشاطه التعليمي والإرشادي كان في تلك الفترة، وقد قسمته وفق ما يأتي:

الصعيد العالمي:

- العالم في ذلك الوقت يعيش تحت أنقاض الحرب العالمية الثانية وفي صراع القطبين الرأسمالي والشيوعي وهو ما يعرف بالحرب الباردة مما نتج عنه سباق نحو المعرفة والتسلح مع محاولة كل طرف نشر أيديولوجيته وفلسفته في العالم عبر مختلف الوسائل والطرق.

الصعيد الوطني:

- بعد قرن ونصف من الاستعمار الفرنسي تنتقل الجزائر في هذه المرحلة لتنعم بالاستقلال وهذا بعد ثورة[1] قام بها المجاهدون من أبناء الوطن، وبذلك فالجزائر عاشت في تلك الفترة مرحلة جديدة.

الصعيد المحلي:

- تفشي الجهل وانتشار الخرافات في المجتمع «... فقد لاحظ بقايا الجهل القاتل لأوصال المجتمع، والخرافات المتسلطة على العقول، والنقائص المشاهدة في التعامل وأداء الحقوق...»[2]

وتبعا لظروف تفسير السورة التي هي عبارة عن دروس كان يلقيها في المسجد[3] باللغة التي يفهمها ويستعملها المخاطبون من أمازيغية وعربية فصيحة ودارجة فهو ينوع حسب فهم الناس ومدى استعابهم، فنجده تارة يتكلم بالعربية وتارة بالأمازيغية ويشرح المعنى بالأمازيغية ثم يعيده بالعربية والعكس.

إن هذا الواقع يعرض حالة ضعف وتخلف المسلمين عامة وفي جميع الأصعدة ومدى تأثيره على الشيخ في التفسير، إذ على أساسه يوجه طريقة خطابه مراعيا لحال المخاطب وظروفه.

المطلب الثاني: منهج تحقيق النص:

قبل عرض النص المحقق لا بد من الإشارة إلى بعض المفاتيح التي انتهجتها في عملية التحقيق لتيسر قراءة النص وتساهم في الوضوح. وهذا الجدول أدناه يوضح طريقة العمل:

الرمز	المفتاح
اللون الأسود ——	الكلمات العربية الفصيحة، وذات الجذر العربي الفصيح ونطقها الشيخ بالأمازيغية أو الدراجة.
اللون الأخضر ——	العربية الدارجة
اللون الأحمر ——	الفرنسية

(1) ثورة أول نوفمبر 1954، وبهذا أصبح ذلك اليوم عيدا وطنيا.

(2). أرشوم، **صفحات مشرقة**، ص104.

(3). تفسير هذه السورة عبارة عن دروس كان يلقيها الشيخ في المسجد ببريان، غرداية، الجزائر.

اللون الأزرق ـــــ	الأمازيغية
تشكيل الكلمات	المستوى الأمازيغي والدارج.
سطر تحت الكلمات (.....)	خطأ الشيخ أو يدل على تكرار غير مقصود.
ثلاث نقاط متتالية (...)	حذف الكلمات الغير واضحة

وقد استعنت ببعض رموز التّنصيص، مثل: ؟ ، : . ؛ [ ] " « »

وفي بداية كل درس أذكر بعض المعلومات المتعلقة بالدرس تعريفا له، وهذا من حيث:

- العنوان: عنونت كل درس بما يوافق محتوى كل درس.
- الزمن: وهي الفترة التي ألقى فيها الدرس.
- الحجم: وهذا من حيث الإشارة في كل درس على أنه كامل وتام.

المطلب الثالث: نص تفسير _ سورة (الكافرون) _ محققا:

الدرس الأول:

الموضوع: سبب نزول السورة.

زمن الدرس: 33:22 دقيقة.

الحجم: كامل.

النص:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأن ما جاء به حق من عند ربه، اللهم أكرمنا بنور الفهم، وأخرجنا من ظلمات الوهم، اللهم افتح علينا حكمتك، وانشر علينا رحمتك، ويسر لنا من خزائن علمك يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيئين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ٢ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ٤ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٥ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦ ﴾ صدق الله العظيم.

هذه السورة الكريمة سورة "**الكافرون**"، أو سورة "**قل يا أيها الكافرون**"، أو سورة "**الكافرين**" مَعْنَى قَاعْ تُوسَامَّى بهذه الأسماء، هناك بعض التفاسير وبعض الكتب أَتَّلْقِيدْ أَتْسَجْلَنْتْ قل يا أيها سورة "**قل يا أيها الكافرون**" وتسمى سورة " **الكافرين**" أَمُّونِي، أَنَّغْ سورة الكافرون على الحكاية، أَوَنْ السُّورْةُ نزلت بعد سورة الماعون، سورة "**أرايت الذي**" بَعْداسْ وقبل سورة الفيل، قبل سورة الفيل: ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴾ [الفيل؛01]، تَنْزَلْدَ بعد سورة الماعون وقبل سورة الفيل.

وفي عَداد، وفي عدد السُّور القرآن نزولا هي الثّامن عشر، فَايْتْ ثَمْنَتَاعَشْ، تَنْزَلْ هي فَايَتْ ثَمْنَتَاعَشْرْ، ونزلت في مكّة المكرمة، إذن فسورة الكافرون هي مكية، مكية: مَعْنَى نزلت في مكة، نزلت بعد سورة الماعون، وقبل سورة الفيل، وهي الثامن عشر في عدد نُزُو السُّورْ القرآن عْلَى حْسَابْ ترتيب النزول.

وفي المصحف أُثبتت بعد سورة الكوثر وقبل سورة النصر، بعد ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ [الكوثر؛01]، وقبل ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴾ [النصر؛01]، هذا في ترتيب المصحف، عْلَى بَالْكُمْ القرآن التَّرْتِيبَسْ توقيفي، مَعْنَى سِيدْنَا جبريل عليه الصلاة والسلام سَاغَا زْدْيَاوِي إِكَّتْ التْسُورِّة إِسِيدْنا محمد ﷺ أَسْتِّيعْزَمْ أَسْيِينِي ضعها بين كذا وكذا، أَنَّغْ بَتَّا يِوِيَازْدْ بعض الْآيَاتْ الْقُرْآن أَسْيِينِي شْتُودْ مَانِي غَا تَّجْ أَتْرَتَّبَتَّنْتْ، وُنِي نَاوَنْ التَّرْتِيبْ نَالقُرآن أُوهُو نْسِيِّدنا محمد ﷺ وَلَّا نِقّْنْ حَدْ بَعْدَاسْ، ولا يجوز إِقّْنْ حَدْ أَدِبَدَّلْ نَغْ أَدِيغِيَّرْ في ترتيب آي القرآن، أو في ترتيب سور القرآن، آيَنْدَ الْمَعْنَى نَقّارْ ترتيب القرآن، وترتيب سُّور القرآن وآيات القرآن توقيفي، توقيفي مَعْنَاهْ: موقوف لرسول الله ﷺ نَتَّا يُومَرْ بأمر جبريل، وجبريل كذلك أُوهُو من تلقاء نفسه وإنما بأمر الله، القرآن نزل من عند الله، الله مُنزِّل القرآن، مَا سِيوْحَى إِقّْنْ شْرَا إِيجِبريل بَاشْكَا أَسِيبَلَّغْ إسيدنا محمد ﷺ نَتَّا يقَّرَاسْ شْتُودْ الَّايْةُ مَانِي غَاتْوَجْ، شْتُودْ التْسُورِّة مَانِي غَاتْوَجْ.

فبقي القرآن مرتبا محفوظا كما أنزله الله وكما شاء الله؛ لأن الله تعالى ضمن حفظه، رَبِّي يَنَّا دِشَّانْ نَالْقُرْآن: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ ﴾ [الحجر؛09]، أَيْ: القرآن ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر؛09]، نَشْنِينْ أَتْنَحْفَضْ، فامتاز بهذا الحفظ عن جميع الكتب السماوية، شْتَايَدْ الكتب السّماويّة السّابقة أَنْ التَّوْرَاة دْالِانْجِيلْ وَالزَّبُورْ وصحف إبراهيم وصحف آدم إلى آخره، كُلْ يُوقَعْ دِيسَنْ التَّغْيِير والتَّبْدِيل والتَّحْرِيف، وأما القرآن الرسالة الخالدة الخاتمة، الرسالة الخالدة الخاتمة، خالدة مَعْنَاهْ: أُولْتْوِينْسِيخْ سِكَّتْ الرِّسالَةْ بَعْدَاسْ خْلَاصْ، الخاتمة أُولِيتِّيسْ إِقّنْ شْرَا بَعْدَاسْ يَا هَذَا هُو، لَاشْ إِكَّتْ اَلرِّسَالَةْ أَتَّاسْ من السماء بعد القرآن ولَا أَتَّاسْ إِكَّتْ الرِّسَالَةْ أَتَنْسَخْ الْقُرَانْ، ولهذا ضمن الله تعالى حفظه، والحمد لله تعالى أن جعلنا من أمة القرآن، أَنَّحْمَدْ رَبِّي فَاوَنْ النِّعْمَةُ العظمى إِلَّا رَبِّي سبحانه وتعالى إِجَّانَغْ من أمة القرآن، إذن نعتز بهذا القرآن ونحتفظ به ونحفظه.

والصدور الحافظة للقرآن هي محفوظة من الله تعالى، أَرَّتْ الْبَالْ دَاوَحْدِي يَاوَنْ الْمَعْنَايُ، اِمَارُو الْقُرَانْ مَانِي، مَانِي إِتْكُونَا؟ إِتْكُونَا فِي الْمَصَاحِفْ قَالْ أَوَنْ الْمُصْحَفْ نَالْقُرَانْ الْكِتَابُ نَالْقُرَانْ صَحْ أَيَنْ لَكْتَابَنِّي يَلَّا محفوظ من الله وكذلك يكون في الصدور سْمَانْشِي يَنَّا رَبِّي سبحانه وتعالى: ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت؛49]، أَرّتْ الْبَالْ يَاوَنْ الْآيَةُ في سورة العنكبوت أي القرآن ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾[العنكبوت؛50] خَاتِي تُو ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾[العنكبوت؛48] شَايَدْ الْآيَةْ ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ ﴾ رَبِّي اِتْخَاطَابْ سِيدْنا محمد ﷺ إِنَّايَاسْ: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ﴾، أُولِتُّوغْ سِيدْنَا محمد إِيعَزَّمْ إِقّنْ الْقُرْآنْ لأنه لا يقرأ ولا تخطه بيمينك لأنه لا يكتب، سيدنا محمد ﷺ نبي أُمِّي؛ أمي ما مَعْنَى أُمِّي؟ أي لا يقرأ ولا يكتب أُولِسِّينْ أَدِيعْزَمْ، أَكَانْ أَسْتُوشَدْ إِقّنْ السْطَرْ أَسْتِينِيدْ أَغْ أَعْزَمْ أَوَنْ السَّطْرُ أَعْزَمْ أَوَنْ الْجُمْلَةُ أَعْزَمْ أَوَنْ الْحَرْفُ أَشْيِينِي أُولَسِّينَغْ، أَرِي إِقّنْ الْحَرْفْ أَرِي إِكَّتْ الْجُمْلَةْ أَرِي إِقّنْ السْطَرْ أُولِسِّينْ، رَبِّي يَجِيتْ آمْ لا يقرأ ولا يكتب، آيْنْدَ الْمَعْنَى غَايَنْيَنَّا رَبِّي ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾[العنكبوت؛48]، أَكَانْ يَلَّا يَسَّنْ إِوَعْزَامْ أَدِينِينْ مُوقَّلْ سْمَانِي يَلَّا يْنَقَّلْتِيدْ، أَكَانْ يَلَّا يَسَّنْ إِتِيرَا أَدِينِينْ نَتَّا يَلَّا يُورِيتْ سَتْمَجْنَاسْ أَدَرْتَابَنْ المبطلون؛ إِينِينِّي لَّانْ معناه نَسْبَنْ الْقُرَان غَالْبَاطَلْ قَّارَنْ الْقُرْآنُ لَاشِّيسْ الْكُلْ، المبطلون في اعتقادهم وفي أقوالهم وفي أعمالهم؛ أي: المشركون أَدَرْتَابَنْ أَدْشَكَّنْ، لمَّا أنه يتلوها عليهم هذا القرآن

المعجز ولا يقرأ ولا يكتب إِيزِيغْ وُزِي دَالدَّلِيلْ أن هذا القرآن من عند الله تعالى؛ الله تعالى أوحاه إليه، ﴿إِذَا لَّارْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾.

إِنَّا رَبِّي: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [العنكبوت؛49]، إذن أَوَنْ القرآن آيات بينات الصدور إِينِيتِّي يَلَّا يُوشَاسَنْ رَبِّي العلم، أَعَادْ مَا دَابِيكْ إِقِّنْ حَدْ أَدِيحَاوَلْ مَا استطاع أن يكون صدره أن يكون صدره عامرا بالقرآن ومحلا للقرآن وحاملا للقرآن سَوامُّوِنِي أَدِيسْتَهْدَفْ اِمَارُو بَتَّا الْحِفْظْ اَنْ رَبِّي؛ أَسيحْفَظْ رَبِّي أَوَنْ اِدْمَارْنُ يَلَّان شَمْرَنْ الْقُرْآنْ ﴿بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [العنكبوت؛49].

إذن أيها الطلبة، أيها التلاميذ اعتنوا بحفظ القرآن، لَخْيَارْ اَنْوَانِي غَاتْعَزْمَمْ لَخْيَارْ اَنْوَانِي غَاتْجْمَعَمْ اِدْمَارْنَنْوَمْ آيَنْدَ الْقُرْآن تعلموا القرآن ربي سيدنا محمد ﷺ إِينَّايَانَغْ «علموا أولادكم القرآن فإنه أول ما ينبغي أن يتعلم من علم الله هو»[1] أول ما ينبغي أن يتعلم من علم الله: آيَنْدَ الْقُرْآن لَخْيَار اَنْوَانِي غَاتْعَزْمَدْ لَخْيَارْ اَنْوَانِي غَاتْجُرُودْ آيَنْدَ الْقُرْآن، إيه ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس؛ 58]، قل يا محمد هذا القرآن نَزل بفضل الله وبرحمته﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ أَدْفَرْحَنْ سَاوَنْ الْقُرْآنُ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ اَلدُّنِيتْ قَاعْ مَا يَلَّا يَقِّنْ حَدْ يَلَّا اِجَرُّوا حَدْ اجَرُّوا الْمَالْ حَدْ اِجَرُّوا الْعُلُومْ حَدْ اِجرُّوا كذا، شَيِّ لَخْيَارْ نْوَاغَانِي أَجْرُودْ أَجْرُوا الْقُرْآن ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ فَهْمَتْ دَاوَحْدِي اَوالُوا لَخْيَارْ عَادْ أُونْزَهَّدْ دِي الْقُرْآنْ أُوسْنَتِيغَوَالْ إِالشِّيطَانْ يَلَّا يَدْزَهْدَانَغْ دِي الْقُرْآنْ، ولا لشياطين الجن والإنس، نَنَّا: أَوَنْ الْقُرْآنُ هو توقيفي وهو محفوظ من قبل الله تعالى، والمحافظ عليه وحافظه محفوظ من الله تعالى رَبِّي أَتِيحْفَظْ.

أَوَنْ السُّورَةُ الكريمة سورة قل يا أيها الكافرون تُسَدْ في ترتيب المصحف بين سورة الكوثر وسورة النصر ونزلت في مكة المكرمة، العدد نَالآيَاتَسْ سِتُّ آياتٍ سَتَّة نَالآيَاتْ.

---

(1). رواه **الربيع** في مسنده، بسند " قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ حَبِيبٍ: حدَّثني أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ"، رقم 3، باب في ذكر القرآن، ج1،ص7. الربيع بن حبيب (ت:170هـ)، **الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب**، تر: يوسف بن إبراهيم الوارجلاني، دار الفتح، بيروت، ومكتبة الإستقامة، مسقط، عمان، (د.ط)، (د.ت).

سبب نزولها اَلسّبَبْ نَالنُّزُول أَوَنْ السُّورةُ مَعْنَاه: بَتَّا دَالسَّبَبْ بَاشْكَا أَتَّنْزَلْدْ أَوَنْ التْسُورّة، عْلى بَالْكُمْ سِيدْيُوحَى رَبِّي الْقُرَانْ إِسِيدْنَا محمد ﷺ، إِعَادِ اقَّارَاسَنْ لِّيغْ دَالرَّسُولْ، اِقَّارَاسَنْ آمنوا بالله وحده ولا تشركوا به شيئا عَادَانْتْ اِمْشَرَكَنْ، أُولَقْبِيلَنْ أَدْفَارَقْنْ الْعِبَادَاتْ نَالأَوثَانْ والأَصْنَامْ، اَلْعِبادَةْ نالْآلِهَةْ إِلَّانْ يعبدونها من دون الله تعالى مما أنكروا عليه نَّانْ: ﴿ اَجَعَلَ اَلْاَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا اِنَّ هَذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ۝5 وَانطَلَقَ اَلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ اِمْشُوا۟ وَاصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ۝6 مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى اَلْمِلَّةِ اَلْاَخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا اَخْتِلَٰقٌ ۝7 ﴾ [ص؛7،6،5]، شَايَدْ بَتَّا يْقَّارَنْ، ﴿ صٓ وَالْقُرْءَانِ ذِى اَلذِّكْرِ ۝1 بَلِ اَلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝2 كَمْ اَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝3 وَعَجِبُوٓا۟ ﴾[ص؛3،2،1] الشَّاهَدْ دَا ﴿ وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾ ﴿ وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ اَلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ خَاتِي هذا شيء، هذا ساحر كذاب ﴿ وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ اَلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ [ص؛4]، ﴿ وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾ اَتْعَجْبَنْ يُسَاسَنْدْ اِقّنْ المنذر، إِقّنْ النذير سِيسَنْ يَا، أُودِّقّنْ الْمَلكْ إيواطَّادْ سِجَلْوَانْ نَغّ دِقّنْ حَدْ يُوسَاسَنْدْ سَبْعِيدْ "فقالوا هذا ساحر كذاب، أجعل الالهة إلها واحدا"، أَدْنَجْ قَاعْ الآلِهَنَّغْ تَلْتَمْيَا وْسَتِّينْ صنم إِينِينُّو دْالاوْثَانْ إِلَّانْ عَلْقَنْ الْكَعْبَةْ بْلَا اللَّات والعزى ومنات إِينِينُّو أَلَّانْ عْلَى بَرَّا إِينِينُّو دَالآلِهَة الكُبْرَى قَاعْ أَتَنْتَجَّدْ دَالْإِلَهْ اِقّنْ أَنْعَادْ نْعَبَّدْ اِقّنْ بَرْكْ أُونْعَبَّدْ قَاعْ إِينِينُّو ﴿ اَجَعَلَ اَلْاَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا اِنَّ هَذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴾ [ص؛5] وُوِينِي دِقّنْ الَعْجَّبْ.

﴿ وَانطَلَقَ اَلْمَلَأُ ﴾ الملأ: آيَنْدِ اِيزَعْلَاكَنْسَنْ الذين تمتلئ منهم العيون إِيزَعْلَاكَنْسَنْ، هَايْوَاهْ، ﴿ وَانطَلَقَ اَلْمَلَأُ مِنْهُمْ ﴾ بَتَّا يَقَّارَنْ ﴿ أَنِ اِمْشُوا۟ وَاصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴾[ص؛6] إِيجُورَتْ والْدَخَّادِيسَن اَلْكُلْ، أَصَبْرَتْ مَعَ الآلِهَة نْوَمْ تْعَبْدَمْ الآلهَة نْوَمْ واسْتَّاغَتْ اَوالْ، ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴾ مَعْنَاهْ: أُودِّقّنْ شْرَا يَنْزَلْدْ سِجَلْوَانْ نَغْ سْرَبِّي وَالُو ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى اَلْمِلَّةِ اَلْاَخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا اَخْتِلَٰقٌ ﴾ [ص؛7] " اَخْتِلَٰقٌ " مَعْنَاه: غِتِّيشَرْتَاسْ أُوبَرْكْ لاشْ اسِّيسْ اَلْكُلْ شَايَدْ، أَعَادْ قَابْلَنْتْ سِقّن سِقّنْ الصَّدْ دِقّنْ اَلْصُّمُودْ دِقّنْ التَّصَدِّي التَّحَدِّي إلى آخره، قَابْلَنْتْ سَاوَنْ الْكَيْفِيةُ نَتَّا على كل حال.

ربي سبحانه وتعالى يَنَّايَاسْ بَلَّغْ بَلَّغْ الرِّسَالَةْ نْرَبِّي، رَبِّي يَلَّا أَشِيحْفَضْ رَبِّي يَلَّا أَشِينْصَرْ وَادَّخَّادِيسَنْ الْكُلْ وَاسْنَتَّاغْ اَوالْ، بَتَّا مَعنى: نَّنَاشْ إِقّنْ شْرَا مَعْنَاهْ: وَاسْنَتَّاغْ اَوالْ ﴿ وَلَا تُطِعِ اَلْكَٰفِرِينَ وَالْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ اَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اَللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾[الأحزاب؛48]، أَكَانْ زْضُورَّتْنَاشْ أَكَانْ سِيوْلَنْ دَتْشْ

أُوكَانْ مَعْنَاهْ: نَالْنَاشْ سِقّْنْ شْرَا الْكُلْ اصْبَرْ، اصْبَرْ إِيرَبِّي تْبَلْغَدْ الرِّسَالَةْ نْرَبِّي، رَبِّي يَلَّا أَشِينْصَرْ، إِتَّمْ أَمَّنِّي نَتْنِينْ سَالْجِيهَة نَتَّا سَالْجِيهَةْ آلَ ادَّرْقَانْ يَا أُولِنَقَّعْ أُلَا دَشْرَا.

مْعَ أَوَنْ الْمُشْرِكُونْ نَتْنِينْ أُلَنْكِيرَنْ الْوُجُودْ نْرَبِّي، مشركو الأعراب أُلَنْكِيرَنْ الْوُجُودْ نْرَبِّي لَقَّارَنْ يَلَّا رَبِّي، سَغاسَنْتِنِيدْ وِخَلْقَنْ إِجَلْوَانْ تْمُورَا؟ أَشِينِنْ يَخْلَقْتَنْدْ أَدْرَبِّي، سَاسَنْتِنِيدْ سَاغَاسَنْتِنِيدْ واوَنْ خَلْقَنْ شْوِيمْ؟ أَشِينِنْ إِيخَلْقَانَغْ أَدْرَبِّي ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الزخرف؛9]، ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿87﴾ ﴾[الزخرف؛87]، ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ [العنكبوت؛61]،﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾[العنكبوت؛63]. وُخَلْقَنْ إِيجَلْوَانْ أَتْمُورا يَسَخَّرْ اَلشَّمْسْ دَالْقَمَرْ؟ أَشِينِنْ أَدْرَبِّي وِدْنَزْلَنْ أَمَانْ سِيجَلْوَانْ يَحْيَا سِيسَنْ تْمُورْتْ بَعْدِ اِتُّوغْ تْمُوتْ؟ أَشِينِنْ أَدْرَبِّي وَاوَنْ خَلْقَنْ اَشْوِيمْ؟ أَشِينِنْ أَدْرَبِّي وِخَلْقَنْ إِجَلْوَانْ دَتْمُورَا؟ أَشِينِنْ أَدْرَبِّي، أَعَادْ أَتَّعْتَرْفَنْ بِوُجُودِ الله، إِيزِيغْ مَانِي وَنْشَانْ الشِّرْكَ نْسَن نَتْنِين؟، الشِّرْكَ نْسَن: شرك مساواة أُوهُو شرك جحود.

غَرْنَغْ الشرك شركان: شرك مساواة وشرك جحود، شرك جحود مَعْنَاهْ:أَدِجْحَدْ الوُجُودْ نْرَبِّي، أَدِنْفَى الوجُودْ نْرَبِّي، أَدِينِي حَاشَا لَاشْ رَبِّي، آيَنْدْ وُنِي دالشِّرْكْ نَالْجُحُودْ، أَنَالْمَلاحِدَة نِمَارُو الملاحدة الشيوعيون هَايْوَاهْ، الشوعيون قَاعْ الدُّوَلْ الشُّيوعيَة قَارَنْ لَاشْ رَبِّي، قَارَنْ الْوُجُودْ نْرَبِّي دَالْخُرَافَةْ لَاشْ اَسِّيسْ الْكُلْ هذا هو اِمَارُو اِمَارُو الْمَلَاحِدَة قَّارَنْ لَاشْ رَبِّي، نَفَّانْ اَلوُجُودْ نْرَبِّي الكُلْ، بَتَّا إِقّْنْ حَدْ أُولِينَقِّي الوُجُودْ نْرَبِّي أَشْيِنِي أَدِيشَكَّكْ اِمَارُو أَشِينِي أشك، والله لَكِيغْ شَكَّغْ، نَشِّي أُوسِنَغْ يَلَّا رَبِّي نَغْ لَاشْ؟، لَاشْ غِيرِي إِقّْنْ الْيَقِينْ، لَاشْ غِيرِي إِقّْنْ الدَّلِيلْ يَلَّا يثبت وجود الله، الْمُشْكِّكَةْ هَايَنْدِ يِنُّو يَنَّايَاسَنْ رَبِّي:﴿ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾[إبراهيم؛10] مَاهَلَّا يَلَّا دِقّْنْ الشَّكْ دِيرَبِّي، إِعَادْ إِمَارُو وُونِي دَتْشِيطِينْسَنْ وُنِي دَالْعَفْرِيتَ نْسَنْ، إِمَارُو بَتَّا إِقّْنْ أُولْيُومِينْ بـ أَدِنْفَى قَاعْ الْوُجُودْ نْرَبِّي أَتْشَكْكَنْ دِالْعَقِيدْتَسْ دْالْفَلْسَفَةْ اِمَّارُو إِيلَّان تْوَاعْزَامْ الْوَقْتْ مَعْنَاهْ: اَتْبَنَّى على الشك، أَشِنِي شَكْ دِكُلَّشْ تْبَحْثَدْ، شَكْ دِكُلَّشْ تْبَحْثَدْ آيَنْدْ وُونِي دَالْمَبْدَأْ نَلْفَلْسَفَةْ آيَنْدُو، شَكْ دِكُلَّشْ تْبَحْثَدْ، ولكن هناك يقيي يقينيات كبرى.

هناك يقينيات كبرى، يَلَّا آنِي لَّانْ من قبل اليقين لا يتطرق إليه الشك، ولا يقبل الشك، آنْ بَتَّا؟ آن الْوُجُودْ نْرَبِّي آنْ الرِّسَالَةْ نَالرُّسُلْ آنْ الرِّسَالَةْ نْسِيِّدْنَا محمَّد ﷺ، آنَ الْقُرْآنْ، آنَ الإِيمَانْ باليوم

الآخر إلى آخره، آنِ لَّانْ دالْعَقِيدَةْ لا يت لا يتطرق إليه الشك وُنِي سَرسِيتْ بْجِيهْ تْشَكَّدْ دِشْرَا وِضِيضَنْ مَفْهُومْ نَغْ أُوهُ؟.

أَرَّتْ اَلْبَالَنْوَمْ أَلتَّلَامِيذْ إِيَاوَنْ القَاعِ إِيَانِي اَقَّارْغَاوَمْ إِمَّارُو، تَلِّيمْ تْعَزْمَمْ أَدِمْكَنْ أَتَّمْلَاقِيمْ مْعَ أَونْ لْمَبَادِيُ، أَرَّتْ اَلْبَالَ نْوَمْ أَونْ لْمَبَادِى اَلْهَدَّامَة يَلَّانْ هَدْمَنْ الْعَقِيدَةْ هَدْمَنْ الْإِيمَانْ تْهَلَّاتْ إِيلإِيمَانَ نْوَمْ، تْهَلَّاتْ إِلْعَقِيدَةْ نْوَمْ، وَغَا أَشَّسِوْلَنْ دِرَبِّي آوَالَتْسَلَّا يَلَّا تْمَزْغِينَتْشْ تِّيمَجَّاجِينْ أُلَتْسَلِّنْتْ أُلْعَقْلَنْتْ يَا أُولَادَلْحِيَّ، وَغَا أَشَسِوْلَنْ دِالْقُرْآنْ وَالْفَهَّمْ وَغَا أَشَّسِوْلَنْ دِسِيَّدْنَا محمَّد دَالرِّسَالْتَسْ وَغَا أَشَّسِوْلَنْ دَالإِيمَانْ بِالمِلائكَة دَالإِيمَانْ بِالرُّسُلْ وَبِالْكُتُبْ السماوية وباليوم الآخر وبالقضاء والقدر، قَاعْ إِبَسِّيوْنُ أُوالْقَبْلَنْ الشَّكْ ولا الرّيب ولا التردد وإِلَّا أَتَّفْعَدْ مِنْ حضيرة الإيمان إلى حضيرة الشرك.

بَتَّا إِقِّنْ حَدْ إِقَّغْ من حضيرة الإيمان إلى حضيرة الشرك عَقْلَتْ وُنِّيَا خْلَاصْ ليُحكم عليه بالكفر ولا يقبر في مقابر المسلمين، أَدِيتْوَاحْ أدِيتْوَارْدَمْ إِقِّنْ الْوَاد أَمَّنِّي أَنِكَّتْ الزَّايْلَتْ ولا يُغسّل ولا يكفن ولا يُصلى عليه ولا يُتَرحم عليه ولا يرث ولا يورث، كل حقوق الإسلام آستْوَاتْسَنْ، بَتَّا يَلَّا دَخْ مُتَزَوِّجْ أَتَّحْرَمْ غَفْسْ تَامَطُّوتْسْ، أَمُّنِي، أَرَّتْ الْبَالْ دَاوَحْدِي أُوهُ غِيرْ أَمَّنِّي أُوبَرْكْ حَدْ أَدِفَّغْ سَالدِّينَس نَغْ أَدِينْكَرْ الْعَقِيدْة تَّسْ نَغْ أَمُّو نَغْ أَمُونِي، تَلَّا تْرَتَّبْ عليه أحكام قاسية أُوجَارْ نْوَامُّونِي الْكُلْ أَدِزْوَا غَالْجَهَنَّمْ والعياذ بالله أبد الآبدين، آيَنْدَ المعنى غَايَنَّا رَبِّي: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء؛48] هذا هو شرك الجحود أَنَّغْ شرك مساواة كِيفْ كِيفْ شرك مساواة يُسَاوي بالله تعالى غيره يُسَاوي بالله تعالى غيره أَمُّونِي، آيَنْدَ الْمَعْنَى نَالشِّرْكْ الْمُسَاوَاةْ، أَدِيجْ إِقِّنْ شْرَا من مخلوقات الله آنِي يَخْسْ إِمَّا دِيقِّنْ الشَّمس، قمر، نجم، كوكب، أَنَّغْ ظلَامْ نَغْ نور، نَغْ مَلَائِكَة، أَنَّغْ جِنْ، أَنَّغْ بَعْض المخلوقات لّانْ فِي الأرض حجر أو شجر أو قبر أو أي شيء أيّ شيء، ولي من الأولياء، قبة من القباب، قَاعْ آنِي آنِي آنِي يَخْسْ أَدِيجْ، يَجِّيتْ دَالشْرِيكْ إِيرَبِّي اِعَادْ إِيعَبَّدتْ مع الله آدِي تُّوسَمَّى: مشرك، آدِي تُّوسَمَّى: مشرك شَايَنْ.

شَايَنْ إِمارُو مشركو العرب نَتْنِينْ من هذا القبيل، من قبيل المشركين إِيَلَّانْ الشِّرْكْ نْسَنْ شرك مساواة مَعنَى يُسَاوُون مع الله غيره من خلقه، مَاشِي شِينَّا رَبِّي سبحانه وتعالى: ﴿ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ﴾ [النمل؛60] يعدلون بالله تعالى غيره، أي: يساوون بالله تعالى غيره، شَايَنْ تُوغْ مع نْعْزَّمْ في سُورة الشعراء

﴿ فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ ﴿94﴾ وَجُنُودُ إِبۡلِيسَ أَجۡمَعُونَ ﴿95﴾ قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ﴿96﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿97﴾ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿98﴾ ﴾ شَايَنْ شرك مساواة، "تَاللَّهِ إِن كُنَّا " اعْتَرَفْنْ سِيوْضَنْ جَهَنَّمَ ﴿ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿90﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ﴿91﴾ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴿92﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ أَوۡ يَنتَصِرُونَ ﴿93﴾ ﴾ [الشعراء؛90،91،92،93] سِيوْضَنْ جَهَنَّمَ أَنَّانَاسَنْ مَايَلَّا آبِي تُوغَمْ تْعَبْدَمْ مْعَ رَبِّي؟ مَايَلَّا مَايَلَّا الْآلِهَة نْوَمْ الْبَاطِلَة؟ مَايَلَّا الْمَزْعُومَة؟ مَايَلَّا الاصْنَامْ نْوَمْ ذْالاوْثَانْ إِتُّوغَمْ تْعَبْدَمْ مْعَ رَبِّي؟ ﴿ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴿92﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ أَوۡ يَنتَصِرُونَ ﴾، أَوَنَّصْرَنْ نْغْ أَدَنْتَصْرَنْ نَتْنِينْ؟ يَنَّا رَبِّي: ﴿ فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ ﴿94﴾ وَجُنُودُ إِبۡلِيسَ أَجۡمَعُونَ ﴿95﴾ قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ﴿96﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿97﴾ ﴾ سَاوَلْنَاسَنْ أَمُّو يَايَنْ الْحَجَارَ نِّي دَايَن دَايَنْ الاصْنَامَ نِّي يَلَّانْ مْعَاسَنْ أَمَاغَرْ رَبِّي سبحانه وتعالى أَتَنِّحْشَرْ مْعَ بَعْضْ جَهَنَّمَ، أَيَنْ تِيغِيغَانِّي اتُّوغَنْ عَبْدَنْ دَايَنْ إِسْغَارَنْ اَتُّوغْ عَبْدَنْ، دَايَنْ الآلهة يَتُّوغَنْ عَبْدَنْ الْكُلْ أَتْوَحْشَرَنْ معَاسَنْ جَهَنَّمَ، أَعَادْ رَقّبَنْ إِمَانْسَنْ تعَذَّبَنْ جَهَنَّمَ دَالصَّنَمَ نْسَنْ أَمْعَاسَنْ هَاتْنَيْنَصَرْ هَاتَنِّيفَكْ سْجَهَنَّمَ، هَاتَنْيَصُّوفغْ لحظة لحظة غَلْ غَلْ وُزْغَارْ، أَدْعَادِ اِمَارُو تَمْخَاصَمَنْ أَدْعَادِ اِمَارُو إِتْمَنْغَا امْعَاسَنْ " قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا ": في جهنم " يَخۡتَصِمُونَ ﴿96﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿97﴾ "، والله غِي نَتُّوغْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينْ، نَتُّوغْ نَجْمَدْ إِقّنْ أُوجْمَادْ دَامَقْرَانْ، مِيمِي؟، ﴿ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾، ﴿ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء؛98] أَمَاغَرْ نْسَاوَّايَاوَمْ مْعَ رَبِّي، شْوِيم دَالمَخْلُوقَاتْ إِخَلْقَاوَمْ دْرَبِّي، نَتْسَاوَّيَاوَمْ مْعَ رَبِّي أَنْعَادْ نْعَبْدَاوَمْ مْعَ رَبِّي، نَغْ نْعَبْدَاوَمْ أُودُونْ نْرَبِّي، مَفْهُومْ نَغْ أُوهُو.

شَايَنْ فِي سُورَةْ الزُّمَرْ أَبْدَاسْ"تنزيل" بسم الله الرحمن الرحيم﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿1﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿2﴾ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾"والذين اتخذوا من دون الله أولياء" قَّارَنْ يقولون: "مَا نَعۡبُدُهُمۡ " أي: مانعبد هذه الأولياء والأوثان ﴿ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ ﴾ [الزمر؛3] شَايَنْ الْعَاقِبَةْ نْسَنْ دْبَاتَّا مِيمِي عَبْدَنْ آوَنْ آوَنْ آوَنْ شْرَايُ بَشْكَا أَتَنِّيقْرَّبْ غَلْرَبِّي، يَنَّايَاشْ أَمَاغَرْ نَتْنِينْ عَصَّانْ رَبِّي، أَوَنْ تْغَاغَتُّ تِيمَسْلَمَتْ عَمْرِي أُولْتْعَصِّي رَبِّي، إِيزِيغْ أَوَنْ تْغَاغَتُّ يَلَّا غَرْسْ إِكَّتْ الْمَنْزِلَة غَلْرَبِّي، دِقّنْ الْجَاهْ، تَلَّا مقبولة عند الله تعالى أَوَالَسْ مسموع أَتْعَبْدَغْ بَشْكَا أَيْتَشْفَعْ غَلْرَبِّي مفهوم نَغْ أُهُو؟.

شْتَايَنْ الْكَيْفِيَّةْ نْسَنْ أَيَنْتُّو دالكَيفِ أَيَنْتُّو دَالْعَقيدَةْ نْسَنْ، العَقِيدَةْ نْسَنْ أَيَنْتُّو قَالْ نْعَبَّدْ الْبَقرةْ، الْعُبَّادْ الْبَقر، قَالْ أَمَاغَرْ البَقرَةْ دِيسْ الْخِيرْ تَجَّجْ ثْنَاعَشْ نَغْ عَشْرِينْ لِيتْرَا نَالْحَلِيبْ، بَتَّا تْوَاغْرَسْ، أَيْسُومْ دِيسْ خِيرْ رَّبِّي، تْنَفَّعْ يُوغْلَبْ، إِيزِيغْ أَتَنَّعْبَدْ، أَمُّورِي غَرْسَنْ كُلْ كُلْ إِقّْنْ غِرْسْ يَلَّا هناك عبدة الشيطان لَمَوْجُودِينْ غْلِيمَارُو إِينِيتِّي لَّانْ عَبْدَنْ الشِّيطَانْ غْلِيمَارُو لَّانْ مَوْجُودِينْ، أَسَنْتِينِيدْ مِيمِي تْعَبْدَمْ الشِّيطَانْ أَشِنِينْ دْبَابْ نَالشَّرْ، رَّبِّي دْبَابْ نَالْخِيرْ إِيزِيغْ أُونْعَبَّدْ رَّبِّي أَنَّعْبَدْ الشِّيطَانْ، بَاشْكَا اَنَّامَنْ الشَّرَّسْ، هَارْقْبَتْ الْكَيْفَيْةْ، إِمَارُو لَّانْ مَوْجُودِينْ في العراق، هيهْ إِمَارُو أَلَّانْ آلاف مؤلفة من عبدة الشيطان، أُكَانْ أَتِّينِيدْ دَسَّاتْ نِيقّْنْ اَسِّيسَنْ الله يلعن الشيطان أَشِينَغْ أَخَطَرْ تَلْعَنْدَاسْ رَبِّيسْ، إِعَادْ الشرك والكفر ألوان وأشكال، ألوان وأشكال كُلْ إِقّْنْ حَدْ اِصَوْرَزْدْ الشيطان إِقّْنْ شْرَا يَلَّا يْعَبَّدتْ أُوخْلَاصْ، هذا هو.

أَعَادْ غَرْنَغْ اِمَارُو شرك مساواة وشرك جحود ياك تْفَهْمَمْتْ اِمَارُو مشركو العرب غَرْسَنْ شرك مساواة، يشركون مع الله تعالى غيره، يعدلون به غيره إِيهْ، تْجَّانْ دَلْعِيدَلْ كأنه مساوي له، مساوي له، مَاشِي يَلَّا ربي سبحانه وتعالى يْحَكَّا غَفْسَنْ في أوائل سورة في أواخر سورة الأنعام اِيحَكَّا غَفْسَنْ إِكَّتْ الْقَبَايَحْ غريبة في بابها ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الأنعام؛100]، قَّارَنْ آمْ ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ ﴾ "ذَرَأَ" أي: خلق "وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ" مما خلق "وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ"، "مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا" سَاغَا آتَّاوَدْ إِكَّتْ الثَّمَرَةْ نَّغْ إِكَّتْ الْغَلَّةْ سَاغَا أَدْنَكْدَنْ تِينِي نَّغْ أَدْمَجْرَنْ إِيمَنْدِي نَّغْ أَتَّوَدْ إِكَّتْ الْغَلَّةْ أَدَزْوَانْ اِمَارُو، قَالْ تُونْتُو إِرَبِّي تُونْتُو إِالَاوْثَانْ دْالَاصْنَامْ آمُّ، تُونْتُو إِيرَبِّي، تُونْتُو إِالَاوْثَانْ دْالَاصْنَامْ نَغْ أَتُّوزونْ تِيزْدَايَنْ يا، قَالْ تَازْدَايتُو إِيرَبِّي، قَالْ تَازْدَايتُو إِالوثن دَالصنم يَلَّا يْعَبَّدْ آمْ، هِيهْ، تَاجَّانْ آمْ ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ ﴾ زَدِّيغ ﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ [الأنعام؛138] الأَنْعَامْ آيَنْدْ دَالإِبِلْ دْالْبَقرْ دَالْمَاعزْ دَالظَّأنْ، الظَّان آيَنْدْ لَبْيَاضْ، الْمَاعَزْ آيَنْدْ الْمَاعَزْ، الإبل والبقر المجموع نَاونْ رَبْعَايُ الاَصْنَافْ أَدِتُّسَمَّى الأَنْعَامْ.

آوَنْ الانْعَامُ يَلَّا يُوشَاسَنْ رَبِّي حلال، رزق حلال من الله، تْصَرْفَنْ دِيسْ سْمَانْشِي خْسَن، قَالْ آوَنْ النُّوعُ نْالأَنْعَامْ أُولْتَّتْ اَسِّيسْ الْعَايْلَاتَ نَّغْ دِيسِّنَّغْ أَدَشَّنْ اسِّيسْ غِي طَارْوَانَّغْ، قَالْ وُنِي أُوتَنْغَرَّسْ أُونْخَدَّمْ غَفْسْ أُونْتْشَمَّرْ غَفْسْ أُولَادَشْرَا أَسَنْسِيَّبْ، قَالْ وُنِي أُونْذَكَّرْ اَسِّيسْ اِسْمَ نْرَبِّي، قَالْ وُنِي

أَتْنَغْرَسْ الوثَنْ دَالصنَمْ، تْصَرْفَنْ دِالْمَخْلُوقَاتْ نْرَبِّي سْمَانْشِي خْسَنْ نَتْنِينْ شْتُودْ مَانَشْ ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ ﴾ [الأنعام؛137] أَعَادْ نَقَّنْ طَارْوَانْسَنْ تقربا إِالْأوثان والأصنام، أَدِينْذَرْ إِقّنْ أَدْيِنِي بَتَّا رَبِّي يُوشِيِّي عَشْرَة نْطَارْوا دَالذُّكُورْ فَايَتْ عَشْرَة أَتْغَرْسَغْ إِالصَّنَمْ أَضَّحِيغْ اسِّيس إِالصَّنَمْ قَّارَنْ آمْ هِيهْ قَّارَنْ آمْ أَتْنَفْدَنْ دَخْ، غَرْسَنْ دَخْ، إيصَارْ أَمُّونِي أُوهُو أُولِيصَارْ، أَدِينْذَرْ بَتَّا يَلُّولَازْدْ آرَا فَايْتْ عَشْرَة قَاعْ دِيدَفْلَايَنْ أَدِيغْرَسْ إِقّنْ إِالاصْنَامْ أَدْيَلَّالْ سُعَدِّيسْ اَنْمَامَّاسْ آتْيَاوِي أَتْيَغْرَسْ تَقَرُّبًا للآلهة تَقَرُّبًا إِلى الْآلِهَة.

يَاكْ تْعَزْمَمْ في التاريخ عبد المطلب جَدِّيس نْمحمد ﷺ، غَرسْ عَشْرَة نَالذُّكُورْ، نَتَّا سْوَاسِي يَنْذَرْ آوَنْ النَّذرُ، النّذر أَيَنْ دَالْوَعْدَةْ، يَجُّو الْوَعْدَةْ قَالْ بَتَّا اللُّنِيدْ عَشْرَة نِيدَفْلَايَنْ، فَايَتْ عَشْرَة أَتْغَرْسَغْ، يَلَّالَدْ فَايَتْ عَشْرَة آيَنْدْ عبد الله، آيَنْدْ بَابَاسْ نْسِيدْنَا محمد ﷺ، آيَنْدُو دْفَايَتْ عَشْرَة خْلَاصْ يَلْزَمْ أَتِيغْرَسْ، ولكن يُوعَرْ غَفْسْ أَغْرَاسَسْ ايسَوَّلْ إِمَارُو قَالْ بَتَّا غَاجَّغْ قَالْ أَبِّيدْ مئة من الإبل أَيَنْ دَالدَّيْتَسْ، أَجْ الْقُرْعَةْ جَارْ مئة من الإبل دْمَيِّتْشْ، معنى الكهان افْتَانَاسْ آمْ يَجْ إِمَارُو فقرع، أُوهُو زَّارْ عشرة عشرة من الإبل نَغْ مْيَا وَقِيلَا عشرة بعد عشرة بعد عشرة آلَا ادْيَاوَدْ مْيَا آلَا ادْيَاوَدْ مْيَا، إِصِّوَدْ مْيَا المهم، يَغْرَسْ مْيَا نْطَلْمِينْ مْيَا نْيَلْمَانْ بَاشْكَا أَدْيَفْدَا أَدِيفْدَا مَّيِسْ عبد الله ولهذا بَتَّا اتْسَامَّانَاسْ الذبيح عبد الله الذبيح نَتَّا دَالْمُعْجِ دَالْمُعْجِزَةْ إِي محمد ﷺ أَمَاغَرْ وُبِّي يَلَّا أَدِيكُونْ دْبَابَا دْبَابَاسْ نْسِيدْنَا محمد ﷺ إِلْزَمْ أُولِيتْوِيغْرِيسْ، أُولِيتْوَاغْرَسْ، بصَّح اِتْوَفْدَا بمئة بمئة من الإبل، أَرَّتْ الْبَالْ نْوَمْ آيَنْدَامْ، شَايَنْ لَقْبَايَحْ نَالْمُشْرِكِينْ.

ولهذا سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه يَنَّا: "من سره أن يقرأ جهل الأعراب" الجهل دَالسَّفَاهَةْ تِّيبِّيدْوَا نَالْعَرَبْ الْوَقْتْ نْسِيدْنَا محمد ﷺ، أَدِيعْزَمْ آية ثلاثين بعد مئة في سورة الأنعام، آوَنْ الَّايَاتُ تُوغَغْ سْتْدَلِّغَاوَمْ اَسِّيسَنْ، ربي يَنَّا دِيسَنْ: ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴾ ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا ﴾ ﴿ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا ﴾ طَيْشْ تِّيبِّدْوَا طُولَ: ﴿ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ سْحَرْمَنْ فِمَانْسَنْ الْبَعْضْ نَالَانْوَاعْ نَالغِلَالْ دَالْبَعْضْ نَالْأَنْعَامْ دَالْبَعْضْ نْكَذَا سْحَرْمَنْ آنِي لَّانْ اِرْزَقَاسَنْ رَبِّي سبحانه وتعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾[يونس؛59] يَنَّا رَبِّي: ﴿ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ﴾ تِيشْرْتَاسْ سْرَبِّي، رَبِّي أُولِسْحَرَّمْ غَفْسَنْ أُولَادَشْرَا، الْهَوَى نْسَنْ دَالْجَهْل نْسَنْ دَالسَّفَاهَة

نْسَنْ تَسِيوَطَّنْ دَا، آيَنْدُوِي دَالنَّمُوذَجْ نَالْبِيئةْ بيئة الشرك والجاهلية يَلَّا إيعَاشْ دِيسْ سيدنا محمد ﷺ يَنْزَلْدْ دِيسْ آوَنْ الْقُرْآنُ يَلَّا نَتْسَلَّا اِمَّارو هؤلاء المشركون آيَندِ نِينُّو آينْ تُّو دالْعَقِيدة نْسَنْ آيَنْ تُّو تِيشْلَنْسَنْ دَالسَّفَاهْة نْسَن تَسِيوَطَّنْ دَا، إِيبه.

آوَنْ المشركون اِمَارُو أُسِنَازْدْ إسيدنا محمد ﷺ يوم من الأيام أَنَّانَاسْ إيَّانَّجْ إِقّنْ الصلح، أَنَّجْ إِقّنْ الصلح مِيمِي تَخْسَدْ شَيّ أَنَّاوِي لَبْلَا إِمَانَنَّغْ؟، أَسْنَازَدْ ربعة سَّمَّا دَالَعْقُولا نْسَنْ، دِيزَعْلَاكَنْسَنْ، قَاعْ مُسنِّون، قَاعْ دِيزَعْلَاكْ العمر، الوليد بن المغيرة العاص بن وائل السهمي، أمية بن خلف، الأسود بن المطلب بن سهم هيه الأسود بن المطلب بن أزد، أيواه وُوِني إِينّيِنُّو أُوسِينَازْدْ آوَنْ رَبْعَايُ نَتَّا يَلَّا يَطُوفَا اِلْكعبة، مْلَاقَانْتْ انَّانَاسْ يَلَّا دِينِّي إِقّنْ الرَّايْ: قَالْ بَتَّا؟ قَالْ أَنْعَبَدْ رَبِّيتشْ أَسُقّاسْ تْعَبْدَدْ الاصنام نَّغْ أَسُقّاسْ، بَاتَّا آنِي تْعَبْدَدْ اَغَانِيفْ شَايَنْ غَايَنْدِ اِيصَحْ اَسَّيسْ بَتَّا أِنِي نْعَبَّدْ أَغَانِيف أُولَاشَّيّ أَجْ دِيصَّحْ اَسّيسْ، أَمُّوِني اَغَانِيفْ، أُنَتْمَنْغِ أُولَادْلْحِيَّت، إِوَالَازْدْ آوَنْ الرَّايُ، بَتَّا أَتْمِيَّزَمْ أَديجَاوَبْ سيدنا محمد ﷺ؟ ينَّايَاسَنْ: معاذ الله أن أرجع إلى الشرك، معاذ الله أن أعبد مع الله غيره، إِينَّايَاسَنْ: مُحَالْ أَدُّولَغْ لَالشرك مُحَالْ أَدْعَبْدَغْ مْعَ رَبِّي إِقّنْ شْرَا بْلَا، سِيقْتَرَحَنْ غَفْسَنْ أَوَنْ الاقْتِرَاحُ رَبِّي يَنَزَّلْ أَوَنْ السورة إِينَّاياسْ: إِينَاسَنْ: يا محمد "قل" شَايَنْ التْسُورِةْ تَبْدَا بكلمة "قل" إِينَاسَنْ بَلْغَاسَنْ أَبَتَّا ديقّنْ المنشور أَسَنْتِبَلَّغْ دِقّن البلاغ أَسَنْتِبَلَّغْ، يِنَزَّلْزد ربي سبحانه وتعالى جوابا لهم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿1﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿2﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿3﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿4﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿5﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿6﴾﴾[الكافرون؛1-6]، خْلَاص.

سِيتَّنْزَلْ أَوَن السُّورَةُ إِيزُوا إِيبَدَّاسَن فِي ملإ منهم لَّانْ دالجْماعة، أَمُّوِني لَّان في المسجد الحرام، إِبَدْ غَفْسَنْ فتلا عليهم هذه السورة خْلَاصْ، فأَيِيسُوا إِييسَنْ يَا من من كل طمع لَاشْ إِقّنْ الطمع، يا أَبْدَانْ اِمَارو أَجِنْتْ أَغِيلَنْسَنْ إِبَتَّا؟ إِالِاذايَةْ بْدَانْ أَزْضُورُّوتَنْ إِمْسَلْمَنْ أَزْضُورُّوتَنْ سيدنا محمد ﷺ أُوتْفَنْتْ يَا سْمَانْشِي نَقَّارْ نَشْنِينْ الْقَبَاحَةْ يَا آلَ سِسْتَاذَنْ ربي إِالْهجرة غالْمدينة المنورة، بَقِيَّة الكلام في الدرس الآتي إن شاء الله رِبِّي أَغَنِّيوَفَّقْ للْخير والحمد لله رب العالمين.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم اللهم أنفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ولا تزغ

قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب يا أرحم الراحمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيئين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الدرس الثاني:

الموضوع: التفسير اللغوي للسورة

زمن الدرس: 35:23 دقيقة.

الحجم: كامل.

النص:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأن ما جاء به حق ن عند ربه اللهم أكرمنا بنور الفهم وأخرجنا من ظلمات الوهم وافتح علينا حكمتك وانشر علينا رحمتك ويسر لنا من خزائن علمك يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيئين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله. ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿1﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿2﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿3﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿4﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿5﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿6﴾ ﴾ صدق الله العظيم.

ايسْبَقْ أَوَالْ فَاوَنْ السُّورْةُ السّبب نَنُّوزَلَسْ، نَنَّا ايمْشَرْكَنْ طَلْبَنْ سِيّدْنَا محمد ﷺ إِقّنْ النُّوعْ نَالْمُهَادَنَةْ، معنى مهادنة: أَمْبَاتَّا اتُّوغَنْ في حرب قَالْ مِيمِي أَنَقّيم نَتْمَنْعَا دِيمَا؟ أَنَّجْ إِكَّتْ الْهُدْنَة مْعَ بَعْضْنَا بَعْضْ، دْبَتَّا آوَنْ الْهُودْنَةُ؟ قَالْ "خلي من حالك يسجى لك"[1] سْمَانْشِي قَّارَنْ الْعَامَّةْ "خلي من حالك يسجى لك"، شَتِّي جَّدْ سَلْحَالَشْ نَشْنِينْ أَدْنَجْ سَالْحَالْ نَّغْ أَنَّمْلَاقَا في منتصف الطريق أَنَّمْلَاقَا آمَّاسْ قَدْقَدْ أَشْنُوشْ آوَالْ أَنَّعْبَدْ الإله إِلِّي تْعَبْدَدْ أَسُقّاسْ كَامَلْ، مِي يَمْدَا أَسُقّاسْ أَتْعَبْدَدْ شَتِّي الآلِهَة نَّغْ كذلك أَسُقّاسْ كامَل، معنى: إِينِينُّو دَالرُّوَّسَاءْ نْسَنْ دِيزَعْلَاك نْقُرَيْشْ إِزَعْلَاكْ نَالْكُفَّارْ أُوسِينْدْ كأنه إِيوِينْدْ إِقّنْ الرَّايْ يَلَّا سديد في نظرهم.

[1] . مثل شعبي باللغة الدارجة يستعمله سكان المنطقة في كلامهم، معناه: تنازل من حقك يستقيم حالك.

سيدنا محمد ﷺ طبعا أُولِيحْسَا أَدِيجَاوَبْ أَدِيوَافَقْ فْوَامُّوِي إِينَّايَاسَنْ: "معاذ الله أن أشرك بالله شيئا" مُحَالْ أَجَّغْ أَشْرِيكْ إِرَبِّي، رَبِّي إِينَاجَّايِ من الشرك ومن الكفر إلى الإيمان أُولْدُوقْلَغْ لَالشِّرْكْ يَا خْلَاصْ.

يَنْزَّلْ رَبِّي هذه السورة الكريمة؛ سورة البراءة من الشرك والنفاق ومن الكفر، مَعْنى دِقّنْ النُّوعْ نَالْبَرَاءَةْ أَدِيتْبَرَّا ساوَنْ اِمْشَرْكَنْ دَاوَن الكفارُ وتَيئيس لهم مَعْنى: لَيُوئسهم أَدييسَنْ يَا أُلْطَمْعَنْ أَدْعَاوْدَنْ إِكَّتْ الْمُحَاوَلَةْ تِيضيتْ أَنْ تُوِي أَسُّو وِيضِيضَنْ يَا، مَعْنَى يَقْطَعْ غَفْسَنْ يَا سْمَانْشِي قَّارَنْ " الشّعبة وواد"[1] خْلاص يَا أُونْتَمْلِيقِي في منتصف الطريق لَاشْ أَنصاف الحلول، لَاشْ إِلَّا أَتَّاتْفَمْ الإسلام أَتْعَبْدَمْ رَبِّي وحده لا شريك له أبدا دِيمَا، أُوهُ أَسُقّاسْ أَسُقّاسْ لَاشْ أَمُّوِي دِيمَا أَتْعَبْدَمْ رَبِّي وحده لا شريك له أَمُّوِي، بتَّا أَمُّوِي مْغْ مقبول مرحبا بكم بَاهْ أَنْسَيَّبْ آنِي لَّانْ جَارِ اِفَسْنَنَّغْ من الحق والخير والصواب أَدْنَاسْ غَرْوَمْ وُوِي دِيقّنْ شْرَا يَلَّانْ يستحيل، يستحيل أَدِيكُونْ أَمُّوِي الْكُلْ، عَمْرِي أُولِتْكُوِي أَمُّوِي.

الْقُرْآنْ من أوله إلى آخره جملة وتفصيلا، الرسول ﷺ مأمور بتبليغه لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾[المائدة؛67] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ ﴾ الله يعصمك رَبِّي نَّتَّا يَلَّا اَشِيحْفَظْ من الناس، بلغ الرسالة بَلَّغْ الرِّسَالَةْ نْرَبِّي ما أنزل إليك من ربك فبلّغه.

هَامْي اِزِيغْ اَنَّافْ في بعض الآيات وبعض السور رَبِّي اِبَدَّاتَنْتْ بقوله تعالى "قُلْ"؟ غَرْنَغْ خَمْسَة نَالسُّوَرْ في القرآن رَبِّي اِبَدَّاتَنْتْ بقوله "قُلْ"،﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ [الجن؛1]، ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾[الكافرون؛1]، ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[الإخلاص؛1]، ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾[الفلق؛1]، ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾[الناس؛1] شَاوَنْ خَمْسَة نَالسُّوَر اِبَدَّاتَنْتْ بقوله تعالى: "قُلْ" لَاشْ يَا الْقُرْآنْ أُولْتِيفَمْ إِكَّتْ السُّورَةْ فِي الْقُرْآنْ تْبَدَّا بقوله: "قُلْ" إلا هذه، وأما أَمَّاسْ نَالسُّوَرْ الآيات إِلَّانْ بَدَّانَتْ بـ "قُلْ" لا تعد معناه خَاتِي لا تعد تعد وإنما يُوغْلَبْ، معناه: القرآن كله معدود حتى الحروف أُلَادْ الْحُروفْ نَالْقُرْآنْ

[1]. مثل شعبي يستعمل في معنى عدم اجتماع المتغايران.

تْوَاحَسْبَنْ أَعَادْ الشَّاهَدْ هَامِي؟ يَاكْ الْقُرْآنْ يَلَّا الرسول مأمور بتبليغه كله؟ أُولَكَانْ أُوسِينِّي "قُلْ" لَازَمْ أَدْبِنِي.

هَامِي دَانِي أَوَنْ الْبَعْضْ نَالْآيَاتْ اِقَّارْ دِيسَنْتْ "قُلْ" نَغْ بَعْضُ السُّوَرْ اِقَّارْ دِيسَنْتْ "قُلْ" للاهتمام بهذا الشيء الذي يبلغه لمزيد الاهتمام لمزيد الاهتمام، ولمزيد التأكيد أن هذا البلاغ من الله تعالى مَعْنَى اَدْرَبِّي يَلَّا يَنَّايَاسْ إِينِي أُوهُو لعل المشركون أَزَدْيَاسْ البَالْ نْسَنْ لعل المشركين أَسَنْدْيَاسْ البَالْ نْسَنْ يَلَّا يَلَّا يَقَارْ سْتَمَجْنَاسْ لَا ادْرَبِّي يَنَّايَاسْ إِينِي خصوصا أَوَنْ الْمَوْقِفْ الحرِج، أَوَنْ الموقفُ إِلَّان كأنه أُسِينْدْ تْحَاوالَنْ دِيسْ إلى آخره، أَعَادْ لَابُدَّ ينتظر الأمر من السماء.

فجاء الأمر يَنَّايَاسْ رَبِّي: "قُلْ" إِينَاسْ مَعْنَى أَنَاغَا سْنِينِي كله يَنْزَلْتِيدْ يَا أَدْرَبِّي أُولِيرْبِي أُولِيسْمُونْكُوزْ سْغَرسْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ يَا: حرف نداء، يَاكْ نَعْزَّمْ "يا" حرف نداء "يا أيها الذين آمنوا" يا فلان يا، أَمُّورِي حرف نداء مِيمي تَّاوِينْدْ حرف النداء في أول الكلام؟ لتحضير الأذهان لما يقال بَاهْ السَّامعون أَدَسْحَضْرَنْ الأَذْهَانَ نْسَنْ أَرَّنْ البَالْ نْسَنْ ماذا يقال لهم؟ أَمَاغَرْ آوَنْ اليَايُ تُمَدْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ شَايْدْ آوَنْ الْمَدُّ إِمارُو بَشْكَا السامعون أَدَّقْلَنْ لْيَاوَنْ النِّدَايُ أَدْسَلَّنْ أَدَرَّنْ البَالْ نْسَنْ.

أَيْوَاهْ رَبِّي يَنَّا "الكافرون"، هَامِي أُولْيَنِّي مَانْشِي يَنَّا في سورة التحريم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾؟ [7] نَغْ "يا من كفر"، مِيمِي اِيخَيَّرْ دَالصِّفَةْ؟ يَنَّا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ أُولْيَنِّي "يا أيها الذين كفروا" ؟ نَغْ "يا من كفر" ؟ يَنَّا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ أَمَاغَرْ كَلْمَةْ الذين كفروا يَسَمَّا أَنْبَاتَّا تُّوغَنْ أُوهُ دالْكُفَّار أَكَفْرِن عَادْ أَتُّوسَامَّانْ الذين كفروا نَغْ الذين هادوا ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ﴾ [الجمعة؛6] هَادوا معنى تَهَوَّدُوا ولكن يِوِيدْ دَالصِّفَةْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ أَمَعْنَاكْ آوَانْ الصِّفَةْ تَلَّا ملازمة لهم منذ القدم، تَلَّا دِيكَّتْ الصفة ملازمة لهم، لَّان متصفين بالكفر دِيمَا، أُوهُ دِقَّنْ شْرَا يَهْتَفْدْ دَاجْدِيدْ دِيسَنْ هذا أولا، ثانيا: مَاسَنِّيَّا الكافرون أَوَنْ الوصفُ شنيع وقبيح عندهم.

نَتْنِينْ أُلِّين تَّعْتَفْدَنْ أَلَّانْ دَالكُفَّارْ، لَّانْ تَّعْتَفْدَنْ أَلَّانْ يتبعون ملة إبراهيم شَايَنْ الْمَعْنَى لَاقَّارَنْ نَشْنِينْ لَكَانَغْ نتبع ملة إبراهيم الحنيفية السمحاء، نَلَّا نتبع ملة إبراهيم معنى دَانِ أَنِيدِّجُّو سيدنا إبراهيم نَلَّا نَتَّبَعْتْ، أُولِّي تَّعْتَفْدَنْ إِمَانْسَنْ أَلَّانْ على ضلال أَنَّغْ لَّانْ كُفَّارْ نَّغْ لا وَالُو، إِعَادْ أَوَنْ الصِّفَةُ سَّمَّا

كأنه دِقِّنْ شْرَا يَلَّا سْمَانْشِي قَّارَنْ يَلَّا يَبَّزْتَنْ سَاوَنْ وِيوَالْ أَسْحُسَّانْ، أُتْقَبْلَنْ، ربي يَنَّايَاسْ، إِينَاسَنْ قل لهم: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ إِينَاسَنْ آمْ وَالْدَّاخَّادِسَنْ، أَمَاغَرْ تَلِّيدْ محروس تَلِّيدْ محفوظ، لَكَانَغْ أَشْنَحْفَظْ، شَتِّي بَلَّغْ بَرْكْ معنى رُوحْ إِينَاسَنْ بَلْغَاسَنْ وَالْدَّاخَّادِسَنْ الْكُلْ، أَمَاغَرْ لَكَانَغْ نحرسك لَكَانَغْ مْعَاشْ.

ولهذا سيدنا محمد ﷺ، سِي تَّنْزَلْ غَفْسْ أَوَنْ السُّورَةْ، يَزْوَا إلى ملإ منهم لَعْيَالْ نْسَنْ دْلَقْمَاقَمْ نْسَنْ لَانْ رَيْحَنْ في ظل الكعبة في المسجد الحرام إيه أَيَنْ دَالنَّادِي نْسَنْ أَيَنْ دَالنَّادِي معنى الْمُنْتَدَى مَانِي تَّجْتَمْعَنْ دِيسْ فوقف عليهم إِبَدْ بَدْ أَنَّجْ إِقَّلْ غَرْسَنْ يَنَّايَاسَنْ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾[الكافرون؛1،2] إِعَزْمَاسَنْ التْسُورَةْ من أوله إلى آخره، أُوحْتَنِّي لَّانْ يَسَّنْ دْرَبِّي الْغَضَبَنِّي يَلَّانْ دِيسْ، يَلَّا اِتْوَرْسَنْ الْغَضَبْ نْسَنْ أَلَّانْ أَكَانْ أَدَافَنْ سْمَانْشِي قَّارَنْ أَتَشَّنْ نَغْ أَتْحَطْمَنْ نَغْ أَجَّنْ أَسَجَّنْ أَنِي غَاسَجَّنْ ولكن ربي سبحانه وتعالى أُولِيحْسَا أَتَنِّيجْ وَالُو لا يمكّنهم منه إِنَّايَاسْ إِينَاسَنْ يَنَّايَاسَنْ وَخْلَاصْ إِبَلْغَاسَنْ عَادْ أَوَنْ الْكَلِمَةْ الكافرون معنى بصفة الكفر أَمُّورِيِّ دليل على أن هذه الصفة ملازمة لهم مَعْنَى أُوهُ دِقِّنْ شْرَا يَهْتَفْدْ دَاجْدِيدْ إِلَّا دَاقْدِيمْ.

ثانيا: يُوصَفْتَنْ رَبِّي سَاوَنْ الوَصْفُ أَمَاغَرْ يَلَّا يْعَوْلَنْ آتْنِنَوَّا يَسَمَّا أَتَنِّغَضَّبْ يَالَّا بَتَّا يَلَّا إِقِّنْ شْرَا فُوسَنْوَمْ سَيَّبْتَاسْ أَيْوَاهْ يَاكْ أَنَّانَاسْ تعال أَعْبُد آلهتنا سنة ونعبد آلهتك إلهك سنة نَانَاسْ أَمُّو يَاكْ الطَّلَبَ نْسَنْ آيَنْدُوُ، الطَّلَبَ نْسَنْ نَّانَاسْ إِيَّا أَنَّعْبَدْ رَبِّيتْش أَسُقَّاسْ أَتَعْبَدْدْ رَبِّي نَّغْ أَسُقَّاس هذا هو الطلب ما هو جواب الطلب بَتَّا دالجواب ياوَنْ الطَّلَبُ يَلَّا إِلَّانْ مُجَ مَعْنَى محض طمع سْمَانْشِي نَقَّارْ نَشْنِينْ "الطمع الفارغ"[1] طامعين إِقِّنْ الطَّمَع الفارَغ إِيجَاوْبَاسَنْ رَبِّي فَاوَنْ الطَّلَبُ إِينَّايَاسْ: إِينَاسَنْ: ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾، ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ لا النافية دخلت على الفعل المضارع أعبد، أعبد فعل مضارع وفعل المضارع يدل على حدوث العمل في الحال والاستقبال سْمَانْشِي تَعَزْمَمْ النحو أَالطَّلَبَة أَرَّتْ الْبَالَ نْوَمْ الفعل المضارع يدل على حصول العمل في الحال والاستقبال والفعل الماضي يدل على حصول أعمال في زمان مضى تْلَاكِيمْ تَعزْمَمْ أَمُّورِي النحو نَّغْ أُوهُو أَيْوَاهْ صَحَّيْتْ بَاشْكَا أَتَّرَّمْ الْبَالَ نْوَمْ القَواعِد اِتَعَزْمَمْ لَّانْ أَوَنَّفْعَنْتْ في فهم القرآن، ولهذا اعتنوا اعتنوا كل الاعتناء بـ بالقواعد قواعد العربية قواعد النحو والصرف والبلاغة و..إلى آخره،

(1). مثل شعبي يستعمل لمن يطمع في شيء لا طائل وراءه.

سَاونْ القَواعِدُ أَتْنَجْمَمْ أَتَّضَبْطَمْ مَعنَى أَتْعَادَمْ تْفَهْمَمْ الْمَعْنَى نَالقُرْآن، وإِلَّا أُولْتْفَهْمَمْ أُولَادْلْحِيَّتْ دِيسْ، شْتُودْ الْمَعنَى، إيعَادْ ﴿ لَآ أَعْبُدُ ﴾ [الكافرون؛2] لا نافية أَوَنْ لا نافية أَيْوَاهْ دَاوَنْ لا تُخَيَّر أُوهْ لن، مِيمي أُولِينِّي لن يَنَّا لا؟ أَماغَرْ دِيس أَكَرِّي، دِيسْ أَكَرِّي دِيسْ الْمُبَالَغَةْ في النفي، دِيس تَأكيد النفي ﴿ لَآ أَعْبُدُ ﴾ فعل مضارع معْنَى أُولْعَبْدَغْ لَا يْمَارُو ولا في المستقبل شَاوَدْ الْفِعْلْ المضارع بَتَّا يِتِّيشْ، يِتِّيشْ سَنْ الْمَعَانِي لا في الحال إِمَارُو ولا في المستقبل لِيغْ أُولْعَبْدَغْ أَنِي لِيمْ تْعَبْدَمْ من الأوثان والأصنام والآلهة الباطلة " مَاتَعْبُدُونَ" الذي تعبدون أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْ سْتُومْزَابْتْ أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْ من الأوثان والأصنام يَاكْ لِّيغْ أُوتَنْعَبْدَغْ عَمْرِي لا يْمَارُو ولا في المستقبل مَعْنَاكْ معنى أَيْسَتْ أَيْسَتْ يَا سْوَامُّونِي، أَقْطَعَتْ الْيَاسْ وَالْطَمْعَتْ أَوَنْ الطْمَعْ أَسُّو وِيدِيدَنْ يَا.

﴿ لَآ أَعْبُدُ مَاتَعْبُدُونَ ﴾ "ما" أَوَنْ مَايُ دَانِي تَّاوِنْتَدْ مِي لَّاحْسَنْ أَدْبَهْمَنْ إِقِّنْ شْرَا معنى للإبهام، لمزيد الإبهام هَامِي أُولِينِّي الذي؟ معنى الذي أَمْبَتَّا يَلَّا إِقِّنْ شْرَا يْبَايَنْ، معنى أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْ أَنِي لَّانْ تصوره أهواؤكم أَنِي لَّانْ في متصوراتك متصوراتكم قَاعْ أَنِي لِّيمْ تْصَوْرَمْ الْبَالَ نْوَمْ الشيطان إِدْزِيْنَاوَمْت أَتْعَبْدَمْتْ نَشِّي أُلِّسَا أَتْعَبْدَغْ، اَلِّيغْ أُولْتْعَبْدَغْ لا يْمَارُو ولا أَسُّو وِيدِيدَنْ ربما أَسِينِينْ إِوَاوَنْ الَاصْنَامُ ربما أُوشَعْجِيبَانْ؟ هَايْوَا أَنْبَدَّلْ إِيدِيدْنِينْ، إِينِينُّو تْوَاخَدْمَنْ سَتْخَشْبِينْ أَيْوَا أَنَّخَدَمْتَنْ إِيدِيدْنِينْ سُورَغْ أَسِيدِي يَالَّهْ، نَغْ الزَّبُرْجَدْ نَغْ سَالْيَاقُوتْ نَغْ سَا وَالُو أَنِّي لِيمْ تْعَبْدَمْ لِّيغْ أُولْتْعَبْدَغْ مطلقا مطلقا، مَانْشِي يَخْسْ يِلِي سْتُومْزَابْتْ سْمَانْشِي يَخْسْ يِلِي أَوَنْ أَوَنْ أَوَنْ التَّعْمِيمُ تْفَادِيتْ كَلْمَةْ ما ﴿ لَآ أَعْبُدُ مَاتَعْبُدُونَ ﴾ ما تعبدون مطلقا أَنِي تْعَبْدَمْ الْكُلْ في جميع الأشكال والألوان، الْكُلْ نَشِّي أُولْتْعَبْدَغْ لَا يْمَارُو ولا في المستقبل، وَايَقَّارَتْ إِيزِيغْ دِدْرَبِّينَّغْ أَسُقَّاسْ، لِّيغْ أُولْعَبْدَغْ لَا يْمَارُو وَلَا أَسُّو وِيدِيدَنْ، خلاص آيَنْدُوُ دَالْكَلْمَةْ إِمَارُو ﴿ لَآ أَعْبُدُ مَاتَعْبُدُونَ ﴾

أَيْوَاه إِيقَّلْ غَرْسَنْ إِمَارُو إِنَّايَاسَنْ: ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ [الكافرون؛3] ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ ما أعبده، ما أعبد آيَنْدْ بَتَّا ما أعبد أنا ما هو؟ أَيْوَا سِيدْنَا محمد يَاكْ إِلَّا يَسَّاوَالْ، أَيْوَاهْ ما أعبد ما هو؟ ما هو الشّيء الذي يعبده سيدنا محمد ﷺ؟ الله، يَلَّا يعبد الله يْعَبَّدْ دْرَبِّي يَنَّايَاسْ: شْوِيمْ أُوتَلِّيمْ تْعَبْدَمْ أَنِي لِّيغْ عَبْدَغْ يَنْفَا دَانْفَا غَفْسَنْ إِمَّارُو أُوتَلِّيمْ تْعَبْدَمْ أَنِي لِّيغْ عَبْدَغْ أُولِّيمْ تْعَبْدَمْ أَنِي لِّيغْ عَبْدَغْ أُولِّيمْ تْعَبْدَمْ ولا في المستقبل لَا يْمَارُو وَلَا أَسُّو وِيدِيدَنْ، وإنما يِودْ اسم الفاعل ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ ﴾ عابدون:

اسم فاعل معنى أُولِيمْ تْعَبْدَمْ أَنِي لِّيغْ عَبْدَغْ لَا يْمَارُو ولا قْبَلْ ولا غَلْدَسَّاتْ أُولِيمْ تْعَبْدَمْ أَنِي لِّيغْ عَبْدَغْ أُولِيمْ تْعَبْدَمْتْ أَمَعْنَاكْ أُولِيمْ تْعَبْدَمْتْ أُولِيحْسَا أَتْعَبْدَمْتْ إِيهْ ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ﴾[الكافرون؛3] الذي أعبد وهو الله وحده لا شريك له، الذي أعبد إِيهْ الذي أعبد وُنِّي لِّيغْ عَبْدَغْ نَشِّي أُولْتَلِّيمْ شْوِيمْ تْعَبْدَمْتْ أُولِيمْ تْعَبْدَمْتْ، وَاسَنْيَنِّي أُولْتْعَبْدَمْ أُوتْعَبْدَمْ الْكُلْ بَاقِي دَانِي أَمَاغَرْ أَكَانْ أَسَنْيِينِي " ولا تعبدون ما أعبد" أَدِعَادْ أَمْبَتَّا تُوغَنْ يَا عَبْدَنْ قْبَلْ أَدْبَطَّلَنْ اِمَارُو تُوغَنْ يَا عَبْدَنْتْ قْبَلْ أَدْبَطَّلَنْ غَلْدَسَّاتْ أُولْتْعَبْدَنْ يَا لا، لا قْبَلْ ولا إِمَارُو.

﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ [الكافرون؛3] ما أعبد: أَيوَاهْ أُلِّيمْ شْوِيمْ تْعَبْدَمْ أَنِّي لِّيغْ عَبْدَغْ آيَنْدْ رَبِّكْ وحده لا شريك له، نَشِّي أُولِّيحْسَا أَدْعَبْدَغْ أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْ من الأوثان والأصنام شَايَنْ دَانِي أَمْفَارْقَنْ يَا معنى زُونَنْ لَعْوِينْ، تُوغَنْ أَنْبَتَّا أَحْسَا أَجَّنْ لَعْوِينْ مْعَ بَعْضْ أَدْسَافْرَنْ مْعَ بَعْضْ إِمَارُو زُونَنْ لَعْوِينْ كُلْ حَدْ وَحْدَسْ يَا نَشِّي أُولْعَبْدَغْ أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْ شْوِيمْ أُولِّي تْعَبْدَمْ أَنِي لِّيغْ عَبْدَغْ وهو الله لَاشْ يَا أَيْوَاهْ، بَعْدْ وَامُّونِي أَدِيغَيَّرْ اِمَارُو كذلك التعبير أَدْيِينِي: ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ [الكافرون؛4]، يَاكْ لا أعبد نَنَّا تْنَفَّى حصول العبادة في الحال في الحالة الحاضرة والاستقبال في المستقبل هَايْمَارُ؟ هَايْمَارُ أَدِيمْكَنْ أَدِيعْبَدْ؟ يَنَّا: ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ﴾ ولا نَشِّي لِّيغْ عَبْدَغْ أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْ أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْ

﴿مَّا عَبَدتُّمْ﴾: فعل ماض دَانِي ماعبدتموه أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْتْ في الماضي معنى سِيبَكْرِي لِّيغْ لِّيغْ أُولِّي أُولِّيغْ عَبْدَحْتْ أُولِّيغْ عَبْدَحْتْ نَشِّي لَاشْ معناه: أَوَنْ مَايُو دَانِي أَتْبَدَّلْ المعنى آيَنْدْ المعنى لِّيغْ خَيْرَغْ أَدِيكُونْ بَسِّي وَاضَحْ معنى بَشْكَا أَدِيتْوَافْهَمْ وأَمَّا نَتَّا المفسرون الكبار لَغَرْسَنْ وجوه معنى الَانْوَاعْ نَالتَّفْسِيرْ يُوغْلَبْ يَاوَنْ التْسُورِةْ كُلْ حَدْ اِيفَسَّرْتْ سِقَّنْ التفسير، التفسير لِّيغْ خَيَّرْغَوَمْ يَلَّا دِيسْ بَسِّي النُّوعْ نَالوُضُوحْ معنى أَدِيتْوَافْهَمْ؛ وهو دَخْ التَّفْسِيرْ الصّحيح اِرَجَّحْتْ تفسير ابن كثير اِرَجَّحْتْ يَجِّيتْ أَنَّتَّا دَالأَوَّلْ اِيصَدَّرْ أَسِّيسْ اِيخَيَّرْتْ وكذلك اختاره محمد عبده في تفسير جزء عم، وتبعه فيه كذلك المراغي، أَوَنْ الْمَعْنَايُ لِّيغْ خَيَّرْغَوَمْ إِمَارُو معنى أَوَنْ مَايُ في الجملتين الأخيرتين ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ [الكافرون؛4،5] ما مصدرية أُوهُو موصولة ما مصدرية معنى تؤول هي والفعل مصدر، مَانْشِي سْمَانْشِي أَدِيعَادْ إِمَارُو المعنى أَتِّينِيدْ: ولا أنا عابد عبادتكم ولا أنتم عابدون عبادتي شَايَدْ المعنى، أما في أول السورة ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون؛2] ما موصولة معنى أَتِّينِدْ: لا أعبد الذي

تعبدون ﴿ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴾ ولا أنتم عابدون الذي أعبد وهو الله، إذن أَنِي قَضْعَنْ نَسَّاوَالْ فَالْمَعْبُودْ، إما المعبود الباطل؛ وهو الآلهة والأصنام والأوثان، أو المعبود الحق جل جلاله وهو الله يَسَّاوَالْ فَالْمَعْبُودْ إِمَارُو يَتُّغَيَّرْ الأسلوب أَتَّدْوَلْ مَايُ دَانِي ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا ﴾[الكافرون؛4]، أَوَنْ مَايُ ما مصدرية أُوهُو موصولة، ما مصدريّة تُؤَوَّلْ هي والفعل مصدر أَدِّيدْوَلْ اِمَارُو ولا أنا عابد عبادتكم، ولا أنتم عابدون عبادتي، نَشِّي أُولِّيغْ عَبْدَغْ الْعِبَادَةْ نْوَمْ، الْعِبَادَةْ نْوَمْ مِيمِي؟، أَمَاغَرْ الْعِبَادَةْ نْوَمْ لِّيمْ تْعَبْدَمْ رَبِّي نْوَمْ عبادة باطلة مما زيّنه الهوى والشيطان.

مَانْشِي يَنَّا ربي سبحانه وتعالى للمشركين يَنَّا: ﴿ اِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلَانفُسُۖ ﴾، ﴿ اِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلَانفُسُۖ ﴾ [النجم؛23] أُوهُ يتبعون شيئا يقينا حقا نزل من عند الله تعالى لا، يتبعون الظن الظنون والشّكوك والأهواء وما تهواه الأنفس أَنِي لَّاخْسَنْ أَنِي خْسَنْ تِمَجْنِيوِنْسَنْ أَنِي أَسَنْدْيُوسُو الْبَالَ نْسَنْ أَنِي ظَنَّنْ إِلَّا دْوَنِّي دَالصْوَابْ لَّانْ تَبْعَنْتْ، أُوهُ تَبْعَنْ دِقّنْ الدين إِلَّانْ دَالحَقْ، إِلَّانْ دَالْوَحْي نْرَبِّي إِلَّانْ اِبَايَنْ لَاشْ وَالُو، يتّبعون أهواءهم يتّبعون شهواتهم والأغراض الباطلة يَلَّانْ الْبَالَ نْسَنْ إِعَادْ الْعِبَادَةْ نْسَنْ فَاسْدَة الْعِبَادَةْ نْسَنْ بَاطْلَة، إِقّنْ حَدْ أَدِيتَّسْ إِسَّمُورَاسْ يَبْدَا يَطُّوفَ يَالْكَعْبَة دَاسَرْعُوضْ تُوِنِي دَالْعِبَادَةْ؟ إِقّنْ حَدْ أَدِعَادْ يَطُّوفَ يَالْكَعْبَة يَتْصَفَّرْ كَشْغَلْ يَتْمَزْمِيزْ تُوِنِي دَالْعِبَادَةْ؟، إِقّنْ حَدْ أَعَادْ يِرَكَّعْ يِسَجَّدْ إِالصَّنَمْ، نَغْ يِغَرْسَاسْ إِالصَّنَمْ اِتْغَاغَتْ يَلَّانْ لا تنفع ولا تضر ولا تسمع ولا تبصر تُو دَالْعِبَادَةْ؟، وُوِنِي غِي دَالْخُرَّافْ دَامَسْخَرْ لَاشْ أُولَادَلْحَيَّتْ الْكُلْ، إِذَنْ نَشِّينْ أُلِّيغْ عَبْدَغْ الْعِبَادَة نْوَمْ لا يْمَارُو ولا في الماضي، ثبت أن سيدنا محمد ﷺ لم يسجد لصنم قط، عَمْرِي سيدنا محمد ﷺ أُولِيسَّرْسْ الْجَبْهَتَسْ إِيَقّنْ الصنم، حتى في الجاهلية حتى قبل الإسلام لأن الله تعالى عصمه من أول الأمر، يَتْشَّرْدْ لَا بَاسْ عْلِيهْ وَالُو أُولِيسْوِي الخمر، أُولِيعْبِيدْ إِقّنْ الصنم، أُولْيَجِّي فعل من أفعال الجاهلية عَمْرِي، ربي يَعْصَمْتْ يَا إِهَيَّاتْ لهذه الرسالة العظمى غَادْنَزْلَنْ غَفْسْ مِي يِوَضْ الْعُمُرَسْ نْرَبْعِينْ عام عَادْ سِي الَّاوَّلْ يَا نْظِيفْ الْمَاعُونَسْ يَا نْظِيفْ أُولِيتُّوغْ يَشُّورْ سَالشِّرْكْ دَالْكُفْرْ دَالْفَسَادْ دَالْفِسْقْ وشرب الخمر والزنى والقمار والظلم والقتل و.. إلى آخره لَاشْ أَمُّونِي عَمْرِي عَمْرِي اِبَسِّيوْنُ أُولْتَنِّيجِّي ولا الكذب ولا الخيانة ولا الخداع ولا الغش ولا، عَمْرِي قَاعْ اِبَسِّيوْنُ، الْأَخْلَاقَسْ كريمة، السِّيرْتَسْ محمودة نَتَّا سليم نظيف لَا بَاسْ عْلِيهْ يِهَيَّاتْ رَبِّي يَاوَنْ الرِّسَالْةْ أُولِيتِّسْ إِقّنْ أَسْيِينِي هِي أُولْتَعْقِيلَدْ سِي تُّوغَدْ تْسَكْرَدْ مْعَانَغْ؟ أُولْتَعْقِيلَدْ سِي تُّوغَدْ تْفَسْقَدْ مْعَانَغْ؟، أُولْتَعْقِيلَدْ سِي تُّوغَدْ تْقَمْرَدْ مْعَانَغْ؟ هَا اِمَارُو تَقَّارْدَانَغْ

لِّيغْ دالنَّبِي نْوَمْ، أُولِيتْنَجَّمْ إِقَّنْ أَسْبِينِي أَمُّورِي خْلَاصْ، أَمَاغَرْ عَاشْرَنْتْ يَلَّا مْعَاسَنْ بين ظهرانهم، يَلَّا عَاشَنْ تَجَّدْ مْعَ دُقَّاسْ يَلَّا دِيمَا مْعَاسَنْ رسول منهم،أَسِّيسَنْ يَا شَاذْ المعنى.

إِعَادْ﴿ وَلَآ أَنَاْعَابِدٌ ﴾، ﴿ وَلَآ أَنَاْعَابِدٌ ﴾ عَمْرِي نَشِّينْ أُولَعْبِيدَغْ الْعِبَادَةْ نْوَمْ أُولِيجُرُوغْ تِشْلِي نْوَمْ، أُولَتْبِيعَغْ أَنِي تَّاجِّيمْ وَايَّعْجِيبْ خَاطِيًّا وْخَاطِيكُمْ سِي تْقَرَّبْ إِقْرَّب أَعَادْ دَالنْبِي حبّب إليه الخلا يَنَّايَاسْ إِخَدِيجَة فَرَّغْيِي إِكَّتْ تَبْيُوتْ تَدَّارْتْ أَجِّيتْ فارغة فَرَّشْت تَجِّيتَّتْ فارغة، تْفَرْغَاسْ إِكَّتْ تَبْيُوتْ تَجَّاسْتْ إِعَادْ إِزُقَّا يَتْقِيمَا دِيسْ وَحْدَسْ، يَتْفَكَّرْ يَتْخَمَّمْ يَتْأَمَّلْ في الوجود، يتأمل في ضلال قومه يتأمل في نفسه إلى آخره، بَعْدْ وَامَّنِّي، أَمُّورِي في أثناء العام سِي مِي دْيِوَضْ رمضان أَتِيلْهَمْ رَبِّي أَدْيَالِي غَالْغَارْ حراء، غَالْجَبَلْ حراء جبل النور أَدْيَالِي غَلْدِينِّي أَدِيرِّيَّحْ الغَارَنِّيّ الليالي ذوات العدد يتحنّث ويتعبد بما حفظه من ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وبما يلهمه الله أَدِيقِّيمْ دِينِّي قَاعْ أَدِيخْطَا أَيَنْ الْقَوْمَنِّي دَايَنْ الْهَرَجَنِّي، إِمَارُو مِي دْيِوَضْ تَجِّيدْ أَدْيَالِي، اِمَارُو أَدِّيوَاطَّا تَجِّيدْ إِمَارُو أَدِيسْكَنْ قَاعْ الحال أَدِيبْدَا اِمَارُو إِتْرَانْ أَجَنَّا يَتْأَمَّلْ مْعَاسَنْ دَايَنْ تْزِيرِي دَاوْنُوسْ دْوَالَّايَسْ إلى آخره يَلَّا إِمَارُو يطل على قومه من تلك الصومعة أَمَاغَرْ جبل حراء يُوسَدْ أَنَلقَالَبْ نَسُوكَّرْ يُولِي غْلُوجَنَّا معزول يَجُّورْ يَتَّضْيَاقْ غْلُوجَنَّا أَدِيبْدَا إِمَارُو يَضَّلَّدْ سِّينِّي يَتْسَلَّا الموسيقى نْسَنْ دَالْهَرَجْ نْسَنْ دَطْغِيَّاتْ نْسَنْ دَبْنَادَرْ نْسَنْ دَالْهَرَجْ نْسَنْ قَاعْ يَلَّا يَتْسَلَّاتْ سِّينِّي يَتْفُورُّجْ دِينِّي يَتْمَيَّزْ مْعَاسَنْ أَوَنْ الْقَوْمْ مَنْ هُو بِهْ؟ أَوَنْ الْقَوْمْ أَدِيقِّمْ أَمُّورِي بَتَّا بَتَّا أَغَا تَهْدَانْ؟ بَتَّا غَا أَدَّرِّينْتِيدْ لُوبْرِيدْ؟ يَلَّا يَتْمَيَّزْ مْعَاسَنْ أَيَنْ الْعُزْلَتَنِّي أَعَادْ أُلِّي يشاركهم في فسقهم ولا لهوهم ولا لعبهم وَالُو عَمْرِي، آيَنْدَ الْمَعْنَى نَالكَلِمَةْ ولا أنا عابد عبادتكم وَالُو الْعِبَادَةْ نْوَمْ خَاطِينِي وْخَاطِيهَا عَمْرِي، ولا أنتم عابدون عبادتي ولا الْعِبَادَةْ نْوَمْ شْوِيمْ دَالعِبَادتِّكْ نَشِّي خَاتِي كِيفْ كِيفْ، نَشِّي الْعِبَادْتِّكْ شرع من الله وحي من الله، أوامر ونواهي من الله تعالى وأنتم ماذا تعبدون؟ بَتَّا دَالْعِبَادَةْ نْوَمْ اَتَّبْعَمْ؟ دَالْأَوَامِرْ نْرَبِّي اَتَّبْعَمْ؟ دِيكَّتْ الشَّرِيعَةْ سماوية نظيفة؟ لَاشْ أُولَادَلْحَيَّتْ ضلال في ضلال، ضلال في ضلال، لَاشْ أُولَالْحَيَّتْ ولا أنتم عابدون عبادتي الْعِبَادْتِّكْ نْظِيفة إِبَايَنْ دْزَالِّيتْ دْرَبِّي يُومَرْيِ سِّيسْ صوم ركوع سجود تسبيح ذبيحة لله باسم الله إلى آخره، نَشِّي الْعِبَادْتِّكْ نْظيفة تْبَايَنْ دَالشَّرِيعَةْ نْرَبِّي نْظِيفة، وأَمَّا شْوِيمْ بَتَّا دَالْعِبَادَةْ نْوَمْ؟ مَتْفَارْقِينْ تماما، مَتْفَارْقِينْ تماما، ولا أنتم عابدون عبادتي مَاشِي يَلَّا المدلول أَرَّتْ الْبَالْ نْوَمْ أَوَنْ كلمة التوحيد.

كلمة التوحيد الْمَدْلُولَسْ ماذا؟ يَاكْ الْكَلِمَةْ التَّوْحِيدْ ما هي؟ لا إله إلا الله محمد رسول الله آيَنْدُوُ دَالْكَلْمَةْ التوحيد معنى ما معنى هذه الجملة؛ لا إله أي: لا معبود إلا الله لَاشْ إِقّنْ حَدْ أَدِيتْواعْبَدْ بْلَا رَبِّي معنى: تَلِّيدْ تْنَقِّيدْ الْعِبَادَةْ فْكُلْ اِقّنْ حَدْ، العبادة لله وحده ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة؛4] شَتِّي أَرَبِّي أَشْنَعْبَدْ أَيَنْ دَالْمَعْنَى نْكَلْمَةْ لا إله إلا الله محمد رسول الله، ما معنى محمد رسول الله؟ معنى: لا طريق إلى الله لا طريق إلى الله إلا بما جاء به الرسول من عند الله تعالى، الطريق غَاشَصِّيوْدَنْ غَلْرِبِّي آيَنْدَ الْعِبَادَةْ غَاتْعَبْدَدْ أَسِّيسْ رَبِّي دَانِي أَدْيُوسُ أَسِّيسْ سيدنا محمد ﷺ؛ ولهذا نقول في التشهد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأنما جاء به حق من عند ربه هَذَا هُو، لا طريق إلى الله لَاشْ إِقّنْ أُوبْرِيدْ أَشِيصِّوَدْ غَلْرِبِّي معنى: غْالَرِّضَى نْرَبِّي غْالَرَّحْمَةْ نْرَبِّي غَالْجَنَّةْ نْرَبِّي غَالَرِّضْوَانْ نْرَبِّي إلا ماذا؟ إلا ما جاء به محمد ﷺ من عند الله تعالى، اتّبع شرع الله، اتّبع وحي الله، اتَّبع ما بلغه رسول الله، آيَنْدُوُ دَابْرِيدْ نَالصْوَابْ آيَنْدُوِنِي دَالصِّرَاطْ المستقيم آيَنْدَ ابْرِيدْ اِصَّوَادْ غَلْرِبِّي، هذا هو الصراط المستقيم الموصل إلى الجنة هَذَا هُو، إذن الْعِبَادَةْ نْوَمْ وَحْدَسْ الْعِبَادْتِّكْ وَحْدَسْ، تِيشْلِي نْوَمْ وَحْدَسْ تِيشْلِيكْ وَحْدَسْ، مَاشِي يَلَّا يَنَّا ربي سبحانه وتعالى في القرآن، إِمَارُو أَوَنْدَّاوِيغْ الْبَعْضْ نَالْآيَاتْ بَاشْكْ أَوَنْوَضْحَنْتْ المقام دَاوَحْدِي، يَنَّا رَبِّي في سورة يونس عليه السلام "فإن كذبوك" خَاتِي فَ وإن ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [يونس؛41] صدق الله العظيم ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ﴾ وإن كذبوك يا محمد، بَتَّا كَذَّبْنَاشْ دِيوَانِي تْبَلَّغْدَاسَنْ من الرسالة ومن الوحي بَتَّا كَذَّبْنَاشْ ﴿فَقُل﴾ إِينَاسَن: ﴿فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾ إِلَّايِ الْعَمَلِكْ إِلِّيغْ تَبْعَغْ إِلِّيغْ عَمْلَغْ وهو الصواب وهو الحق ﴿وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾ إِلَّا يَاوَمْ الْعَمَلَ نْوَمْ أَلِّيمْ تْعَمْلَمْ ﴿أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ شْوِيمْ تَلِّيمْ تْبَارِّيمْ سَالْعَمَلِكْ أُومِّيعْجِيبْ أُولِّيخْسَا أَتَّبْعَمْتْ، أُولْتْغِيسَّمْ أَتَّحَّمْ أَنَّشِّي، أَتْعَبْدَمْ ربي وحده لا شريك له، أَتْخَلْصَمْ الْعِبَادَةْ نْوَمْ إِرَبِّي وحده لا شريك له أَتْبَطْلَمْ أَنِّي لِّيمْ تَجُّورَمْ دِيسْ من ضلال ومن فساد ومن الزيغ أُولْتْغِيسَّمْ أَتْبَطْلَمْ إذن ﴿لِّي عَمَلِي﴾ إِلَّايِ الْعَمَلِكْ ﴿وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ﴾ شْوِيمْ تَلِّيمْ تْبَارِّيمْ سَالْعَمَلِكْ ﴿وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ أُولَانَّشِّي لِّيغْ تْبَارِّيغْ سَالْعَمَلْ نْوَمْ، البراءة التامة جَارَانَغْ، الانفصال التام، أَرْقَبْ أَوَنْ الْآيَةْ تْرُوسْ إِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون؛1].

لاحَظ كذلك في سورة الشورى إِنَّايَاسْ ربي سبحانه وتعالى: ﴿وَاسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾، ﴿وَاسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ٱللَّهُ رَبُّنَا

وَرَبُّكُمْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [الشورى؛15] ﴿ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ﴾ نَشْنِينْ يَلَّايَانَغْ الْعَمَلَنَّغْ، نْراضَى أَنِي لَكَانَغْ نْعَمَّلْ من الَاعْمَالْ الصالحة، المقبولة عند الله تعالى إن شاء الله، المرضية عند الله، ولكم أعمالكم القبيحة الفاسدة الباطلة، إِلَّايَاوَمْ إِلَّايَاوَمْ الْأَعْمَالْ نْوَمْ، تْخَزْرَمْ شَاوَنْ أَوَنْ الْآيَاتُ معنى: تْوَضْحَنْتْ الْمَقَامِ؟ تْوَضْحَنْتْ الْمَقَامِ اِلَّاكَانَغْ دِيسْ أَسُّو مِيمِي اِيخَيَّرْ دَانِي الفعل الماضي في قوله تعالى: ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ [الكافرون؛4]؟ عبدتم: فعل ماض أُولِّيَّي " ولا أنا عابد ما تعبدون" إِنَّا "مَّا عَبَدتُّمْ" مِيمِي إِيخَيَّرْ عدل عن المضارع إلى الماضي؟، أَمَعْنَاكْ أَوَنْ الْعِبَادْةُ تَقْدِيمْتْ دِيجْوَمْ، فعل الماضي يدل على حصول عمل في زمان مضى، مَعْنَاهْ: وُو دِقّْنْ شْرَا يَلَّانْ دَاقْدِيمْ دَجْوَمْ، نَشِّي الْعِبَادَة نْوَمْ لِّيمْ تَعَبْدَمْ سِي بَكْرِي نَشِّي خَاطِيًا وْخَاطِيها، أُولْتَعْبِيدَغْ، أُولْتَتْبِيعَغْ أُولْجُّورَغْ دِيسْ ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ [الكافرون؛5] ولَا شْوِيمْ أَتْعَبْدَمْ آنِي لِيمْ تْعَبْدَمْ آنِي اللِّيغْ عَبْدَغْ اِمَّارُو بَعْدْ يُوسِيدْ الإسلام دَالدِّينْ نْرَبِّي شَايَدْ الفعل الماضي ...[1]

وآخِرًا ماهي النتيجة بعد هذا النفي المكرر أربع مرات ﴿ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿2﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿3﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿4﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿5﴾ ﴾ [الكافرون؛2-5] بعد هذه التأكيدات وهذا النفي المكرر بعد هذا كل، بَتَّا دَالنَّتِيجَة؟ ماهي النتيجة؟ النتيجة: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون؛6] يَلَّايَاوَمْ الدِّينَ نْوَمْ وهو الكفر ولِيَ ديني الذي هو الإسلام خْلَاصْ يَلَّايَاوَمْ الدِّينَ نْوَمْ يَلَّابِي الدِّينِيكْ معنى: منفصلين متفارقين خْلَاصْ، مْفَارَاقَنْ يَا أُولَتْمْلِيقِينْ عَمْرِي، عَمْرِي أُولَتْمْلِيقِينْ، الدّين الإِسْلامْ إِلَّانْ دَالتَّوْحِيدْ يَلَّا الإِخْلَاص العبادة لله تعالى وحده لا شريك له وُوبِي، دَانِي يختص به سيدنا محمد ﷺ وأمته، الدّينْ إِلَّانْ دَالشِّرْكْ، إِلَّانْ دالْكُفْرْ، إِلَّانْ عبادة للأصنام والأوثان الباطلة وُوبِي دِقّْنْ شْرَا يَلَّانْ يختص به المشركون والكفار، إِيقَدَّمْ كلمة "لكم" أُولِّيَّي دينكم لكم وديني لي إِنَّا " لَكُمْ دِينُكُمْ" ليفيد الحصر ليفيد القصر، آمْ قَّارْنَاشْ تقديم المسند على المسند إليه لإفادة قصر المسند إليه إلى المسند آمُّوبِي في العربية، أَيْوَاهْ أَقَدَّمْ يَلَّانْ إِقَدَّمْ " لَكُمْ دِينُكُمْ" يَلَّايَوَمْ الدِّينَ نْوَمْ يَلَّابِي الدِّينِيكْ آم ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ "وَلِي" ديني وَلِيَ دِينِ ﴾ اليا دَانِي مفتوحة مَعْنَاكْ وُوبِي الدِّينَ نْوَمْ، معْنَى مقصور عليكم دينكم مقصور عليَّ إِتْبَيْنْ على أنه خصوصا أَوَنْ رَبْعَايُ أَزَدُّسِينْ اسيدنا محمد ﷺ تْهَاوَادَنْ دِيسْ آيَنْدْ: أمية بن خلف، والعاص

(1). كلام غير واضح محذوف.

بن وائل والوليد بن المغيرة والأسود بن المطلب، إِنِينُّو ثبت أنهم لم يسلموا عَمْرِي أولُوتِيفَنْ الإسلام اقِّيمَنْ آمَنِّي يَا لَاشْ يَا أَماغَرْ دَتْسُورِتُّ دَّلَّا على أنه أَدَقِّيمَنْ الدِّينَ نْسَنْ أُولَتْفِيرِيقَنْتْ لَاشْ، وهذا من دلائل النبوة.

إذن الخلاصة: رَبِّي سبحانه وتعالى إِينَّايَاسْ اِسيدنا محمد ﷺ ﴿قُلْ﴾ إِينَاسَنْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون؛1]لِّيغْ أُولْعَبْدَغْ ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ أَلِّيغْ أُولْعَبْدَغْ أِني تَلِّيمْ تْعَبْدَمْ من الأوثان والأصنام لا يْمَارُو ولا في المستقبل، ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ ولا شْوِيمْ لِّيمْ تْعَبْدَمْ أِني أَلِّيغْ عَبْدَغْ وهو الله تعالى وحده لا شريك له خْلَاص، اختلف المعبودان، المعبود الباطل وهو الأصنام والمعبود الحق وهو الله، بَعْدْ وَامُّنِي أَتَّخْتَلَفْ النوع نَالْعِبَادَةْ ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ ولا نَشِّي لِّيغ عَبْدَغْ العِبَادة نْوَمْ، ولَا شْوِيمْ لِّيمْ تْعَبْدَمْ العِبادْتِكْ، تِشْلِنْوَمْ وَحْدَسْ تِيشْلِيكْ وحْدِكْ كُلْ حَدْ تَّشْلِيسْ، كُلْ حَدْ دُبْرِيدَسْ، الخلاصة: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ يَلَّايَوَمِ الدِّينَ نْوَمْ آيَنْد الْكُفر إِلِّيمْ تْخَيَّرَمْتْ أَتَّقِيمَمْ دِيسْ دِيمَا يَا أُولْتْفِرِيقَمْتْ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ وهو الإسلام ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[آل عمران؛19] وُوِني يَلَّابِي دِيمَا أَدَقِّيمغَ دِيسْ أُولْتْفِيرِيقَحْتْ أبد الآبدين، بعد اِهْدَايِ رَبِّي غَالإسلام أُولْتْفِيرِيقَغْ الإسلام وُلْتَّفْغَغْ سَالإسلام غَالكفر عَمْرِي هذه هي الخلاصة.

أَدِّيقِّيم التعليق على هذه السورة وما هو الثواب الذي ورد فيها وغيرها من السور، وَبَتَّا دَالْمَقَامَسْ غَلْسيدنا محمد ﷺ ؟وماذا وصَّى بهذه السورة إلى آخره؟، لَغَرْنَغْ زَدِّغْ أَوَالْ في هذه السورة على هذه السورة أَدِكُونْ في الدرس الآتي إن شاء الله. رَبِّي أَغَنِّوَفَّقْ إلى الخير والحمد لله رب العالمين.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم اللهم أنفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب يا أرحم الراحمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيئين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الدرس الثالث:

الموضوع: فضائل السورة.

الزمن: 34:39 دقيقة.

الحجم: كامل.

النص:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأن ما جاء به حق ن عند ربه اللهم أكرمنا بنور الفهم وأخرجنا من ظلمات الوهم وافتح علينا حكمتك وانشر علينا رحمتك ويسر لنا من خزائن علمك يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيئين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله. بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿1﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿2﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿3﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿4﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿5﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿6﴾﴾ صدق الله العظيم.

إِتْوَارْوَدْ فْسِيدْنَا عبد الله بن عباس رضي الله عنه حِبر القرآن، عبد الله بن عباس مَيِّسْ نْعَمِّيسْ نَالرْسُولْ ﷺ إِدْعُويَاسْ سِيدْنَا مُحَمَّدْ ﷺ وهو في سنّ صباه، إِدْعُويَاسْ يَنَّا: " اللهم فقّهه في الدين وعلمه التّأويل"[1] اللهم فقهه في الدين أَرَبِّي فَقَّهْتْ الدِّنِيتْشْ، أَدْعَادْ يفقه من الدين، والفقه وهو فهم الأسرار، الفقه معناه أبلغ من الفهم، الفهم أَدِيمْكَنْ أَتِّينِيدْ فَهْمَغْ إِقّنْ شْرَا أُولَوْكَانْ فهم سطحي فقهت الشيء تْغُوصَدْ في معناه، تْفَهْمَدْ السِّرّسْ دَالْحِكَمْتَسْ، "اللهم فقّهه في الدين وعلمه التّأويل" تأويل القرآن تفسير القرآن ببركة دعاء سيدنا محمد ﷺ، إِعَادْ سِيدْنَا عبد الله بن عباس يفهم من القرآن ما لا يفهمه غيره من الصحابة الكرام رضي الله عنهم، زَدِّيغْ أَنْدْيَاسْ إِكَّتْ القْصَّةْ تتعلق بهذا في سورة النصر، السورة المقبلة ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ [النصر؛1]

الْمُهِمْ سَيَّدْنَا عبد الله عباس رضي الله عنه روى عن سيدنا محمد ﷺ إِنَّا: قال رسول الله ﷺ "سورة قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وسورة قل يأيها الكافرون تعدل ربع القرآن وسورة إذا زلزلت

---

[1] . رواه **أحمد** في مسنده، باب مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، رقم2397، عن ابن عباس، ج4، ص225. أحمد بن حنبل (ت:241هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تح: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ/2001م.

الأرض زلزالها تعدل نصف القرآن"[1] أَوَنْ ثْلَاثَة نْتْسُورَاتِينْ كُلْ اِقّتْ معنى إِيبَيّنْ الرسول ﷺ الفَضْلَسْ مي يَعْزَمْ إِقّنْ حَدْ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ اِلَارْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة؛1]، أَسْيُوشْ رَبِّي الثْوَابْ نْحَدْ إِقّنْ يَعْزَمْ أَجْدَنْ نَالْقُرْآنْ تعدل نصف القرآن مِي يَعْزَمْ إِقّنْ حَدْ ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا اْلْكَفِرُونَ ﴾ [الكافرون؛1] تعدل ربع القرآن، معنى أَسْيُوشْ رَبِّي الثْوَابْ نِقّنْ حَدْ يَعْزَمْ أَرْبُو نَالْقُرْآنْ، قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن الثلث.

الأحاديث إِلَّانْ ثْوَارْوَانْدْ فْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص؛1] نَنَّا تعدل ثلث القرآن، تَبْلَغْ تكاد تبلغ التواتر معنى تَقْرِيبْ يُوغْلَبْ يُوغْلَبْ معنى نَالْأَحَادِيثْ فَوَنْ أَوَنْ الْفَضْلُ نْسُورَةْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ سْمَانْشِي أَغْيَنْدْيَاسْ أَوَالْ غَفْسْ نْشَا الله مِي نِوَضْ دِيسْ، الْمُهِمْ سُورَةْ ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا اْلْكَفِرُونَ ﴾ تعدل ربع القرآن، وتسمى هي وسورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تسمى سورتا الإخلاص، سورتا الإخلاص نَتَّا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ أَتُّوسَمَّى سورة الإخلاص و﴿قُلْ يَاأَيُّهَا اْلْكَفِرُونَ ﴾ كذلك تسمى سورة الإخلاص، أُولَانَّتَّاهَا سَاعات تْوَاجْمَاعَنْتْ مْعَ بَعْضْ قَال سورتا الإخلاص وتسمى ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا اْلْكَفِرُونَ ﴾ سورة البراءة من الشرك، سورة البراءة من الشرك.

معنى البراءة من الشرك، يُوسَدْ إِقّنْ من الصحابة إِسْمَسْ الحارث بن جبلة إِنَّايَاسْ إِسِيدِنَا محمد ﷺ علمني يارسول الله ما أقرأ في منامي، إِنَّايَسْ معنى مِي زْوِيغْ أَتْصَغْ إِينِيّ بَتَّا غَادْعَزْمَغْ، إِنَّايَاسْ الرسول ﷺ" إذا أخذت مضجعك من الليل فاقرأ يا أيها الكافرون فإنها البراءة من الشرك"[2] مِي تَزْوِيدْ أَتَّطْصَدْ أَنْشَانَتْشْ إذا أخت مضجعك بِمَعْنَى تَطْصَدْ أَنْشَانَتْشْ يَا تَسْدَدْ أَنْشَانَتْشْ يَا أَعْزَمْ ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا اْلْكَفِرُونَ ﴾ إِنَّايَاسْ أَعْزَمْ آم " فإنها البراءة من الشرك" زَدّيغْ أُونْتْبَيَّنْ بَتَّا دَالْمَعْنَى نَالْبَرَاءَةْ من الشرك.

---

(1) . رواه **الترمذي** في سننه برواية:« إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ»، كتاب أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في إذا زلزلت، رقم 2894، عن ابن عباس، ج5، ص166.

(2) . رواه **الترمذي** في سننه برواية: « إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ حَتَّى تَخْتِمَهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ »، رقم: 10568، باب قِرَاءَةُ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [الكافرون: 1] عِنْدَ النَّوْمِ، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ، ج9، ص294، عن جبلة

وكان رسول الله ﷺ يتلو بها إذا أخذ مضجعه كذلك، أُولَانَتَّا مِي يَطَّسْ إعَزَّمْ ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ لينام وهو يتبرأ من الشرك بِمَعْنَى مِي بَشْكَا أَدِيطَّسْ، أَدِيطَّسْ على نية أنه بريء من الشرك والعمل به إلى آخره.

إِتْوَاوْرَدْ كذلك فْسيدنا محمد ﷺ أنه كان يتلو في ركعتي الطواف ركعتي الطواف، معناه يَاكْ عْلَى بَالْكُمْ مِي يَلَّا إِقّنْ حَدْ يَطُّوفَا سَالْكَعْبَةْ أَدِيطُوفْ سَبْعَةُ أشواط ابتداء من الحجر الأسود إلى الحجر الأسود هذا شوط كامل، أَدِيجْ آمُّونِي سَبْعَة مرات وهو يسبح ويدعو ويتلو القرآن إلى آخره، والطواف صلاة، الطواف صلاة لا يتم إلا بطهارة وبوضوء إذا أتم الطائف بالكعبة طوافه يصلي ركعتين في مقام إبراهيم أَنّغْ مَانِي يُوفُو لُوسَعْ من المسجد الحرام سَاوَنْ سَنَّتْ الركعات يتم طوافه، بَتَّا إِقّنْ حَدْ إِيطُوفْ إِالْكَعْبَةْ أُولِيزُّولْ سَنَّتْ الركعات أَدِيتُّوسَامَّى الطَّوَافَسْ زَدِّيغْ نَاقص، مِي ايطُوف سبعة أشواط أَدِيزَّالْ سَنَّتْ الركعات بَتَّا يَخْسْ أَدِيكَمَّلْ طَواف آخر دَخْ دَخْ أَدِيعَاوَدْ مَا عْلِيشْ وَإِنَّمَا دِيمَا بَعْدْ سَبْعة أشواط أَدِيزَّالْ سَنَّتْ الركعات، ماذا كان يقرأ رسول ﷺ في هاتين الركعتين، ركعتي الطواف؟ كان يقرأ فيهما بـ ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون؛1] و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص؛1] يَاكْ الفاتحة دِيمَا لَابُدَّ اسِيسْ، مَعْنَى مِي يْكَبَّرْ تكبيرة الإحرام أَدِيعْزَمْ سورة الفاتحة في الركعة الأولى أَدِيكَمَّل ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وفي الركعة الثانية مِي يِبَدْ لَالرَّكْعَةْ فَايْتْ سَنَّتْ أَدِيعْزَمْ " **قل هو**" ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة؛1] و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:1] ، والحج أبرز معنى فيه التوحيد لمناسك الحج كلها، تَقْرِيبْ تْبَنَّى فَالتَّوْحِيدْ نْرَبِّي سبحانه وتعالى و﴿قُلْ يَاأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ في ركعتي الطواف و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَعْنَى آوَنْ سَنْتُ نَالسُّوَرْ، سورتا الإخلاص والبراءة من الشرك العلمي والعملي، مَاشِي غَايَنْدَّ نْبَيَّنْ زَدِّيغْ أَمْبَعْدْ.

ومن سنة سيدنا محمد ﷺ أنه كان يقرأ في ركعتي الفجر ركعتي الفجر سنة الفجر، السُّنَّتَنِّي نَدْزَّلَا قْبَلْ صلاة الفرض السنة المؤكدة، كان يتلو في هاتين الركعتين كذلك ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ في الركعة الأولى مع الفاتحة، وفي الركعة الثانية ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ دِيمَا مع الفاتحة، وكان كذلك يقرأ بهما في ركعتي في ركعتي سنة المغرب السنة المؤكدة كذلك ياك مِي نَزُّولْ تِيسَمْسِينْ أَنَزَّالْ ركعتين مَعْنَى بعد صلاة المغرب، تُسَمَّى كذلك سنة المغرب، سنة مؤكدة ما معنى مؤكدة؟ هَامِي تُّوسَامَّى سنة المغرب وسنة الصبح تُسَمَّى سنة مؤكدة؟ لأن رسول الله ﷺ كان يواظب عليهما، يواظب على هاتين

الصلاتين دِيمَا إِيتْوَاظَابْ غَفْسَنْتْ في الحضر والسفر ولهذا كانت مؤكدة، وسنة الصبح تقضى لا قضاء في السنة إلا سنة الصبح لَاشْ إِكَّتْ السُّنَّة اتْوَاقْضَى إلا سنة الصبح، بَتَّا تْفَاتَاشْ إِكَّتْ السُّنَّة لا تقضى، مَصَّحْ سنة الصبح تقضى، مَانَشْ مَانْش الكيفية؟ كِيفَاشْ مَانْشِي أَتْوَاقْضَى سنة الصبح؟ مثلا: إِقّنْ حَدْ يُوتَفْدْ لَتْمَجّيدَا، يَلْقَادْ الصف يَبَدْ يَا قَامَنْ يَا تْزَالّيتْ تْزَالّيتْ نَالْفَرْضْ، تْقَامْ تْزَالّيتْ الصف قَاعْ يَلَّا يْبَدْ يَا، أَنَّغْ الِايمَامْ إِيكَبَّرْ يَا لَّانْ تْزَلَّانْ يَا، أُولِيلْهِي سَنَّتْ الركعات نْسُنَّة الفجر، أَدْيَاتَفْ في صلاة الفرض أَدْيَاتَفْ في صلاة الفرض، مِي يْسَلَّمْ الِايمَامْ، أَدِيتْشَرْ نَتَّا أَدِيزَّلْ سَنَّتْ الركعات قضاء أُوهُ أداء، قضاء مِيمِي قضاء؟ أَمَاغَرْ تْزَالّيتْ مِي تُّوزَالْ بَعْدْ الْوَقْتَسْ أَتُّوسَامَّى دَالْقَضَاءْ، مِي تُّوزَالْ داخل الوقت أَتُّسَامَّى أَداء أَنَّغْ إعادة بَتّا تَلّيدْ تْزَالّيتّتْ داخل الوقت، مثلا: إِمَارو تْزُّولَّدْ صلاة الظهر، سِي تَزُّولَدْ تَلْقِيدَدْ أَسَمَّارُوتْشْ دِيسْ إِيدَامَّنْ نَغْ إِقّنْ شْرَا، نَّغْ تْفَكَّرَدْ تَزُّولَّدْ بدون وضوء نَغْ آمُّو نَّغْ آمُّو، يَاكْ أُوخْتَيّ أَتْنَزْعَدْ آيَنْ الثَّوْبَيّ تْبَدْلَدْ آيَنْ أُوسَمَّارُويّ لَّانْ دُونْجِيسْ، أَتْسِيرْدَدْ نَغْ أَتَسْكُوبْرَدْ، نَغْ تْعَاوْدَدْ الُوضُو أَتْعَاوْدَدْ دِينّي دِينّي تْزَالّيتْ، تُوبِي اتُّوسَامَّى إعادة لأنك صليت داخل الوقت، زَدّيغ الوَقْتْ أُولِيفّيغْ، بَتَّا تْفَاقَدِ اِلنَّجَاسَتَيّ آلْ بَعْدْ العصر، بَعْدِ إِيتَزُّولَّدْ صلاة العصر، شَايَنْ الظهر تْفَاتْ الوَقْتَسْ يَا أَتْعَاوْدَتَّنْ في المغرب، معنى معنى بعد صلاة المغرب أَتْعَاوْدَتَّتْ قضاء، أَمَاغَرْ الْوَقْتْ إِيفَاتْ يَا، كذلك مِي تَزُّولَّدْ صلاة الصبح شَايَنْ الفَجر إِيفَاتْ الوَقْتَسْ أَتَزَّالَّتَّنْ قضاء تُوبِي دَالصورة الأولى مِي تُوفِيدْ الصَّفْ يَا يِبَدْ يَا غَلتْزَالّيتْ نَغْ اِدْزَالَّا يَا.

الصورة الثانية إِيغَدْرَاشْ إِيضَسْ، تْفَقْدَدْ مْعَ وَلَّايْ نَتْفِيوْتْ لَقْرَابْ نْوَلَّايْ نَتْفِيوْتْ تَمْعَالْتَتْ فِيسَّعْ تْسَبْغَدْ لُضُو، تَلْقِيدْ أُوكَانْ أَتَزَّالَّدْ سُنَّة الصبح أَتَلِيدْ تْفِيوْتْ، إِمَّلا زَالْ أَزَّارْ الْفَرْضْ بَشْكَا أُلْتْفِيتِي الْوَقْتَسْ، زَالْ زَالْ الْفَرْضْ أَزَّار، رْبَحْتِيدْ داخل الوقت، تَزَّالَّدْ صلاة الصبح داخل بعد طلوع الشمس، أَتْزَالَّتَّتْ أُوخْتَنِي قضاء، شَايَنْ إِمَارُو الُاوقَاتْ معنى نَالْكَيْفِيَّةْ نْقَضاء صلاة الصبح، نَفَّغْ دَاوَنْ الْفَايْدَةُّ من معنى سَاوَنْ التَّسْمِيَّةُّ بَلّي سنة مؤكدة، الرسول نَنَّا ﷺ كان يتلو في هاتين الركعتين ركعتي الفجر أو ركعتي سنة المغرب يتلوا فيهما بماذا بـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[الكافرون؛1] في الركعة الأولى و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص؛1] في الركعة الثانية، ومن سنته كذلك ﷺ أنه كان يوتر، يصلي صلاة الوتر بـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ الوتر غَرْنَغْ الوتر دِيسْ أنواع بثلاث كعات إلى إحْدَى عشر

ركعة وفي بعض الروايات ثلثا عشر ركعة، قَاعْ تُّوسَمَّى وتر، أَنِّيني إمَارُو الوتر نْثَلْث ركعات مَانْشْ الكيفية؟ أُودِيقّنْ النُّوعْ دِيسْ الانواع يُوغْلَبْ، أُودِيقّنْ النُّوع.

روي عن رسول ﷺ أنه كان يوتر بثلاث ولا يسلم بينهما معنى مِي يَزُّول سَنَّتْ الركعات أَدِيني: ورسوله أَدِيني: الله أكبر أَدِبَدْ أَنْبَتَّا يَلَّا يَتْزَلَّا تِيسَمْسِينْ أَوليتْسَلَّمْ يَعْزَمْ سُبحانك اللهم يْكَبَّرْ، أَدْيِني الله أكبر أَدِبَدْ يَا بتكبيرة إيكَمَّلْ الركعة فْوَاتْ ثْلَاثَة وكان يقرأ في الركعة الأولى: الفاتحة وسورة "**سبّح**" وفي الركعة الثانية: الفاتحة و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وفي الركعة الثالثة الفاتحة و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين أيواه المُهِمْ شَايَنْ يُوتَرْ شَايَنْ يَتْزَلَّا بـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الوتر.

أَنَّانْ العلماء دَايِ وخاصة ابن القيم الجوزية في تفسير هذه السورة وفي الكلام على ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يَنَّا سَنَّتْ الركعات نَالْفَجْرْ ابتداء النهار وابتداء عمل النهار، وسُنَّة المغرب خاتمة النهار أَمَاغَرْ أَتَّازَرْ بعده صلاة المغرب إِيلَّانْ دَالو وتر النهار، نَشْنِينْ غَرْنَغْ يَاكْ سُنة المغرب دِيمَا نَتْزَلَّا دِيسْ ثْلَاثَة نَالرَّكعات في الحضر وفي السفر، في السفر نَسْمُونْكُوزْ سَنَّتْ الركعات من الرباعيات من صلاة الظهر وصلاة العصر وصلاة العشاء، هذه الرباعيات أَدَّوْلَنْتَدْ ثنائيات أَدَّوْلَنْتَدْ سَنَّتْ سَنَّتْ الركعات في السفر، وأما المغرب وأما صلاة المغرب، تْزَالِّيتْ نَتْسَمْسِينْ لا تتغير ركعاتها في الحضر ولا في السفر دِيمَا ثْلَاثَة نَالرَّكعات دِيمَا، مِيمي ثْلَاثَة نَالرَّكعات دِيمَا؟؛ لأنها وتر النهار؛ وتر النهار دَاحْتَامْ نَتْرِيلَّا نْدُوقّاسْ شَايَنْ أَتَّبْدِيدْ سَتْزَالِّيتْ نْالَفْجَرْ آيَنْدْ آيَنْدْ صلاة الصبح تْكَمَّلْد الظهر بعد الزوال تْكَمَّلَدْ كذلك العصر تْكَمْلَدْ المغرب مَعْنَاهْ مِي يَقْدَا دُوقّاسْ إبْدَا تَجِّيدْ سَاغَا أَدِيقْدَا دُوقّاسْ يَبْدَا تَجِّيدْ آيَنْدْ أُحْتَنِّي أَتَّزَالَّدْ تِيسَمْسِينْ دَالْوَقْتَسْ ضيق يُوغْلَبْ مَعْنَى الْوَقْتْ نَتْسَمْسِينْ ضَيَّقْ يُوغْلَبْ مَعْنَى مَادَبِيكْ غَاد غَا اتُّونُو تْفِيوْتْ إيدَّنْ تِيسَمْسِينْ يَا بْدَا غَلْتْزَالِّيتْ نَتْسَمْسِينْ لَاشْ دِيسْ أَسُوجَّمْ دَامْعَالَتْ يَا، أيواه آيَنْ آيَنْ سنة صلاة الظهر المغرب هي وتر النهار.

الوتر الفُرد[1] معنى مِي يَلَّا يْقَدَّا سْوَاحَدْ ، وَاحَدْ، ثْلَاثَة، خَمْسَة، سَبْعَةْ، تَسْعَة، حْدَاعَشْ، آيَنْدُو دَالوتر، الزُّوْجْ آنَا اثْنِينْ، رَبْعَة، سَتَّة، ثْمَنْيَة، عَشْرَة، اثْنَاعْشر، وُنِي زوج، الشفع أيواه الشفع

[1]. كلمة غير واضحة الدلالة.

والوتر، الشفع والوتر آيَنْدُوْ، الشاهد إِمَّارُو المغرب نَنَّا وتر النهار دَاقْدَا نْدُوقَّاسْ أَدِيقْدَا إِمَارُو آوَنْ الْعَمَلُ بركعتين دِيسْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون؛1]و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص؛1]نَتَّا الاصل أُوهُ سْمَانْشِي نَتَّاجَّا نَشْنِينْ أَنَّزَلْ تِينِّيضَسْ يَا أَنَّزالْ دِينِّي الشْفَع دْالوتر أَنَّقَّعْ، نَتَّا لَا، نَتَّا السُّنة أُوهُ آمُّو، السُّنة نَتَّا أَتْوَحْرَدْ الوتر آلْ دَحْسَا تَّطْسَدْ يَا، مِيمِي لَعَلَّ إِقَّنْ حَدْ أَدِيزَّال مَنَّاوَتْ نَالرَّكَعَاتْ، قبل أن ينام شَاوَنْ بَتَّا يَزُّولْ الوتر يا، لَاشْ غِيرَسْ تْزَالِّيتْ، إِصْلَحْ يَا تَوَرْتْ فِيمَانَسْ ما دام الوتر، أُولْتِّيزُّولْ الباب نَتْزَالِّيتْ يَلَّا مفتوح، الباب نَالنَّوَافِلْ وقيام الليل، شَايَدْ أُوغْلَبْ نَالْعُبَّادْ دْمَانَايَنْ اِلَّانْ إِلّا لا يأخذ مضجعه كامل الليل من الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾ [الفرقان؛64] ومن الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات؛17] ومن الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة؛16] شَايَنْ رَبِّي يَمْدَحْ إِينِينُّو يَلَّانْ أُوهُو تَطْسَنْ إِيضْ كامل عباد الرحمن في سورة الفرقان ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ﴾ "يَبِيتُونَ": نَاسَنْ،﴿يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾ مَعْنَاهْ: لَابَدَّنْ سَجْدَنْ، بَدَّنْ سَجْدَنْ إِيضْ كامل غالب الليل ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ من الجفاء تْمَنْغَانْ الْجُنُوبَ نْسَنْ مَعْنَى الْجْنَابْ نْسَنْ تْمَنْغَانْ مْعَ إْمُوشَانَنْسَنْ، هذا هو، و﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ في سورة الذاريات ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿15﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿16﴾ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات؛15،16،17] من الهجوع، الهجوع هو النوم، هَجَعَ معنى نام ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ تَطْسَنْ إِقَّنْ بَسِّي آمُّونِي لأخذ الراحة أُوهُ تْجَّاوانَنْ إيضَسْ، أُوهُ تْجَّاوانَنْ إيضَسْ هذا هو، إذن إِينِينِّي لَّانْ تْجَّانْ أَمُّونِي تْوَخْرَنْ الْوِتْرْ آلَادَّقْدَانْ تِيزِيلَّا نْسَنْ يَا مِي حْسَنْ أَدَزْوَانْ إِمُوشَانْ نسَنْ، أَدِزَّلْ الْوِتْرْ يَزْوَا يَطَّسْ، وإذا قام من الليل بَتَّا نَتَّا يَطَّسْ في أول الليل أَمَاغَرْ يَعْيَا أَدِيتْشَّرْ في منتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل يَاكْ أَدِزَّالْ أَنِي يَكْتَبْ رَبِّي كذلك من صلاة الليل وهي سنة لأمة سيدنا محمد ﷺ، وقيام الليل واجب على سيدنا محمد ﷺ، أما الرسول ﷺ، سِيدْنا محمد واجب عليه قيام الليل، وأما أمته فسنة؛ سنة معنى دَالسُّنَّةْ؛ بَتَّا زُّولَّنْ أَدَاغَنْ أَرَّازَنْ، بَتَّا أُولَزُّولَّنْ أُولْتِّيغَنْ الذْنُوبْ مَصَّحْ أَدَقِّيمَنْ مَحْرُومِينْ من الأجر.

وأما الرسول ﷺ رَبِّي أوجب عليه قيام الليل بقوله تعالى ماذا " بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿1﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ﴾[المزمل؛1،2] ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾ أمره الله تعالى بقيام الليل ﴿إِلَّا قَلِيلًا نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿3﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾[المزمل؛3،4] ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾ أُكَانْ اِيلَّا يَنَّايَاسْ "قم الليل" بَرْكْ أَدْعَادْ يَدْزَالَّا إِيضْ كَامَلْ إِنَّايَاسْ ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾

أَجَّدْ بَسِّي اِيضْسَتْشْ، نصف الليل أو زد عليه قليلا ﴿ إِلَّا قَلِيلًا نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ ، أَجْدَنْ اِيضْ نَغْ سْمُونْكَرْ بَسِّي سُوجْدَنْ أو زد عليه أَنَّغْ رْبِي بَسِّي دَنَّجْ أُوجْدَنْ إِعَادْ إِمَارُو يتحرى أَجْدَنْ اِيضْ إِعَادْ الصَّحَابَة دْزَالَّانْ مْعَاسْ أُولَانَّتْنِينْ حَسْبَنْ أُولَا دَالْفَرْضْ أُولَا غَفْسَنْ قِّيمَنْ قرابة عام أَوَنْ الْحَالْةُ اْيصَابِتَنْ إِمَارُو إِقّنْ التَّعَبْ دِقّنْ الْعَنَتْ دَامَقْرَانْ مْعَ نَتْنِينْ خَدْمَنْ الْغَابَةْ، جَبْدَنْ سَالظْهُورْ نْسَنْ رَزَّنْ تَامُورْتْ، الْخَدْمَةْ معنى شَاقَّة أَدِينَسْ أَدِيشَلْ أَسْكَامَلْ نَتَّا يْخَدَّمْ الْقُوتْ نْتَارْوَاسْ أَدِينَسْ دَخْ اِيضْ كَامَلْ اِيعَبَّدْ إِرَبِّي.

اِينَزَّلْدْ رَبِّي قوله تعالى معنى لطفا بعباده ورأفة بهم قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ﴾ [المزمل؛20] شَايَنْ طائفة من المؤمنين تُّوغَنْ دْزَالَّانْ مْعَاسْ أُولَانَّتْنِينْ تْعَافَارَنْ تَّجْتَاهْدَنْ ﴿ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ شَايَنْ الرُّخْصَةْ اِمَارُو دَا ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ معنى زَالَّتْ أَنِي يَكْتَبْ رَبِّي معنى ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ أَمَاغَرْ عَزْمَنْ الْقُرَانْ دْزَالِّيتْ نْسَنْ شَايَنْ اِمَارُو السَّبَبْ دْبَتَّا، يَنَّا: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ يَلَّا سَّجْوَمْ مَنِيْ يَلَّانْ مريض أُولِيتْنَجَّمْ يَلَّا مَنِيْ يَلَّا يبتغي من فضل الله، يَتَّفَّغْ لَتِّجَارَةْ اِتْسَافَارْ اِيخَدَّمْ يَتْعَافَارْ يَلَّا مَنِيْ يقاتل في سبيل الله يَتْجَاهَدْ في سبيل الله إذن: ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ اَعَزْمَتْ أَنِي تْيَسْرَنْ معنى زَالَّتْ أَنِي تْيَسْرَنْ من الليل كافي خْلَاصْ إِعَادْ الرسول ﷺ أُولِيتْحِيرِّي اِمَارُو أَجْدَنْ اِيضْ يَدْزَالَّا أَنِي يَكْتَبْ رَبِّي، وكان يصلي ثلاثة عشر ركعة أَدِيزَّالْ اثْنَا عْشَر رَّكْعَة وَيُوتِرُ بركعة، شَايَدْ أَنَّلْمَدْ اِمَارُو بَلِّ بَتَّا إِقّنْ حَدْ نام من الليل يَتْشَّرْ بَاشَاكْ أَدِيزَّالْ صلاة الليل اثْنَا عْشَر رَّكْعَة وَيُوتِرُ بركعة أَدِيخْتَمْ دْزَالِّتَّسْ بركعة أَمُّو بَاشْكَا أَدِيعَادْ دِيمَا يْخَتَّمْ دِيمَا دْزَالِّتَّسْ بالوتر تُونِي دَالفَايْدَة سقناها بين أيديكم معنى من صلاة الرسول ﷺ وقيام الليل مِيمِي سْمَانِي نَفَّغْ من الوتر نَنَّا كان الرسول يقرأ في ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[الكافرون؛1] و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص؛1]؛ لأنه خاتمة أعمال الليل لأنه خاتمة أعمال الليل، شَايَنْ أَيَنْتُّو دَالسُّنَّة نَالرَّسُولْ ﷺ.

إذن إِمَارُو الْخْلَاصَةْ مَانَشْ ركعتا الطواف يَتْوَاعْزَامْ دِيسْ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ركعتي الفجر كذلك، ركعتا المغرب كذلك، الوتر كذلك، وإذا أخذ مضجعه ﷺ يقرأ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ وأوصى هذا الصحابي، لَّانْ يَنَّايَاسْ: علمني ماذا أقرأ به في منامي؟ يَنَّايَاسْ: "إذا

أخذت مضجعك فاقرأ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ فإنه فإنها البراءة من الشرك" ما معنى البراءة من الشرك؟ يَاكْ إِقَدْعَانَغْ في تفسير السورة يَلَّا سِيدْنَا مُحَمَّدْ ﷺ أمره الله تعالى أن يبلّغ المشركين أن يبلغ الكفار بقوله:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ معنى إِينِيِّي لَّانْ موصوفين بالكفر أَسَنِّيبَلَّغْ.

﴿ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴾ [الكافرون؛2] لا أعبد لِّيغْ أُولْعَبْدَغْ أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْ من الَاوْثَانْ والَاصْنَامْ أبدا، لا النافية دخلت على الفعل المضارع وفعل المضارع يدل على الحدوث والتّجدد دِيمَا يَلَّا يجدد نفيه معنى نفي أن يعبد ما يعبدون دِيمَا دِيمَا يَلَّا يَقَّارَاسَنْ نَشِّي أُولْعَبْدَغْ عَمْرِي في المستقبل لا في الحال ولا في المستقبل، أَلِّيغْ أُولْعَبْدَغْ أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْ من الَاوْثَانِ وَ الَاصْنَامْ أبدا عمري مِيمِي أَمَاغَرْ رَبِّي سبحانه وتعالى يَعْصَمْتْ يَلَّا لم يسجد لصنم قط ولا يسجد في المستقبل كذلك عَمْرِي.

وقوله تعالى ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴾ ﴿ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴾ [الكافرون؛4] " لا أنا عابد شَايَدْ دَانِي دَالصِّفَةْ أُولَلِّيغْ نَشِّينْ عابد معنى أَوَنْ الصِّفَةْ نَالْغْ نْوَعْبَادْ نْوَانِي تْعَبْدَمْ خَاطِيَّ ليس من صفتي وليس من شأني أن أعبد ما عبدتم من الأوثان والأصنام، أُوجِي الصِّفْتِكْ أَمُّ، شَايَنْ نفى عن عنه الفعل والصفة، لا يفعل وليس هذا من صفته أُوهُو من صفته أُولِّي متصف بهذا ولا يفعل هذا، وُونِي شَايَنْ مِيمِي أدخل النفي على الفعل المضارع وأدخل النفي على الصفة، على الصفة آيَنْدْ قوله تعالى: ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ ﴾ ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ ﴾ ليس من صفتي وليس من شأني أن أعبد ماعبدتم، خَاطِيَّ، خَاطِيَّ أَوَنْ الصِّفَةْ، الصِّفَةْ نْوَعْبَادْ، نْوَانِي تْعَبْدَمْ من الاوثان والاصنام خَاطِيَّ وْخَاطِيهَا شَايَدْ تبرأ، تبرأ من هذه المعبودات الباطلة ومن هذه العبادة الباطلة، ومن هذه العبادة الباطلة، شَايَنْ أَعْلَنَ بَرَاءَتَهُ وقوله تعالى: ﴿ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون؛6] دِقِّن النُّوعْ نُوزُوزِي يَسَّمَّى يْزُونْ لَعْوِينْ، الدِّينَ نْوَمْ يَلَّانْ دَالشِّرْكْ دَالْكُفْرْ يَلَّايَاوَمْ يَاكْ تْخَيْرَمْ أَوَنْ الدِّينُ تْخَيْرَمْ أَتْعَادَمْ دِيمْشَرْكَنْ أَتْعَادَمْ دَالْكُفَّارْ إِلَّايَاوَمْ أَنِي تْخَيْرَمْ، يَلَّايَاوَمْ الدِّينَ نْوَمْ لِّيتْخَيْرَمْ ﴿ لَكُمۡ دِينُكُمۡ ﴾ خَاطِيَّ وْخَاطِيهْ ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ نَشِّي كذلك، الدِّينِكْ أَيَنْدَ الْإِسْلَامْ: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾[آل عمران؛19] أَيَنْ دَاوَّحَّدْ نْرَبِّي أَيَنْدَ الإِخْلَاصْ الْعِبَادَةْ لله وحده لا شريك له، يَلَّايِ الدِّينِكْ وهو الإسلام.

والإسلام ماهو؟ هو أن تعبد الله وحده لاشريك له، أَتْعَبْدَدْ ربي وحده لا شريك له، وتخلص في التوحيد أَتْخَلْصَدْ التَّوْحِيدَتْشْ اِرَبِّي أن الله تعالى واحد لا شريك له أَتَّعَقْدَدْ أَمُّو، لا إله إلا الله معناه

لامعبود بحق إلا الله لَاشْ إِقَّنْ أَدِيتْوَاعْبَدْ إلا ربي سبحانه وتعالى، هو المستحق لجميع العبادات الْكُلْ نَشْنِينْ نْعَزَّمْ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة؛5] أَشَّتْشِي أَرَبِّي أَنَّعْبَدْ معنى: أُونْعَبَّدْ إِقَّنْ حَدْ خْلَافْ ﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾ ﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ﴾[يوسف؛40] رَّبِّي يُومَرْ أُولْتْعَبْدَمْ إِقَّنْ حَدْ إلا ربي، أُولْتْخَضْعَمْ اِيَقَّنْ حَدْ إلا ربي، أُولْتْعَظْمَمْ إِقَّنْ حَدْ خْلَافْ رَبِّي، العبادة هي خضوع نهاية الخضوع والخشوع وامتثال الأوامر واجتناب النواهي هذه هي العبادة معنى تْعَبْدَدْ تْعَبْدَدْ إِقَّنْ حَدْ معنى تَخْضَعْضَاسْ تذللت له تُوغِيدَاسْ اَوَالْ احتراما له هذا هو، إذن أَمُّورِي، وِي تَّسْتَاهْلَنْ؟ اسْاتَهَلْتْ دْرَبِّي وحده لاشريك له إذن فهذه السورة هي البراءة من الشرك العملي، من الشرك العملي، الشرك العملي مَعْنَاهْ: أُولْتْشَرْكَدْ في عملك وفي عبادتك وفي طاعتك أُولْتْشَرْكَدْ اِقَّنْ حَدْ خْلَافْ رَبِّي ﴿ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾[الزمر؛2] أَعْبَدْ رَبِّي تْخَلْصَدْ الدِّينَتْشْ اِيرَبِّي هذا هو ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُۚ ﴾[الزمر؛3] ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴾ [الزمر؛14] مخلصا ﴿ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴾

الإخلاص معنى أَتْعَمْلَدْ اِرَبِّي وحده لاشريك له لا رياء أُوتْرِيدْ إِقَّنْ حَدْ أُولْتْعَمْلَدْ عَنْجَالْ أَتَّاغَدْ الشُّهْرَةْ، نَغْ أَدِينِينْ مِدَّنْ فْلَانْ، نَغْ أَشُّكْرَنْ، نَغْ أَشْنَفْعَنْ، نَغْ أَشَّمْرَنْ، نَغْ أَشَجَّنْ إِقَّنْ الشَّانْ، نَغْ اِقَّنْ وُمْشَانْ وَالُو، أَدْعَادْ الْعَمَلَتْشْ خالص لوجه الله تعالى؛ لا تفعل لأجل الناس ولا تترك العمل لأجل الناس آيندوُ دَالْإِخْلَاصْ، الإخلاص أن لا تفعل أن لا تعمل عملا لأجل الناس ولا تترك العمل لأجل الناس وْلَا دَتْرَاكْ وَاتَّرَّكْ لأجل الناس معنى: اجعل الناس أعواد وأحجار، اجعل الناس معنى: أُولِتْعُودِي غَرْسَنْ إِقَّنْ الاِعْتِبَارْ في حسابك وفي قلبك وفي نيتك وفي عبادتك أَدْعَادْ الْعَمَلَتْشْ لله وحده لا شريك له أُولْتْرِيعِيدْ بهذه العبادة وبهذه الطاعة إلا وجه الله تعالى آيندوُ دَالْمَعْنَى نفي الشرك العملي آيندوُ تَضَمَّنَتْهُ سورة ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون؛1].

إِنَّايَاسْ رَبِّي إِينَاسَنْ اِيمْشَرْكَنْ اِلْكُفَّارْ: ﴿ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [الكافرون؛2] لِيغْ أُولْعَبْدَغْ أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْ ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ [الكافرون؛3] وَلَا شْوِيمْ أَلِّيمْ تْعَبْدَمْ أَنِي لِّيغْ عَبْدَغْ وهو الله معبودي وهو الله ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾[الكافرون؛4،5] وَلَا نَشِّي لِّيغْ عَبْدَغْ الْعِبَادَةْ نْوَمْ الباطلة السُّلُوكْ نْوَمْ الفاسد، أَمَاغَرْ الْعِبَادَةْ نْوَمْ ماهي إلا ظنون وأهواء ومازينه الشيطان ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾ [النجم؛23] هايندايْ، آيندوُ دَالْعِبَادَةْ نِيمْشَرْكَنْ مَانْشِي أَسَنْدِدْهَرْ لَاجُورَنْ ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ

أَعْبُدُ ﴾ وَلَا شْوِيمْ تَلِّيمْ تَّبْعَمْ الأوامر نْرَبِّي دَالنَّوَاهِسْ تْعَبْدَمْ رَبِّي كما شرع مَانْشِي يَلَّا يْشَرَّعْ ربي سبحانه وتعالى لَاشْ خَاطِيكُمْ أُولِّيمْ تَّبْعَمْ الْعِبَادتِّكْ إِلَّانْ وحي من الله وشريعة سمحة وشريعة واضحة ودين مستقيم من الله تعالى أُولِّيمْ تَّبْعَمْتْ، ولهذا لكم ما اخترتم، يَلَّايَاوَمْ أَنِي لِّي تَخْتَارَمْ من الأوثان والأصنام والعبادة الباطلة ولي ما اخت ما أنزل الله علي من الدين الإسلامي من التوحيد الصحيح، من الإيمان الصحيح من العبادة الحقة من الشريعة السمحاء، إِلَّايِ أَنِي لِّيغْ إِلَّايِ الدِّينِكْ نَشِّي أَيَنْدَ الدِّينْ نَالْإِسْلَامْ، إِلَّايَاوَمْ الدِّينَ نْوَمْ معنى دِقِّنْ النُّوعْ نَالْبَرَاءَةْ أبدية دِيمَا دِيمَا آم.

روح أَوَنْ أَوَنْ الْبَرَاءْةُ، أَوَنْ الْبَرَاءْةُ هل تخص الصحابة الكرام وسيدنا محمد ﷺ حين نزول الوحي وتخص المشركين المعهودين في هذه السورة بقوله تعالى " الكافرون" أي مشركو العرب إِلَّانْ دِينِّي موجودين في مكة المكرمة وما حولها آيَنَدَايْ؟ أَنَّغْ أَنِّينِّي سْمَانْشِي قَّارَنْ علماء البلاغة وعلماء الأصول العبرة بخصوص العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، أُولْيَنِّي رَبِّي: يا أيها يا مشركو العرب أُولِينِّي رَبِّي يا مشركو قريش، يا مشركو مكة، يا مشركو الجزيرة العربية أُولْيَنِّي رَبِّي آمْ إِنَّا: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ إِذَنْ أَوَنْ السُّورْةُ تَلَّا سورة محكمة، سورة يصلح أن يخاطب بها كل مسلم كلَّ كافر في أي عصر وفي أي مصر، نَنَّا يصلح أن يخاطب كل مسلم كل مسلم أينما وجد مَانِي يَلَّا، آوَنْ المسلمون الْكُلْ في مشارق الأرض ومغاربها وفي جميع العصور، في جميع الأزمنة على عبر العصور مَادَامَ هذا القرآن يتلى مَادَامْ هذا القرآن يتلى إِلَّا موجود دِيمَا دِيمَا الكافر والمؤمن مَانْشِي يَنَّا رَبِّي في سورة التغابن أَقْدَا أَبْدَا نْتْسُورِّةْ يَنَّا: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ﴾، ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ﴾ [التغابن؛2] إذن دِيمَا الكفار موجودون ديما المؤمنون موجودون، في كل مكان وفي كل زمان، دِيمَا الصراع بين الكفر والشرك، بين الإيمان والكفر، دِيمَا يَلَّا موجود إذن دِيمَا الجهاد، دِيمَا المقاومة، دِيمَا الصلابة في الحق، دِيمَا الصلابة في الحق، وعدم الميوعة عدم الميوعة والليونة مع المشركين والكفار، دِيمَا أَتْكُونْ في جانب المسلمين مَانْشِي يَنَّا رَبِّي سبحانه وتعالى في قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴿29﴾ ﴾ [الفتح؛29] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [التحريم؛9] إذ مِي تْقَابْلَتَّنْ بالرأفة والرحمة، الله تعالى أعد لهم جهنم يَنَّا رَبِّي: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَٰتِلُوا۟

ٱلذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ ﴾[التوبة؛123] أي الكفار يجدوا فيكم أيها المؤمنون ﴿ غِلۡظَةٗۚ ﴾ ٱلۡغِلۡظَةَۚ ﴿ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ ﴾ ﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ ﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ ﴾ مجرد الركون مجرد الميل القليل الركون هو الميل القليل، أَشِينِيْ ركن فلان مَعْنَى مال ميلا قليلا مجرد الميل القليل لا ﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلذِينَ ظَلَمُواْ ﴾أي المشركون الذين ظلموا معنى أشركوا بالله ﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ [هود؛113] ﴿ وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـًٔا قَلِيلًا ٧٤ إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيۡنَا نَصِيرٗا ﴾ [الإسراء؛74،75] إلى آخره،

عَادْ آوَنْ الْآيَاتُ اتْبَيْنَنْتَدْ بَلِّي الموقف نَالْمُؤمِنْ المعتز بإسلامه، المعتز بدينه، المعتز بعقيدته الصافية الحقة، الموقف نَالْمِؤمن أَدِيكُونْ موقف الصلابة وفي الحق أمام من؟ أمام أعداء الإسلام من الكفار والمشركين في كامل المعمورة ودائما وأبدا في جميع الأزمنة دائما وأبدا، إذن آوَنْ السُّورْةُ، ولهذا الرسول ﷺ يتلو بها في سنة الفجر ويتلو بها في سنة المغرب ويتلو بها في سنة الوتر ويتلو بها في الطواف في ركعتي الطواف، ويتلو بها إذا أخذ مضجعه وأوصى بذلك وللحديث بقية في الدرس الآتي إن شاء الله، رَبِّي أَغنِتَبَّتْ الإيمان في قلوبنا إِوَفَّقَانَغْ للخير والحمد لله رب العالمين.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم اللهم أنفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب يا أرحم الراحمين اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيئين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الدرس الرابع:

الموضوع: معنى التوحيد وأثره.

الزمن: 39:08 دقيقة.

الحجم: كامل.

النص:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأن ما جاء به حق ن عند ربه اللهم أكرمنا بنور الفهم وأخرجنا من ظلمات الوهم وافتح علينا حكمتك وانشر علينا رحمتك ويسر لنا من خزائن علمك يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيئين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله.

إِتْبَيَّنْدْ سَالدَّرْسْ إِقَضْعَنْ الإعتناء يَتُّوغْ اتَّعْتَنَى سِيدنا محمد ﷺ بتلاوة هذه السورة وخاصة في بعض الصلوات في ابتداء النهار واختتامه، واختتام كذلك الليل مَعْنَى: إِيبَدَّا أَسَّسْ بتلاوة هذه السورة في ركعتي الفجر آيَنْدْ دَابْدَا نَالْحَرَكَة، آيَنْدْ دَابْدَا نَالعَمل، إِيتْزَالَّا كذلك اسِّيسْ أيضا في سنة المغرب اختتام أعمال النهار ويتلوها كذلك في الوتر في اختتام أعمال الليل، ويتلوها في مضجعه إذا آواه الليل إذا آوى إلى مضجعه يتلوها كذلك، إِيعَزَّمْتْ كذلك مِي يَزْوَا بَشْكَا أَضِطَّسْ مِيمي آمُّو مِيمي قَاعْ آوَنْ الإِعْتِنَايُ، نَنَّا أَمَاغَرَ آوَنْ السُّورْةُ مَاشِي أَسْتِّفَسَّرْ إِالصَّحَابِي أَسَنَّانْ إقرأ " إذا أخذت مضجعك فاقرأ يا أيها الكافرون فإنها البراءة من الشرك" الشاهد دَا فإنها البراءة من الشرك أَمَاغَرْ آوَنْ السُّورْةُ هي البراءة؛ تعلن البراءة من الشرك والكفر والكفار والمشركين نَنَّا آوَنْ الشِّرْكُ دَاوَنْ الكفرُ أُوهُ المقصود اسِّيسْ غِي الكفار نالوَقْتْ نْسيدنا محمد ﷺ ولهذا أُولِينِّي يا كفار مكة نَغْ كفار قريش يَنَّا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون؛1] مَعْنَى: دِيمَا دِيمَا المسلم مَانِي يَلَّا يقتدي بسُنة سيدنا محمد ﷺ، الرسول يَنَّايَنَغْ دِيسْ رَبِّي ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ إِسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴾، ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ إِسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴾ [الأحزاب؛21] أَعَادْ مَنَايُ يرجو

ثواب الله ويرجو جنته ومن كان يرجو الله واليوم الآخر والنعيم المقيم في اليوم الآخر، ما عليه إلا أن يتبع سنة رسول الله ﷺ نَّغْ إِكَّتْ الإسوة الحسنة في هذا، عَادْ أُولَانَّشْنِينْ كذلك دِيمَا أَنَّعَزَّمْ آوَنْ تْسُورَةُ سْمَانْشِي انْعَزَّمْ ولكن أُوهُ أَعْزَامْ تقليدي، كأنه قَالْ: إِتُّسْلَمْدَانَغْ أَنَّعْزَمْ في سُنة الفجر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون؛1]، وفي سنة المغرب وفي الوتر وفي ركعتي الطواف، دِيلاَكَانَغْ نْعَزَّمْ بَتَّا دَالنِّيَةَ نَّغْ دِيوَمْ؟ النِّيَةَ نَّغْ دِيوَمْ دْبَتَّا؟ معنى: ما هو قصدنا؟ هل لاَكَانَغْ نقصد مِي يَلَّا نْعَزَّمْ التْسُورَةُ أننا نبرأ من الشرك؟ نبرأ من الكفر؟ لا نعبد ما يعبده الكافرون أبدا، لهم دينهم ولنا ديننا، مَعْنَى لَاكَانَغْ منفصلين تماما غَفْسَنْ هل لَاكَانَغْ نُوعَى غَاوْالنِّيَةُ؟ مَعْنَى لَا، أعمال العقلاء تُصان من العبث مِي يَلَّا إِقَّنْ حَدْ يْعَمَّلْ إِقَّنْ العمل بدون قصد بدون غاية، سْمَّا أَنِقَّنْ حَدْ يَلَّا يْعَبَّثْ أَعَادْ دِيمَا مَادَابِيكْ أَنَّنْوَى آوَنْ النِّيَةُ نقصد آوَنْ القصدُ الشريف.

وهذه السورة الْمَعْنَاسْ أَنْالْمَعْنَى نْ: لا إله إلا الله آوَنْ السَّوْرَةُ المْعْنَاسْ آنْ قوله تعالى كذلك: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ في كل ركعة نقرأ سورة الفاتحة، دِيمَا لَاكَانَغْ نُعاهد الله نْتِيشَّاسْ العهد إِرَبِّي أن لا نعبد إلا إياه، أن لا نعبد إلا إياه ولا نستعين بسواه دِيمَا نَقَّارَاسْ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة؛4] دِيمَا نسأَلُهُ مُتضرعين أن يهدينا الصراط المستقيم، مَانْتْ الصراط؟ صراط الذين أنعم عليهم الصراط نْيَّتِي إِلَّا أنعم عليهم إِينِينُّو لَّانْ أنعم الله عليهم دِيدْ مَانَايَنْ؟ إِيبِيَّنَانْخْتَنْ رَبِّي في سورة النساء يَنَّا: ﴿وَمَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾، ﴿وَمَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ ﴿ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾[النساء؛69] آيَنْدْ الرَّفَاقَةْ نَالإيمان إِلَّانْ إيمانهم من؟ الأنبياء والمرسلون أَلَّانْ قَاعْ دَالرَّفَاقَةْ مْع بعضهم بعض، أسرة الإيمان أسرة الإيمان منذ أن ابتدأ الإيمان في هذه الكرة الأرضية في هذا الكوكب الأرضي آلَ تْقَامْ الساعة آوَنْ الرَّفَاقَةُ لَّانْ عبارة عن أسرة عن عائلة لَّان قَاعْ دَالعَايْلَةْ إِقَّتْ مْع بعضهم بعض آيَنْدْ دِينِينِّي يِلَّانْ يَنَّا غَفْسَنْ رَبِّي: ﴿ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ آيَنْدْ الأنبياء آيَنْدْ الأيمَّة آيَنْدْ دِينِينِّي ازْدَسَّاتْ ﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّٰلِحِينَ﴾ نرجو إن شاء الله أن نكون من الصالحين، أَنْعُودْ اسِّيسَنْ هَايَنْدَمُّ إن كان صالحا في اعتقاده صالحا في سيرته صالحا في عشرته وأخلاقه دُصْلِيحْ نَقَّارْ اسْتُومْزَابْتْ حَدَّنِّي دُصْلِيحْ دُصْلِيحْ؛ سَاجِي مَتْرَبِّي اِقُّدْ ارَبِّي أَدْيَاتَفْ في هذه الزمرة الصالحة، أَدْيَاتَفْ في هذه الرَّفَقَة.

إلَّا سِيعَادْ الرسول ﷺ أُحْتَنِّي يَلَّا يَحْتضر أَحْتَنِّي يَلَّا يَتْمَتَّاتْ تَسِيرَتْ السيدة عائشة رضي الله عنها وهو متكىء إلى مَعْنَى ...[1] إتَّكَأَ غْلِدْمَارْنَسْ وهو يقول: "اللهم الرفيق الأعلى، اللهم الرفيق الأعلى"[2] أَمْبَعْدْ يُوسَاسْدْ جبريل يَخَبَّرْتْ يَنَّايَاسْ إِمَارُو الرُّوحتْشْ أَدِفَّغْ إِمَارو أَتَّمْتَدْ مَصَّحْ رَبِّي يَلَّا يْخِيرَاتْشْ يِخِيْرَاشْ رَبِّي تَخْسَدْ أَتَّمْتَدْ إِمَّارو أَتَّلْتَحْقَدْ بالرفيق الأعلى وبالجنة أَنَّغْ أَشِطَوَّلْ رَبِّي العَمُرْتْش إلى قيام الساعة، يُوشَاشْ رَبِّي جبال مكة جبال تهامة كلها ذهب قَاعْ الجَبَالْ نِّي نْرَقّْبْ مكة أَدْعَادَنْ دُورَغْ نَشْنِينْ إِمَارُو نْرَقّْبَنْ دِيبَرْشَا أَدْعَادْ دُورَغْ إِيسِدْنَا محمد ﷺ أَدِيعَاشْ في بحبوحة من النعيم المقيم آلَ تُّوقَا الدُّنِّيتْ، بَتَّا اِخَيَّرْ سِيدْنَا مُحَمَّدْ ﷺ؟ اختار الذهب وطول العمر؟ نَّغْ اخْتَارْ الذهاب والانتقال إلى الرفيق الأعلى؟ انتقل إنَّا: " اللهم الرفيق الأعلى اللهم الرفيق الأعلى" [3]تَنَّايَاسْ السيدة عائشة رضي الله عنها " خيرت فاخترت يا رسول الله" اَتُّخَيَّرْدْ تْخَيَّرَدْ، رَبِّي اِخَيْرَاشْ يُوشَاشْ الاختيار تْخَيَّرَدْ صَحَّا لِيك مَانَايْ غَادِ؟، مَانَايْ لَّانْ غَدَافَنْ الجنة إِخَيَّرْ غَفْسْ الدُّنِّيت الْكُلْ دْوَانِي لَّانْ دِيسْ الْكُلْ، الجَنَّة نْرَبِّي أَغَانِيفْ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿107﴾ "خالدين عنها" خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾، ﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ [الكهف؛107،108] أُولْتَقَبْلَمْ أَتْحَوْلَمْ اسِّيسْ، ولا يقبلون منها بدلا، أُوسْقَبْلَنْ إِقّْنْ البدل الْكُلْ، لَاشْ بَتَّا أَدْخَلْفَنْ الجنَّة، لَاشْ بَتَّا إِيفَنْ الْجَنَّةْ أَعَادْ يَنَّا "اللهم الرفيق الأعلى".

أَعَادْ أَنَّعْقَلْ دَاوَحْدِي آوَنْ الجَمَاعْةُ آوَنْ الرَّفَاقْةُ غَرْسْ اِقّْنْ الطريق واضح، عبارة عن صراط مستقيم، دِيمَا لَاكَانَغْ نسأل الله تعالى بعد أن نعاهده أن لا نعبد إلا إياه ولا نستعين بسواه، بَعْدْ غَاسْنُوشْ العهد أَنَّحْمَدْ رَبِّي لقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة؛2] ونُثْنِي عليه بما هو أهلُه بقوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[الفاتحة؛3]، ونمجده ونعظمه بقوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[الفاتحة؛4]، شَايَنْ نْحَمْدْ رَبِّي نَشكَرْتْ نْمَجَّدتْ نَعَظَّمْتْ آيَنْدْ رَبِّي لَّاكَانَغْ نحمده ونثني عليه ونمجده نتوجه إليه بهذا العهد في كل ركعة لَاكَانَغْ نَتْعَاهَادِيتْ نَقَّارَاسْ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة؛5] أَشَّتِّي آرَبِّي أَشْنَعْبَدْ، أَشَّتِّي آرَبِّي

---

(1). كلام غير واضح محذوف

(2). رواه **الربيع** في مسنده، برواية: أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ عَلَى صَدْرِي وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى»، رقم:493، ج1،ص133.

(3). رواه **الربيع** في مسنده، برواية: « قَالَ: وَبَلَغَنَا [أبوعبيدة وجابر] عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ نَبِيءٍ يَمُوتُ حَتَّى يُخَيَّرَ» وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى». فَعَرَفْتُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ»، رقم 494، ج1، ص133،134.

أَشْنَعْبَدْ، أَشَّيِّ آرَبِّي أَنَّسْتَعَانْ أَسَّتْشْ آرَبِّي هْدَايَانَغْ غْالَصِّرَاطْ المستقيم مَانَتْ الصراط المستقيم دْمَانْتْ؟﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [الفاتحة؛7] وَاضح إِبَايَنْ والقرآن يفسره القرآن، اِيبَيَّنْ ﴿ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ آيَنْدْ قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾[النساء؛69] شَايَنْ اِمَارُو آيَنْدْ الرَّفَاقْةُ، إِلَّا اِقَّنْ حَدْ يسأل الله تعالى دَائما وأبدا خَاتِي غِي في صلواته في ركعاته حتى في حركاته وسكناته وعندما يأوي إلى الليل إلى فراشه، دِيمَا يَلَّا يْطَلَّبْ رَبِّي إلى أن يهديه الصراط المستقيم الصراط المستقيم آوَنْ وُبْرِيدُ آيَنْدُوْ هذا طريق الإيمان وهذا هو الدين إِلَّا يَنَّا الرسول ﷺ إيزُونْ إيزُون لَعْوِينْ يَا مْعَ اِمْشَرَكَنْ إِينَّفْصَّلْ مْعَاسَنْ إِقَّنْ الانفصال التام الكامل إِلَّان لَاشْ دِيسْ إِقَّنْ اللقاء ولا إِكَّتْ المداهنة ولا إِكَّتْ المفاهمة ولا إِقَّنْ وَجَّا سَالْحَالْ سْمَانْشِي اقَّارَنْ العَامَّةْ "خلي من حالك يسجى لك" لَاشْ دِيسْ أَجَّا سَالْحَالْ خْلَاصْ لَاشْ دْيس المفاهمة دَانِي تماما ﴿ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴾[الكافرون؛6] إِلَّايَوَمْ الدِّينَ نْوَمْ يَلَّايِ الدِّينِيكْ، الْعِبَادْتِيكْ أُوهُ آنْ الْعِبَادْة نْوَمْ، الْعِبَادْةَ نْوَمْ أُوهُ آنْ العِبَادْتِيكْ، الْمَعْبُودِيكْ آيَنْدْ رَبِّي وحده لا شريك له الْمَعْبُودَاتَ نْوَمْ الِّيمْ تْعَبْدَمْ الآلهة الباطلة الأصنام الأوثان الأهواء الشهوات وما يزينه الشيطان لكم، أَعَادْ مَتْفَرْقِينْ لا نلتقي: ﴿ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ ﴾ [الحشر؛20] لا يستوي لا يستويان أُوتَّمْلِيفِينْ الْكُلْ لا في عقيدة ولا في سلوك ولا في عمل ولا في جزاء يوم القيامة لا يستويان أُوتَّمْلِيفِينْ الْكُلْ أُلْتَّسْتَوِينْ أُوهُ كِيفْ كِيفْ أُوهُ كِيفْ كِيفْ، إِعَادْ دِيمَا دِيمَا نَنَّا الشرك موجود، الكفر دِيمَا يَلَّا موجود، والصراع بين الإيمان والكفر دِيمَا يَلَّا قَايَمْ ، الصراع بين الحق والباطل دِيمَا يَلَّا قائم ، المسلمون دِيمَا لَّان في جهاد، دِيمَا لَّانْ تْجَاهَادَنْ، دِيمَا لَّانْ تْعَافَارَنْ، النَّفْسِيَةَ نْسَنْ الأمارة بالسوء، الشيطان، الهوى، الدنيا إلى آخره، أعداء الإسلام دِيمَا المسلم إِلَّا في حذر، دِيمَا لَّا حَذر، دِيمَا يَلَّا يَتَّارَّا البَالَسْ، دِيمَا يَلَّا يَتْكَافَاحْ دِيمَا، وإذا انتصر مَلْمِي أَدِنْتَصَرْ إِذَا مات على الإيمان إذا مات على الإيمان، إذا مات على الوفاء مَانْشِي غَايْنِينَّا ربِّي ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ ،﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ عَدَّايْ تْمَتَّاتَمْ شْوَيَمْ أُوهو دِيمْسَلمَنْ، سَاغَا اسَتَّاشْ تْمَتَّانْتْ اَشْتَافْ اَشْتَافْ سكران، اَشْتَافْ على مائدة القمار، اَشْتَافْ على فراش حرام، اَشْتَافْ وأنت متلبس بمعصية، سارق، اَشْتَافْ وأنت تارك صلاة، اَشْتَافْ وَأنت منتهك حرمة رمضان، اتَّتَّدْ إِرمضان وهكذا..، بَتَّا تَمُّوتَدْ آوَنْ الْحَالْةُ إلى جهنم أبد الآبدين، خْلَاصْ تُطَفَّرْ دَتْشْ يَا مَعَادَشْ، لَاشْ اِقَّنْ وُدْوَالْ يَا لَاشْ اِقَّنْ ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[آل عمران؛102]

مِيمِي رَبِّي اِخَافَّا تَامَتَّانْتْ؟ مِيمِي رَبِّي اِيخَافَّا الأجَلْ؟ وَاغَنْيَنِّي مَلْمِي أَنَّامْتْ، أُولَادْحَدْ أُولِيسِّينْ مَلْمِي أَدِيمَّتْ ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ [لقمان؛34] وما تدري نفس متى تموت، ولا بأي كيفية ولا بأي سبب تموت أُولَادْحَدْ أُولِيسِّينْ تَامَتَّانْتَسْ سْبَاتَّا غَادِيمَّتْ وَلَا مَانْشِي الْكَيْفَيَّةْ غَادْيَمَّتْ بمرض، بحادث سيارة بـ.. أُولَادْحَدْ أُولِيسِّينْ وَلَا مَانْتْ تْمُورْتْ غَادِيمَّتْ دِيسْ وَلَا مَلْمِي غَادْيَمَّتْ هذا هو، ﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾[نوح؛4] مِي دْيُوسُو الْأَجَلْ نْرَبِّي لا يؤخر، مِي أَدْيَاسْ الْأَجَل أُولَادْحَدْ أُولِيسِّينْ مَلْمِي.

إذن دِيمَا الْمُسْلِمْ أَدِيكُونْ...[1] استعداد، أَدِيكُونْ على الْعُهْدَة وَاجَدْ أَنِقّْنْ حَدْ اِحْسْ أَدِيسَافَرْ مْعَ إِقّْنْ مْعَ إِقّْنْ لُوكَازْيُو[2] سْمَانْشِي نَقَّارْ أَنِّيِنِي دْلُوكَازْيُو أَيَنْدَّمَّنْ يَا أَيْوَاهْ، إِقّْنْ السَّفَرْ خَاتِي أُولِيسِّينْ مَلْمِي، قَالْ وَجَّدْ إِمَانَتْشْ مَلْمِي دْنُوسُ اَشْنَاوِي قَالْ التَّاكْسِي[3] أَتَّاسْ سْتَغْرَدَايْتْ نَغْ سْلَقْرَارَة قَالْ وَجَّدْ إِمَانَتْشْ سِيغْبَشَّا آلْ تَجِّيدْ أُونَّسِّينْ مَانْتْ الْوَقْتْ غَادْنَاوَضْ غَفْتْشْ أَشْنَافْ وَاجَدْ البَالِيزَتْ[4] تَرْسُو شَتْشِّي تَشُّوجُّومَدْ أَدِيعَادْ مْقَلَّقْ دِقّْنْ شْرَا سَاعَة سَاعَة يَلَّا يَضَّلَّا أَغْلَادْ سَاعَة سَاعَة اِسْغَدَا اِتُومُوبِيلْ[5] بَلَاكْ لَتُوسَدْ يَلَّا مْقَلَّقْ أَمُّونِي، وُونِي غِي دَالسَّفَرْ نَالدُّونِّيتْ أُوبَرْكْ بَتَّا أُوسِينْدْ خْسَنْ اَدَسُّوجْمَنْ نَغْ أَدَزْوَانْ بَرَّاسْهُمْ يَلَّا السِّيرْفِيسْ[6] أَتْيَاوِي أَتَّافَتْ مْقَلَّقْ نَشْنِينْ قَاعْ أُولِّي مْقَلْقِينْ سَالْمُسَافِرْ سَالْمَلَكْ الْمَوْتْ بَاشْكَا أَدْيَاسْ غَايَنْيَاوِي غَالَّاحْرَةْ أُولَادْحَدْ مِي يَلَّا مْقَلَّقْ، نَلَّا نَطَّسْ مْهَنِّينْ أَنْشَانْ مَتْهَنِّينْ أَنْدَسْ نَتْرَارْ نْقَجَّمْ نَتَّتْ نْسَسْ نَتْطَّسْ أُرُوحْ هَامَلْمِي تُّوسُو تَمَّتَّانْتْ بَرَّاسُو ولَكِنْ خَاتِي دَامْ، تَمَّتَّانْتْ لْمَانِي غَايَنْتَاوِي؟ لْمَانِي غَا نَّزْوَا؟،الموت انتقال من دار إلى دار، من دار الدنيا وزوال إلى دار بقاء، إلى دار خلود إلى دار الجزاء إلى دار الثواب أو عقاب إيه هَايَنْدَمُّ، هَايَنْتُّو دالْعَقِيدَةْ آيَنْدُوُ دالإِيمَانْ، مَارَا الإيمان دْبَاتَّا: أَنَّامَنْ سْرَبِّي وحده لا شريك له، نَامَنْ برسالة سيدنا محمد ﷺ، نَامَنْ باليوم الآخر، أَنَّامَنْ باليوم الآخر.

---

(1). كلام غير واضح محذوف.

(2). كلمة بالفرنسية أصلها:Occasion وتعني فرصة. مكتب البحوث، القاموس (فرنسي- عربي)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 1424هـ/2004م، ص575.

(3). كلمة بالفرنسية أصلها: Taxi وتعني سيارة عدّادة. المرجع نفسه، ص768.

(4). كلمة بالفرنسية أصلها: Valise وتعني حقيبة. المرجع السابق، ص806.

(5). كلمة بالفرنسية أصلها: Automobil وتعني سيارة. القاموس، ص68.

(6). كلمة بالفرنسية أصلها: Service وتعني خدمة. المرجع نفسه، ص722.

الإيمان: أَتَّامْنَدْ أَنَّك جئت من الله تُوسِيدَدْ سْرَبِّي، أَتَّامْنَدْ لماذا جئت لهذه الدنيا إيباتَّا تُوسِيدَدْ إِوَاوَنْ الدُّنِيتْ، بَتَّا دَالرِّسَالْتَشْ في هذ الوجود، بَتَّا تَخْسَدْ اتْعَمْلَدْ أَوَنْ الدُّنِيتْ؟، مِيمِي خَلْقَاشْ رَبِّي؟، إِخَلْقَاشْ رَبِّي لِتعبده ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات؛56] لتعبده وحده لا شريك له، أَتَّامْنَدْ أَنَّكَ تصير إلى الله، بعد الموت ترجع إلى الله ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [البقرة؛156] أَتَّامْنَدْ بعد هذا الرجوع إلى الله أن هناك في الدار الآخرة جزاء على عملك نَنَّا في الآخرة جزاء على عملك أَتُّوجَازِيدْ فْوَايِي تْعَمْلَدْ مَعْنَاهْ الدنيا مزرعة الآخرة.

الدنيا مزرعة الآخرة الدُّنِيتْ دَالْمَزْرْعَةْ أَدْزَرْعَدْ دِيسْ أَنِي غَاتْحَصْدَدْ غدا يوم القيامة. أَنِي تْزَرْعَدْ أَتْحَصْدَدْ تْزَرْعَدْ الْخِيرْ أَتْحَصْدَدْ الخير، تْزَرْعَدْ الشر أَتْحَصْدَدْ الشر لابد، الدنيا مزرعة الآخرة وأنك تجازى في الآخرة عن الصغيرة والكبيرة آيَنْدْ قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة؛8،7] هَايَنْتُّو دَالْعَقِيدَة.

إذن العَقيدَةْ بسيطة، أَتَّامْنَدْ أَنَّكَ جئت من الله، اِيخَلْقَاشْ دْرَبِّي، أَتَّامْنَدْ إِبَاتَّا شِيخْلَقْ رَبِّي أَوَنْ الدُّنِيتْ، أَوَنْ الْمُدَّة، أَوَنْ الْعُمُرْ غَاتَّسْقَضْعَدْ الدُّنِيتْ إِبَاتَّا بَتَّا غَاتَّجَّدْ الدُّونِيتْ؟ أَتَّبْنِيدْ أَتْعَمْرَدْ دْتْزَوجَدْ تَارْوَدْ بَرْكَا؟ نَغْ يَلَّا اِقِّنْ شْرَا خْلَافْ أسمى من هذا، وهو عبادة الله وحده لا شريك له، الائتمار بأوامر الله والاجتناب لما نهى الله لابد لابد، هَايَنْتُّو دَالرِّسَالْتَشْ غَاتْوَادِّيدْ أَوَنْ الْحَيَاةْ، أَتْعَادَدْ تَجُّورَدْ على مقتضى الشريعة، أَتْعَادَدْ تَجُّورَدْ على مقتضى الإيمان، والإيمان لا يسوقك إلا إلى الخير، لا يؤدّيك إلا إلى الخير، لا يهديك إلا إلى العمل الصالح ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ ۝٩ ﴾ [يونس؛10] ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج؛54] الإيمان أَشِيهْدَا غْالَصِّرَاطْ المستقيم آم دِيمَا اعْقَلْ أَمُّونِي أَتَّامْنَدْ بَلِّي بَعْدْمَا تَّمْتَدْ أُوهُو تَّرْشِيدْ اَنِيلْ يَا أَتَّزْوِيدْ لَا، لِيتَزْوِيدْ إلى دار الجزاء، أَتُّوجَازِيدْ على عملك، على عملك الخير أو الشر، القليل أو الكثير "وقالوا" ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ يَنَّا رَبِّي: ﴿ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف؛49] ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ۝١٣ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء؛14،13] اعْزَمْ الْكْتَابَتْشْ، اعْزَمْ النُّقَطْتْشْ شَايَنْ النُّقَطْتْشْ، شَايَنْ بَتَّا تِيوِيدْ في كل مادة، مادة الصلاة تِيوِدِّيسْ عشرين من عشرين صَحَّا، مادة الصوم تْمَنْتَاعَشْ من عشرين أَمَاغَرْ

تَشَّرْتُوسَدْ سَاعَّاتْ تْقَجْمَدْ سَاعَّاتْ، مادة الزكاة عشرة من عشرين، ساعة ساعة تْوَحْرَدْ الزَّكَاتَشْ، تْخَزْرَادْ أَعَادْ أَمَّيِّي، مادة طاعة الوالدين صفر هَايَنْدَامُّ هِهْ هَايَنْدَامْ دَالْمَوَادْ هَايَنْدْ دَرَاعَى نَالْمَوَادْ ﴿ إِقْرَأْ كِتَبَكَ ﴾ اعْزَمْ الدِّفْتَرْتَشْ نَالإِمْتِحَانْ شَايَنْ بَايَلَّا، هَا اعْزَمْ شَايَنْ بَايَلَّا دَسَّاتَشْ ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ حَاسَبْ دِمَانَتْشْ إِمَانَتْشْ بَتَّا تَلْقِيدَدْ إِمَانَتْشْ فَايَزْ هذي جائزة، تستحق التهنئة نَغْ التشجيع هِي، تَلْقِيدَدْ النُّقَطَتْشْ سِيوْدَنْتَاشْ أَيَنْ الدَّرَجَةْ بِّي قَالْ رَاسَبْ يَلَّا يستحق التوبيخ، هِهْ هَا رَاسَبْ ولكن الرُّسُوبْ نَالدُّنِّيتْ دْبَاتَّا؟ الرسوب نَالدُّونِّيتْ بَشْكْ تُعِيدْ الْكَرَّة، ورسوب الآخرة ...[1] الرسوب والنزول رسب معنى نزل، النزول؛ أي الرسوب في نار جهنم في نار جهنم أبد الآبدين ولا يزال يرسب وينزل آلَ ضْيَاوَدْ الدَّرَكَةْ اِلَّانْ أَيَنْ دَانْشَانَسْ إِلَّا يستحي[2] مفهوم نَفْهَمْ نَغْ أُونَّفْهِيمْ؟ هذا هو الإيمان، ﴿ إِقْرَأْ كِتَبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء؛14] حاسَبْ اِمَانَتْشْ اِمَانَتْشْ، هذه العقيدة، هذا هو السلوك المستقيم، أَيَنْدُوِنِي دَالدِّينْ الإسلامي.

نَتُّوغْ نْعَزَّمْ إِمَارُو في سورة آل عمران ربي سبحانه وتعالى إِنَّايَانَغْ: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ۖ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿85﴾ ﴾ [آل عمران؛85] وَاسِي يَطْلَبْ إِقَّنْ الدين بْلَا الإسلام لن يقبل منه لن يقبل منه، مِيمِي؟ أَمَاغَرْ أَوَنْ الدِّينُ أَيَنْ دَالدِّينْ الذي رضي الله، رضيه الله لنا وأتمّه وأكمله وسمّاه نعمة، من أواخر ما نزل من القرآن قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾[المائدة؛3] يَاكْ الْقُرْآنْ اِينْزَّلْدْ شيئا فشيئا على سيدنا محمد ﷺ الدين يكمل شيئا فشيئا، إِبْدَا سَالْعَقِيدَةْ إِكَمَّلْ تْزَالِّيتْ، إِكَمَّلْ أَزُومِي، إِكَمَّلْ الزَّكَاةْ إِكَمَّلْ الْحَجْ إِكَمَّلْ أَحْكَامْ الشَّرِيعَة إِمَارُو شَيئا فشيئا حتى كمل حتى كمل أَدْعَادْ كَامَلْ غير منقوص إِنَوَّعْ رَبِّي التعبير فْقوله تعالى ﴿ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ يَنَّا: ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ﴾ هذا الدين هو نعمة متمحضة من الله تعالى عليكم، الله تعالى أنعم عليكم بهذا الدين الله تعالى أنعم عليكم بهذا الدين وأتم هذه النعمة لِيغْ تَمَّغْ غَفْوَمْ النِّعَمْتِكْ معنى أنعمت عليكم بالإسلام أنعمت عليكم بدين الإسلام، أنعمت عليكم بهذا الصِّرَاطْ الْمُسْتَقِيمْ إِلَّانْ يوصلكم إلى الجنة وإلى رضوان الله أنعمت عليكم، نعم نعمة، أَوَنْ النِّعَمْةُ.

---

(1). كلام غير واضح محذوف

(2). الكلمة غير واضحة

أَنَّقَّعْ اِمَارُو مْبَعْدْ أَدْنَدْوَلْ يَنَّا رَبِّي دِيسْ في سورة الحجرات: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ﴾[الحجرات؛7] رَبِّي اِيحَبْبَاوَمْ الإيمان اِيزَيْنَاوَمْتْ أُولَاوْنَنْوَمْ إِعَادْ تَخْسَمْ الإيمان، تَخْسَمْ أَتْعَادَمْ مؤمنين تْكَرْهَمْ الكفر، تْبَغْضَمْ الكفر، تْبَغْضَمْ الفسوق، المعاصي الكبار، الذنوب العظام، تْكَرْهَمْ العصيان نْرَبِّي تْبَغْضَمْ آمْ بحيث إِقّْنْ حَدْ دَاكَافَرْ أَتَّافَدْ إِقّْنْ البغض أُولَتْشْ غَفْسَنْ إِقّْنْ حَدْ فَاسَقْ خارج عن الطريق المستقيم أَتْعَادَدْ أَتَّافَدْ إِمَانَتْشْ أُوتَّحْمِيلَتْ، إِقّْنْ حَدْ عاصي اِتَّاجَّا المعاصي أَتَّافَدْ إِمَانَتْشْ أُولْتْغِيسَّتْ آمْ دْرَبِّي اِيزَيْنَاوَمْ أُولَاوْنَنْوَمْ الإيمان، دْرَبِّي اِيحَبْبَاوَمْ الإيمان أُولَاوْنَنْوَمْ، دْرَبِّي اِيسْكَرْهَاوَمْ اِيسْبَغْضَاوَمْ أَوَنْ الخصال تُوشْتِيمِينْ وهي الكفر والفسوق والعصيان إِينِينُّو يَلَّانْ أُولَاوَنْسَنْ خْسَنْ الإيمان بَغْضَنْ الكفر والفسوق والعصيان إِينِينِّي دِيدْمَانَيَنْ، اِيعَلَّايَاسَنْ رَبِّي الْمَنْزِلَةْ نْسَنْ يَنَّا: ﴿أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ﴾ [الحجرات؛7] أَيَنْدِينُّو لَّانْ على رشد، أَيَنْدِينِينِّي لَّانْ على الصراط المستقيم أَيَنْدِينِينِّي إِلَّانْ أُوفِينْ إِمَانْسَنْ لَا بَاسْ عْلِيهُمْ آمْ، يَنَّا رَبِّي...[1] الله تعالى وحده تفضل عليهم وأنعم عليهم بهذا الرشد وبهذا الإيمان، وببغض الكفر والفسوق والعصيان، الله تعالى تفضل عليهم وأنعم عليهم ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً﴾ [الحجرات؛8].

ولهذا ربي سبحانه وتعالى اِيذَمْ الأعراب إِلَّانْ أُوسِينْدْ تْمَازَّانْ فْسِيدْنَا مُحَمَّدْ ﷺ نَّنَاسْ: آمنا ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ يَنَّايَاسَنْ رَبِّي: ﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ وَالَقَّارَتْ نُومَنْ زَدِّيغْ الإيمان أُولْيُوتِيفْ أُولَاوْنَنْوَمْ إِينِيتْ نَسْلَمْ إِينِيتْ نَذْعَنْ نَذْعَنْ إِالْحُكْمْ نْرَبِّي نَخْضَعْ وَالَقَّارَتْ نُومَنْ زَدِّيغْ الإيمان أُولْيُوتِيفْ أُولَاوْنَنْوَمْ ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات؛14] في آخر السورة إِيدَوْلَاسْ يَاوَنْ أُومَازَّا يُسِينْدْ تْمَازَّانْ فْسِيدْنَا مُحَمَّدْ ﷺ يَنَّايَاسْ: يا محمد يا رسول الله ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟﴾ أُوسِينْدْ تْمَازَّانْ غَفْسْ بَلِّي لَّانْ دِيمْسَلْمَنْ ﴿قُل﴾ قل يا محمد ﴿لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم﴾ وَتْمَازَّاتْ غِيفِي بَلِّي أَمَاغَرْ تَلِّيمْ دِيمْسَلْمَنْ، إِتْمَازَّا يَنَّايَاشْ أَمَاغَرْ لِّيغْ دِيمْسَلْمْ يَكْنَعْ إِمَانَسْ إِمَارُو يَكْنَعْ الْإِسْلَامَسْ يَنَّايَشْ نَشِّي أَخُويَا لِّيغْ دِيمْسَلْمْ هِهْ هُومْبَعْدْ دِيمْسَلْمْ بَاتَّا؟! هَاجْ دِالْخِيرْ اِمَانَتْشْ أَجْ الْخِيرْ دِيمَانَتْشْ هَاكَانْ أُتَلِّيدْ دِيمْسَلْمْ أَتْعَادَدْ دَاكَافَرْ أَتَّزْوِيدْ لْجَهَنَّمَ ﴿قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ تأملوا قوله تعالى: ﴿بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الحجرات؛17] دْرَبِّي أَدِيمَازَّا غَفُومْ أَمَاغَرْ نَتَّا يهْدَايَاوَمْ

---

(1). كلام محذوف غير واضح لعله جزء آية: ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً﴾ [الحجرات؛8]

غَالْإِيمَانْ أَكَانْ وَاوَنْ اِيهْدِي غَالْإِيمَانْ وَاوَنْ هْدَانْ؟ لا هادي لمن أضله الله لا هادي إلا من هداه الله ﴿ قُلِ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران؛73] مِي يَهْدَا رَبِّي أَيَنْدْ وُبِي بَتَّا أُولَيْهَدِي خْلَاصْ، لا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن هديت هَذَا هُو" قل الله" ﴿ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ ﴾ دْرَبِّي أَدِيمَازَّا غَفْوَمْ أَتْحَمْدَمْتْ تْشَكْرَمْتْ تِينِيمْ: الحمد لله على نعمة الإيمان، الحمد لله على نعمة الإسلام، الحمد لله على نعمة الإيمان...[1]، ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ بَتَّا تَلِّيمْ صادقين الإيمان نْوَمْ بَتَّا تَلِّيمْ صادقين الاعتقاد نْوَمْ إذن ربي سبحانه وتعالى يَنَّا: ﴿ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة؛3] رَاضِيغْ أَدِيكُونْ الإسلام أَيَنْ دَالدِّينَ نْوَمْ، هذا الدين الذي رضيه الله لنا فلنرضه نحن أَنْرَاضَى أَنِي لَّانْ إِرَاضَايَانَغْ رَبِّي أَنَّخْسْ أَنِي لَّا يَخْسَانَغْ رَبِّي أَنَّقْبَلْ أَنِي يَلَّا يُوشَانَغْ رَبِّي نَطْهَلَّا دِيسْ ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت؛33].

ودونكم قصة أَوتَّحْكِيغْ اِمَارُو إِكَّتْ الْقِصَّةْ يَحْكَاتْ رَبِّي في القرآن: سَنْ الْقُرْنَاءْ، القرناء مَانَيُو دَالْقُرْنَاءْ؛ سَنْ بُورَخْسْ نَغْ سَنْ الشَّبَابْ قَرْنَنْ دِيمَا مْعَ بَعْضْهُمْ بَعْضْ دِيمَا لَّا مَتْقَارْنِينْ دِيمَا لَّانْ جُورَنْ مْعَ بَعْضْهُمْ بَعْضْ إِلَّا يْنِينُّو دَالشَّبَابْ لَابَاسْ عْلِيهُمْ، جِّينْ التِّجَارَةْ مْعَ بَعْضْ رَبْحَنْ إِقَّنْ الَارْبَاحْ دِيمَقْرَانَنْ يُوغْلَبْ إِقَّنْ سِّيسَنْ مُومَنْ إِقَّنْ ملحد، إِقَّنْ مُومِنْ بالله وباليوم الآخر إِقَّنْ ملحد أُولْيُومِينْ سْرَبِّي ولا سْلَاحْرَةْ يُومَنْ غِي سَالدُّونِّيتْ دَالْمَالْ أُوخْلَاصْ، أَوِدْ الرْيَالْ هَذَا مَاكَانْ، أُولْيُومِينْ سِقَّنْ شْرَا بْلَا نَتْنِينْ دَالشُّرَكَاءْ مْعَ بَعْضْ التِّجَارَةْ إِعَادْ وُبِّي لَّانْ مُومِنْ وَبِّي لَّانْ مُومِنْ اِعَادْ اتْصَدَّقْ اِينَفَّعْ المشاريع الخيرية إِتِّيشْ تُونْتْ نْرَبِّي وِيدِيدَنْ بخيل وَالُو أُولِيسِّينْ أَوْشَا نْتُونْتْ نْرَبِّي، أُولِيتِّيشْ إِقَّنْ لَفْرَاكْ في سبيل الله أَمَاغَرْ أُولِّي يَتَّامَنْ سْرَبِّي وَلَا سَالْآخِرَةْ وَلَا سَالْجَنَّةْ وَلَا سْجَهَّنَّمَ، أُولْيُومِنْ الْكُلْ، أَوَنْ الْكَافِرْ الملحد ساعة ساعة أَدِّيوَالَا أَدِّسَغْ إِقَّتْ الْغَابَةْ، إِكَّتْ الْغَابَةْ أَمَّتِّي هَايْلَا تَّاوَحْدِيتْ دِيسْ الْمُوتُورَاتْ[2] دِيسْ لَعْيُونْ دِيسْ الْخِيرْ نْرَبِّي تِيمُورَا تِّيوَحْدَيَّنْ أَسِيزَا إِالْمُومِنْ إِصَاحْبِيسْ أَشْرِيكَسْ التِّجَارَةْ أَسْيِينِي لِّيغْ سْغِيغْ الْغَابَةْ أَسْيِينِي قَدَّاشْ، أَسْيِينِي مثلا لِيغْ سْغِيغَتْ سْعَشْرِينْ مليون مثلا، أَدْيَاسْ وُوبِي أَدِّيبِّي عَشْرِينْ مليون أَتِّيصَدَّقْ في سبيل الله أَتِّيصَدَّقْ في سبيل الله، أَدْيِينِي آرَبِّي أُوشِيدْ الْغَابَةْ الْجَنَّةْ، أَسْيِينِي بَتَّا تَجِّيدْ أَسْيِينِي نَشِّي لِّيغْ سْغِيغْ الْغَابَةْ الْجَنَّةْ، لِيغْ أُوشِيغْ في المشروع الفلاني عَشْرِينْ مَلْيُونْ لِيغْ سْغِيغْ الْغَابَةْ الْجَنَّةْ

---

[1]. كلام غير واضح محذوف.

[2]. كلمة بالفرنسية أصلها: moteur وتعني محرك. القاموس، ص551.

أَسِيينِي ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ شَتِّي تْصَدَقْدْ بَلِّي زَدِّيغْ نُبْعَثْ ونحاسب تَلَّا جَهَنَّمَ دَالْجَنَّةْ؟ أَدِّيسَغْ وُوِنِي دَخْ إِقَّنْ الْقَصْرْ إِكَّتْ تَدَّارْتْ أَمَّتِّي تَّاوَحْدِيتْ بَاهْيَةْ هايْوَاهْ، أَدْيَاسْ أَسْيِينِي لِّيغْ اسْغِيغْ تَادَّارْتْ أَسْيِينِي سْقْدَّاشْ؟ أَسْيِينِي مثلًا: سْرَبعِينْ مليون أَدِّوَالَا ربعين مليون أَتِّيصَدَّقْ في سبيل الله، أَدِينِي آرَبِّي أُوشِيدْ الْقَصْرْ الْجَنَّةْ أَدْيَاسْ وِيدِيدَنْ أَدِيسَغْ إِكَّتْ الجارية أُحْتَنِّي الْعَبِيدْ الْجَوَارِي لَّانْتْ، أَدِّيسَغْ إِكَّتْ الْجَارِيَةْ أَمَّنِّي حَسناء لَابَاسْ عْلِيهَا أَدْيَاسْ أَسْيِينِي لِّيغْ اسْغِيغْ إِكَّتْ الْجَارية سْكَذَا فَسْكَذَا وكذا، أَدِيزْوَا أَدِيصَدَّقْ أَيَنْ الْعَدَدَنِّي في سبيل الله أَدْيِنِي يا رَبِي أُوشِيدْ حور العين الْجَنَّةْ وهكذا، وُوِنِي دِيمَا يْلَّا...[1] إِقَّارَاسْ ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ [الصافات؛52] إلى آخره، إِكْتَب رَبِّي أَوَنْ الْكَافَرْ يَجَّاسْ رَبِّي الأسباب، أَدِيضَاعْ قَاعْ أَيَتْلِيسْ أَدِيجَاحْ أَدِيرْخَا أَدِيمَّتْ دَاكَافَرْ أَدِيزْوَا الْجَهَنَّمَ خْلَاصْ كُلَّشْ إِيدُوبْ كُلَّشْ...[2] وُوِنِّي الْمُؤمن إِقِّيمْ الْخِيرَسْ أَمَّتِّي إِيرَبِّي اِمَّتْ دِيمَسْلَمْ إِيزْوَا غَالْجَنَّةْ، سِيمْلَاقَانْ اِمَارُو الْجَنَّةْ أَتْفَنْ الْجَنَّةْ مْعَ بعضهُم بعض بَدَّانْ تْقَصْرَنْ حَكَّانْ فِي الدُّونِيتْ يَحْكَاد رَبِّي الْقِصْة نْسَنْ في الجنة في في سورة "والصافات"، ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿40﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿41﴾ فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿42﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿43﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿44﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿45﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿46﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿47﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿48﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿49﴾﴾[الصافات] الشاهد دَا اِمَّارُو، سَلَّتْ اِمَّارُو ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الصافات؛50] آتْ الْجَنَّةْ اِمَّارُو أَقْلَنْ لْبَعْضْهُمْ بَعْضْ لَتْسُولَنْ قَالْ مَانْشِي تَسْقَصْعَدْ لَحْيَاتَشْ الدُّنِّيتْ؟ بَتَّا يْتَجِّيد؟، بَتَّا شْصَارَنْ قَاعْ الْدُّنِّيتْ؟ اِحْكَايَانَغْ بَسِّي سَالدُّونِّيتْشْ سْمَانْشِي إلى آخره، لَحَكَّانْ اِمَارو ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿50﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ﴾[الصافات؛50،51] إِقَّنْ اسِّيسَنْ اِحَكَّايَاسْ اِمَارُو الْقِصَّةْ ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ﴾ إِتُّوغْ غِيرِي إِقَّنْ الصَّدِيقْ دَاقْرِينِيكْ الدُّونِيتْ نْقَارَانْ التِّجارة، نْقَارَنْ الْحَيَاةْ، دِيمَا لَكَانَغْ مْعَ بعضنا بعض ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿51﴾ يَقُولُ﴾ إِقَّارِيّ: ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ [الصافات؛52] شَتِّي تْصَدَقْدْ بالله؟، بوحدانية الله؟، تْصَدَقْدْ برسالة الرسل؟، تْصَدَقْدْ باليوم الآخر؟، تْصَدَقْدْ بالجنة والنار؟ ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿52﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا إِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿53﴾﴾ [الصافات؛52،53] إِنَّايَاسْ يَقَّارِيّ: ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ لِي تْصَدَقْدْ تُومْنَدْ ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا﴾[الصافات؛53] مِي نْمُوتْ نَرْشِي اِيَجْدِي نَدْوَلْدْ دِيجْدِي دِيغْسانْ اَرْشِينْ إِينِيلْنَنَّغْ ﴿إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾

---

(1). كلام غير واضح محذوف.

(2). كلام غير واضح محذوف.

مدينون مَعْنَاهْ: مجازون، زَدِّيغْ أَنْتُوجَازَى زَدِّيغْ أَنْتُوبْعَثْ من قبورنا للجزاء؟ زَدِّيغْ أَنْتُوحَاسَبْ بين يدي الله تعالى؟، اِقَّارِيي اَمْ، ﴿ قَالَ هَلۡ اَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴾[الصافات؛54] إِينَّايَاسَنْ: اِمَارُو يَاتْ الْجَنَّةْ يَالَّاهْ أَنْضَلْ غَفْسْ أَوَنْتَسَّنْشَغْ أَوَمْتَسَّنْشَغْ يَلَّا اَتِيخْشَبْتْ أَمَّاسْ نْجَهَنَّمَ يَتْقَلَّبْ دِيسْ، يالله أَوَمْتَسَّنْشَغْ ﴿هَلۡ اَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴾ تَحْسَمْ اَتَّطَّلْعَمْ معنى: أَضَالَّمْ غَفْسْ أَتْرَقْبَمْتْ ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ اِلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات؛55] يَرْقَبْتْ أَمَّاسْ نْجَهَنَّمَ والعياذ بالله اِتْعَذَّبْ دِيسْ، يَبْدَا يَسَّوَالاسْ وُوِيِّي يَلَّا يَتْسَلَّايَاسْ جَهَنَّمَ، خَاطَرْ تْسَلَّانْ اِي بَعْضْهُمْ بَعْضْ شَاوَنْ سورة الأعراف: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ اِلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ اِلنَّارِ ﴾﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ اِلنَّارِ أَصۡحَٰبَ اِلۡجَنَّةِ ﴿50﴾ ﴾ إلى آخره، حَدْ يَتْنَادَى يْحَدْ حَدْ يَسَّاوالْ إِيحَدْ، رَقْبَنْ بَعْضْهُمْ بَعْضْ ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ اِلۡجَحِيمِ ﴿55﴾ ﴾ قال: وُوِيِّي نَالْجَنَّةْ يَلَّا يَسَّاوَالاَسْ اِمَارُو اِوَيِّي لَّانْ جَهَنَّمَ ﴿ قَالَ تَاللَّهِ ﴾ مَعْنَى: والله ﴿ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴾[الصافات؛56] من الردى الهلاك، يَنَّايَاسْ والله غِي دْرَبِّي تَهْلَكْدِ أُكَانْ أُغِيغَاشْ اَوَالْ أُومْنَغْ سِّيسْ مَعْنَى: أُولُومِينَغْ سْرَبِّي أُغِيغَاشْ اَوَالْ أُكَانْ لِّيغْ اتْوَهَلْكَغْ زْوِيغْ تُّطَفَّرْ دِيجِي أَدْعَادَغْ مْعَاشْ جَهَنَّمَ ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴾ الشَّاهَدْ دَا، سَلَّتْ دَاوَحْدِي اِمَارُو ﴿ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي ﴾ [الصافات؛57] أُولْيَنِّي ولولا إسلامي، أُولْيَنِّي ولولا إيماني، أُولْيَنِّي ولولا ديني، يَنَّا:﴿ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ ﴾ يَرُّو الفضل غَالْرَبِّي إِلَّانْ أنعم عليه بالإسلام وبالإيمان وبالهداية ﴿ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي ﴾[الصافات؛57] أُكَانْ أُوهُ رَبِّي يَنْعَمْ غِيفِي أَدْعَادَغْ دِيمَسْلَمْ، أَدْعَادَغْ أُومْنَغْ سْرَبِّي أَدْعَادْ أُولْصَدْقَغْ أَنِي لِّي تَقَّارَدْ ﴿ لَكُنتُ مِنَ اِلۡمُحۡضَرِينَ ﴾ أُكَانْ لِّيغْ مْعَاشْ من المحضرين في العذاب، مفهوم نَّغْ أُوهُ.

أَرَّتْ البَالْ دَاوَحْدِي أَوَنْ القِصْةُ إِحَكَّاتْ رَبِّي مِيمِي؟ أَمَاغَرْ دِيمَا قرناء السوء، قرناء السوء يَلَّانْ تْوُسْوسَنْ يَلَّانْ سْغَلَّاطَنْ إِنِيِّي إِلَّانْ دَّارْبَانْ دِيمَا لَّان موجودين في كامل الدنيا وفي الزمان دِيمَا دِيمَا، دِيمَا لَّانْ موجودين إِينِيِّي لَّانْ عَادْ أَرَّتْ الْبَالَ نَّغْ خصوصا أيها الأبناء الأعزاء أَرَّتْ الْبَالَ نْوَمْ دَاوَحْدِي لِّيمْ تُوسِيمْدْ لَدُّونِّيتْ لَاشْ إِقِّنْ حَدْ أَوَمِّيرَارْ مْعَ الْعَقِيدْة نْوَمْ، مْعَ الإيمانَ نْوَمْ حَمْدَتْ رَبِّي تْشَكْرْمْتَمْ تِينِيمْ: الحمد لله لَا كَانَغْ دِيمْسَلْمَنْ، الحمد لله لَا كَانَغْ نَتُّرَابَّى في حجور أمهات صالحات، وفي عائلات مسلمات، وفي بيئة إسلامية طاهرة، حَمْدَتْ رَبِّي تْشَكْرَمْتْ فَوَنْ النِّعَمَةُ، تَطْهَلِّيمْ إِالدِّينَ نْوَمْ، تَطْهَلِّيمْ إِالعَقِيدْة نْوَمْ، تَطَهَلِّيمْ إِالإيمانَ نْوَمْ وعضوا عليه بالنواجذ، مَتْنَتْ فَنِّيبَانْ نْتَغْمَاسَنْوَمْ فَالدِّينَ نْوَمْ، تَرَّمْ الْبَالَ نْوَمْ آنِي لَّا يَتْحَارَابْ الدِّينْ يَلَّا يُوغْلَبْ، آوَنْ التَّيَّارَاتُ الإِلْحَادْ، آوَنْ التَّيَّارَاتُ الْفَسَادْ، آوَنْ لَمْرُورَجْ يَلَّا يْكَلِّيدْ التِّلْفَازْ إلى بيوتنا، ادْوَانِي يَلَّا يَتَّارَدْ أُوجَارْ، دَاوَن الْمَدَارِسْ، دَاوَنْ الْمَعَاهِدْ إِلَّانْ

سْعَزَّامَنْ دِيسْ الْمَلَاحِدَة، بَتَّا يَكْتْبَاوَمْ رَبِّي زَدِّيغْ أَتَّمْلَاقِمْ مْعَاسَنْ في الجامعات وفي هنا وهناك، أَرَّتْ الْبَالَ نْوَمْ دَاوَحْدِي آوَنْ الفَلَاسِفِيُ دَاوَنْ اِينِنُّو لَّانْ تْزَيْغَنْ الْعَقِيدَةْ، تْشَكْكَنْ الْعَقِيدَةْ، تْشَكْكَنْ الإيمان تْشَكْكَنْ في كل شيء ﴿ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾ [إبراهيم؛10] الشَّكْ دِ دِي رَبِّي ثم ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ ﴾ [الحجرات؛15] أي لم يشكوا أُوتْشَكِّينْ الإِيمَانَ نْسَنْ، وَاتْشَكَّاتْ العَقِيدْة نْوَمْ، أُدِقّنْ شْرَا يَلَّانْ يَقِيني دَاليَقِينْ أُولَوْنَنْوَمْ، دِيمَا مِي تَمْلَاقِيم مْعَ إِقّنْ أُكَافَرْ نَغْ مْعَ إِقّنْ المُلْحِد، مْعَ إِقّنْ حَدْ مشكك في العقيدة إِنْتَاسْ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝1 لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝2 وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝3 وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝4 وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝5 لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝6 ﴾ [الكافرون؛1-6] إِلَّايَاوَمْ الدِّينَ نْوَمْ يَلَّايِ الدِّينيكْ، أُونْتَّمْلِيقِي أُونْتَّمْفِيهِيمْ، أُونْتَّمْفِيهِيمْ المفاصلة التامّة الحسم القطع التّام تماما لَاشْ إِقّنْ الميل، وَلَا يَقّنْ الرُّكون، ولَا والو، واليهود والنصارى بَتَّا اغَنْيَّا دِيسَنْ رَبِّي؟ يَنَّايَانَغْ: ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة؛120] الْآيَةْ تِيضِيضَتْ: ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة؛145] المشركين، الْآيَةْ تِيضِيضَتْ: ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴾ [الرعد؛37] واقي: مَعْنَى لَاشْ وَادَرَّنْ غَفْشْ العذاب نْرَبِّي أَدْعَادْ أَنَّتْبَعْ الدين نْرَبِّي شرع لكم من الدين خاتي ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝18 إِنَّهُمْ لَن يُغْنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝18 إِنَّهُمْ لَن يُغْنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ [الجاثية؛18،19].

أَدْعَادْ طْهَلَّات إِالْعقيدْة نْوَمْ تَطْهَلّيمْ إِالإِيمَانَ نْوَمْ، تْعَزْمَمْ دِيمَا سورة ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون؛1] تَنْوِيمْ مِي لّيمْ تْعَزْمَمْ تَلّيمْ تتبرؤون من الكفر من الشرك، من الكفار من المشركين، من العبادات الباطلة، دِيمَا تَلّيمْ تتبرؤون في كل تلاوة لهذه السورة في الصلاة وفي غير الصلاة، في الفجر وفي المغرب وفي الليل دائما وأبدا إلى أن تلقون الله، آلَ سَّنِّي غَاتَّمْلَاقِيمْ مْعَ رَبِّي تَزْوِيمْ وأنتم مؤمنون مسلمون.

وآخر ما أوصي به ونختم به هذه الكلمة الْوصية نْسيدنا إبراهيم إِيتَارْوَاسْ دَالوَصِيَّة لقمان يعقوب إِيطَارْوَاسْ يَنَّايَانَغْ رَبِّي سبحانه وتعالى: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ بنيه: أُولِيكَمَّلْ بَنِيهِ مصَّحْ

مَفهوم ﴿ وَيَعْقُوبُ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ إِسَّاوَالَاسَنْ إِيطَارْوَاسْ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[البقرة؛132] رَبِّي يَلَّا يْخِيْرَاوَمْ الدّين تْهَلَّاطْ دِيسْ عَدَّايْ تْمَتَّاتَمْ شْوِيمْ أُوهْ دِيمْسَلْمَنْ تَامَتَّنْتْ أَوتْشِيويرْ، أُولِيسِّينْ اِقّنْ حَدْ مَانِي أَدِيمَّتْ، وَلَا مَلْمِي أَدِيمَّتْ، وَلَا سْبَاتَّا غَادِيمَّتْ، إذن دِيمَا أَدِيطْهَلَّا دِالإِسْلامَسْ، إِيطْهَلَّا اِلْعَقِيدْتَسْ بَتَّا يَغْلَطْ نَّغْ يَزْلَقْ أَدِيتُوبْ اِيرَبِّي أَدِمْعَالَتْ فِسَّعْ أَدِيتُوبْ اِيرَبِّي ويصلح ما فسد ويرجع إلى الله ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [طه؛82].

سيدنا محمد ﷺ في غزوة أحد بَعْدِ إِغَلْطَنْ اِمْسَلْمَنْ خَالْفَنْ الأَمْرَسْ، دُورَنْدْ غَفْسَنْ إِمْشَرْكَنْ عَادَنْ جَارِ اِمشَرْكَنْ سَّا دَسَّا، أَمْتَنْ سَبعين شهيد من الصحابة زْوَانْ الشُّهداء دِينِّي، وآخرا رَبِّي سبحانه وتعالى بَاقِي يَنْصَرْ سيدنا محمد ﷺ، ونصر الإسلام والمسلمين، أَرْنَانْ الكفار أَزْوَانْ أيْوَاه، سِيزْوَانْ الكفار الْكُلْ إِنَّايَاسَنْ سيدنا محمد ﷺ: "تعالوا اصطفوا استووا..." على رَبِّي بَدَّتْ قَاعْ دَالصَّفْ...[1] أَطَّلَبَغْ ربك،[2] أَجِّينْ اِمَّارو قَاعْ الصف سيدنا محمد اِدَعُّو يَجُّو أُورَانْ اِمَّارو يَبْدَا ايْدَعُّو " اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وخيرك ونصرك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العيْلة مَعْنَى: يوم الفقر والأمن يوم الخوف، اللهم إني عائد بك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا، شَايَنْ محل الشّاهد إِمَّارُو، اللهم حبب

---

(1). كلام غير واضح محذوف.

(2). رواه **أحمد** في مسنده، بسند: «حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ الْمَكِّيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ الْفَزَارِيُّ مَرَّةً: عَنِ ابْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَزَارِيِّ: عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ [ص:247]، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ»، رقم 15492، مسند المكيين، حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرَقِيِّ، وَيُقَالُ عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيُّ، ج24، ص246.

إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحيينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللهم اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب إله الحق ".

تُخَرِّجُ دعاء عظيم يَخْتَمْ اسِّيسْ الغزوة نْأُخُدْ مَا نَّخْتَمْ اسِّيسْ أَوَنْ الدَّرْسُ، مَعْنَى محل الشاهد في قوله ﷺ: "اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحيينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين يا أرحم الراحمين" اللهم صل وسلم وسلم وبارك على سيدنا سيدنا محمد خاتم النبيئين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

خلاصة المبحث: في عرض أهم الاستنتاجات:

في هذا المبحث تعرضت بإيجاز إلى ظروف تفسير الشيخ على كافة الأصعدة؛ العالمية وذلك في نشوب الحرب الباردة بين القطبين الرأسمالي والاشتراكي، والوطنية في عيش الجزائر مرحلة انتقالية من الاستعمار إلى الاستقلال، والمحلية في انتشار الجهل وعموم الخرافات، وهذه الظروف في مجملها تعرض حالة الضعف والتخلف الذي نال المسلمين عامة، وهذا قد أثر على الشيخ في التفسير، إذ على أساسه يوجه طريقة خطابه مراعيا لحال المتلقي وظروفه، كما وتعرضت في هذا المبحث إلى منهج تحقيق نص الدرس، بينت فيه الرموز المفتاحية المستعملة في النص، وفي الأخير أوردت نص تفسير – سورة (الكافرون) – محققا في أربعة دروس.

بهذا أدخل إلى المبحث الموالي في دراسة تفسير الشيخ من حيث المنهج واللغة.

المبحث الثاني: دراسة – سورة (الكافرون)– منهجا ولغة

الشيخ أرشوم له منهجه في التفسير، حيث اعتمد في تفسيره لسورة (الكافرون) على بعض أصول التفسير، منها التفسير اللغة العربية كما سأبينه، إلى جانب اللغة الاجتماعي لتفسير الشيخ، وعلى أن المبحث تطبيقي للمدونة فإني أستشهد بنص التفسير ثم أترجم اللغة الأمازغية أو الدارجة بين قوسين دون أن أتدخل في النص، وقد قسمت هذا المبحث وفق ما يأتي:

- **المطلب الأول**: أصول منهج الشيخ في الدرس التفسيري.
- **المطلب الثاني**: الجانب اللغوي في تفسير الشيخ بكير أرشوم لسورة (الكافرون).
- **المطلب الثالث**: الجانب اللغوي الاجتماعي في تفسير الشيخ بكير أرشوم.

المطلب الأول: أصول منهج الشيخ في الدرس التفسيري:

لكل مفسر مصادر يعتمد عليها في تفسير القرآن الكريم، وهو ما يعرف بأصول التفسير، ولهذا فإن معرفتنا لأصول الشيخ في الدرس التفسيري ضروري لبيان منهج الشيخ في تعامله مع النص القرآني، وباستقراء كلي لتفسير سورة (الكافرون) تبين أن الشيخ اعتمد على ستة أصول هي:

1. تفسير القرآن بالقرآن:

تفسير القرآن بالقرآن أصل معتمد ومشهور لدى المفسرين إيمانا منهم بأن لا مفسر للقرآن أحسن من القرآن «ويمكن أن نجزم أنه ما من مفسر إلا وفسر القرآن بالقرآن»[1]، وقد ورد هذا كثيرا في تفسير الشيخ وأذكر من ذلك:

[1]. مولاي، عمر بن حماد، **علم أصول التفسير**، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 2010م، ص 82.

- «﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ ﴾ خَاطِيَّ وْخَاطِيهْ (ليس من شأني ولست من شأنه) ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ نَشِّي كذلك، الدِّينِكْ أَيَنْدَ الْإِسْلَامْ: (أنا كذلك، ديني هو الإسلام): ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلإِسْلَٰمُ ﴾[آل عمران؛19]».[1]

- «وهو المستحق لجميع العبادات الْكُلْ نَشْنِينْ نْعَزَّمْ (كلنا يقرأ) ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة؛5] أَشَّتْشِي أَرَبِّي أَنَّعْبَدْ معنى: أُونْعَبَّدْ إِقِّنْ حَدْ خْلَافْ (أنت يا ربنا نعبدك، معنى لا نعبدك أحدا غيرك) ﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾ ﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾[يوسف؛40] ».[2]

2. تفسير القرآن بالسنة:

يعتبر تفسير القرآن بالسنة الشريفة أحد الأصول المهمة بعد القرآن « لزم أي مفسر لكتاب الله تعالى أن يرجع إلى ما ورد عن تفسيره ﷺ لهذا الكتاب العزيز، لأنه المتلقي للوحي والمبلغ عن الله جل وعلا، ولا أحد من خلق الله _ تعالى _ أعلم بمراد الله _ سبحانه _ من رسوله ﷺ»[3]، ولهذا نجد الشيخ أورد أحاديث مروية عن رسول الله ﷺ في تفسيره من ذلك:

- «سَيَّدْنَا عبد الله عباس رضي الله عنه روى عن سيدنا محمد ﷺ إِنَّ (قال): قال رسول الله ﷺ "سورة قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وسورة قل ياأيها الكافرون تعدل ربع القرآن وسورة إذا زلزلت الأرض زلزالها تعدل نصف القرآن"[4]».[5]
- « روي عن رسول ﷺ أنه كان يوتر بثلاث ولا يسلم بينهما... وكان يقرأ في الركعة الأولى: الفاتحة وسورة "**سبّح**" وفي الركعة الثانية: الفاتحة و﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، وفي الركعة الثالثة الفاتحة و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين... الْمُهِمْ شَايَنْ يُوتَرْ شَايَنْ يَتْزَالَّا (كان يوتر ويصلي بـ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في الوتر».[6]

---

[1]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، الصفحة 36.

[2]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، الصفحة 37.

[3]. قشيري، أحمد سهيل، **المفسر شروطه، آدابه، آدابه**، مكتبة الرشد، الرياض، م ع السعودية، ط1، 2008م، ص406.

[4]. رواه **الترمذي** في سننه برواية:« إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ»، كتاب أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في إذا زلزلت، رقم 2894، عن ابن عباس، ج5، ص166.

[5]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص29.

[6]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص33.

3. تفسير القرآن بقول الصحابي:

شهد الصحابة نزول الوحي وأدركوا مقاصده ومعانيه مما جعلهم يتميزون بتفسير خاص للقرآن الكريم «وحينئذ إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة، رجعت في ذلك إلى أقوال الصحابة فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والأحوال التي اختصوا بها»[1] ولهذا فقد أخذ المفسرون بأقوالهم التي رويت عنهم، ومنهم الشيخ حيث أورد قولا مرويا للصحابي عبد الله بن عباس يقول:

«سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه يَنَّا (قال): "من سره أن يقرأ جهل الأعراب" الجهل دَالسَّفَاهَةْ تِّبِيِّيدْوَا (جهل وسفاهة وجنون) نَالْعَرَبْ الْوقْتْ نْسِيدْنَا محمد ﷺ، أَدِيعْزَمْ (يقرأ) آية ثلاثين بعد مئة في سورة الأنعام.»[2]

4. أقوال المفسرين:

تظهر قيمة المفسر بمدى اطلاعه على المفسرين السابقين، لأن ذلك الاطلاع يجعله يميز بين التفاسير الأقرب إلى المعنى ويرجح بين هذا وذاك، ويأخذ من هذا ويترك ذاك، بعيدا عن الانغلاق وحصر النظر في مفسر دون الآخر وهكذا.

وقد وقفت على بعض التفاسير التي يعتمد عليها الشيخ، منها ما أشار إليها في التفسير وهي: تفسير القرآن العظيم ابن كثير، تفسير المنار محمد عبده، تفسير المراغي.

أما ما ذكره صديقه عبد الله بن صالح الطالب باحمد هي:[3]

في رحاب القرآن لشيخه إبراهيم بيوض ــ سمعية ــ (كان يسمع تفسيره ويحضر به للدرس). وهو المعتمد عنده، التحرير والتنوير لشيخه طاهر بن عاشور، الكشاف للزمخشري، تيسير التفسير للشيخ امحمد بن يوسف اطفيش، في ظلال القرآن لسيد قطب.

---

(1). ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت:728هـ)، **مقدمة في أصول التفسير**، تح: عدنان زرزور، (د.نا)، ط2، 1392هـ/1972، ص95.

(2). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص16.

(3). الطالب باحمد، عبد الله بن صالح بن يحي؛ لعساكر، حمو بن سليمان بن صالح ، مكتبة المسجد القبلي، بريان، غرداية، الجزائر، 27 أفريل 2017.

5. أسباب النزول:

لأسباب النزول أهمية كبيرة في فهم القرآن الكريم، فإنزال الوحي في فترات متقطعة وظروف مختلفة دليل حكمة الله في بناء المجتمع المسلم مرحلة بعد مرحلة وهذا إما في التصورات _ العقيدة _ أو في الأحكام والتكاليف الشرعية، والمفسر لكلام الله تعالى بالنظر إلى سبب نزولها وظروفها سيدرك المقصد من الآية الكريمة، والشيخ بكير أدرك هذا جيدا لذلك كان محور الدرس الأول كله في الحديث عن أسباب وظروف نزول السورة ومثال ذلك:

- «المشركون اِمَارُو أُسِنَازْدْ (جاؤوا) إسيدنا محمد ﷺ يوم من الأيام أَنَّانَاسْ إيَّانَّجْ إِقّنْ (قالوا له تعال نجعل) الصلح،... أَسْنَازَدْ ربعة سَمَّا (أتوا أربعة هم) دَالَعْقُولا،... قَاعْ (كلهم) مُسنِّون،... الوليد بن المغيرة العاص بن وائل السهمي، أمية بن خلف، الأسود بن المطلب بن سهم هيه الأسود بن المطلب بن أزد،... (وهو) يَطُوفَا اِلْكعبة، مْلَاقَانْتْ انَّانَاسْ يَلَّا دِينِّي إِقّنْ الرَّايْ (التقوا به وقالوا يوجد هناك رأي) : قَالْ بَتَّا؟ قَالْ أَنْعَبَدْ رَبِّيتشْ أَسُقّاسْ تْعَبْدَدْ الاصنام نَّعْ أَسُقّاسْ (نعبد إلهك سنة وتعبد آلهتنا سنة)... أَديجَاوَبْ سيدنا محمد ﷺ؟ ينَّايَاسَنْ (قال لهم): "معاذ الله أن أرجع إلى الشرك، معاذ الله أن أعبد مع الله غيره"،... يِنَزَّلْزَد (فنزل) ربي سبحانه وتعالى جوابا لهم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿1﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿2﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿3﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿4﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿5﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿6﴾﴾[الكافرون؛1-6] ».[1]

6. أخبار السابقين:

روى القرآن الكريم قصصا من أخبار الأمم السابقة، وهذا للاعتبار في سنن الله التي شملت البشر منذ خلق الله _ عز وجل _ للإنسان ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿111﴾ ﴾ [يوسف؛111].

لهذا ينبغي للمفسر ألا يغفل عن القصص القرآني ففيها من العظات والعبر الكثير فرب قصة جمعت ألف درس، ومثال ما أورده الشيخ:

---

(1). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص17.

« يَحْكَاد (حكى) رَبِّي الْقِصْة نْسَنْ (قصتهم)... في سورة "والصافات"، ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿40﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿41﴾ فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿42﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿43﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿44﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿45﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿46﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿47﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿48﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿49﴾ ﴾[الصافات] ».[1]

7. التفسير بمقتضى اللغة العربية:

لا يمكن لأي مفسر أن يدرس النص القرآني بعيدا عن اللغة العربية، لأن القرآن أنزل بلسان عربي مبين «لا شك في أهمية الملكة النحوية واللغوية للمفسر، وأنها من الأمور الضرورية التي يجب أن يضطلع بها من يفسر كتاب الله تعالى»[2]. لذا فكل من أراد فهم القرآن عليه أن يفهم كلام العرب وأساليبهم واستعمالهم.

يقول الشيخ منبها الطلبة والسامعين ضرورة اللغة العربية في فهم كلام الله تعالى « ولهذا اعتنوا اعتنوا كل الاعتناء بـ بالقواعد قواعد العربية قواعد النحو والصرف والبلاغة ووو.. إلى أخره، سَاوِنْ (بهذه) القَواعِدُ ... مَعنَى أَتْعَدَمْ تْفَهْمَمْ (تفهمون) الْمَعْنَى نَالقُرْآن، وإِلَّا أُولْتْفَهْمَمْ أُولَادْلْحِيَّتْ دِيسْ (وإلا لا تفهمون أي شيء»[3].

الخلاصة:

سار الشيخ على منهج المفسرين في اعتماده على الأصول المتفق عليها لدى الجمهور، وخاصة: تفسير القرآن بالقرآن، تفسير القرآن بالسنة، تفسير القرآن بأقوال الصحابة، كما واعتمد على أصول أخرى ك: أقوال المفسرين، تفسير القرآن بأخبار السابقين وتفسير القرآن بمقتضى اللغة العربية. وهذا الأخير سيكون مدار الدراسة في المطلب الموالي.

المطلب الثاني: الجانب اللغوي في تفسير الشيخ بكير أرشوم لسورة (الكافرون):

إن اللغة من أهم الآليات والوسائل التي تفتح معاني القرآن وتيسر فهمه وتدبره، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تبين أنه نزل باللسان العربي من ذلك قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ

---

(1). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص64.

(2). الزبيري، علي محمد، **ابن الجزري ومنهجه في التفسير**، دار القلم، دمشق، سورية، ط1، 1987م، ج1، ص325.

(3). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص 21.

بَشَرٌ ۖ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٞ ﴾ [النحل؛103]. ويقول أيضا في معرض وصف القرآن: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴾ [الشعراء؛195]، وآيات أخرى تصف القرآن أنه عربي دون ذكر كلمة اللسان وهي دالة أيضا على اللغة التي أنزل بها من ذلك قول الله تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ﴾ [طه؛113].

فلوشاء الله تعالى لما وصف القرآن بهذا الوصف، فلغة القرآن دليل على نزوله باللسان العربي، ومن هنا ندرك أهميّة اللغة العربية في فهم النص القرآني، فإذا أراد الإنسان فهم القرآن الكريم ودراسته أو تفسيره ينبغي عليه أن يتعلم اللغة العربية صرفا ونحوا وبلاغة.. الخ.

وبالنظر إلى تفسير الشيخ بكير ارشوم لسورة الكافرون فإننا نجده لم يُغفل اللغة بل جعلها ركيزة يوجه بها المعنى ويرجح بها ما اطمأن إليه إذا وجد الخلاف بين العلماء، على الرغم من أعجمية المتلقين إلا أنه يعرض القضايا اللغوية عند الشرح بأسلوب يفهمه القاصي والداني، والصغير والكبير على اختلاف مستوياتهم وتفاوت مداركهم حتى النساء من وراء حجاب، مما يدل على وعيه الكبير لأهمية اللغة في فهم كلام الله تعالى.

وقد اتخذ الدرس الثاني كله لبيان معاني الآيات من الجانب اللغوي، وبهذا أقف عند كل آية وما فيها من شروح لغوية بالترتيب ليسهل التمييز بين الآيات المتماثلات وهي وفق ما يأتي:

الآية الأولى: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١ ﴾

"قل" بعدما ذكر السور التي ابتدئت بقول الله تعالى "قل" هي خمس سور منها الكافرون، وبين أن الرسول مأمور بتبليغ القرآن الكريم من أوله إلى آخره، شرع في بيان الأثر البلاغي لهذه الكلمة "قل" حيث قال: « للاهتمام بهذا الشيء الذي يبلغه لمزيد الاهتمام لمزيد الاهتمام، ولمزيد التأكيد أن هذا البلاغ من الله تعالى..، فجاء الأمر يَنَّايَاسْ (قال له) رَبِّي "**قُلْ**" »[1]

فالشيخ لم يقف في حدود تعريف الأمر على أنه يفيد طلب حصول الشيء على وجه الاستعلاء كما يعرفه علماء اللغة، وكأن هذا التعريف معلوم لدى الناس، وإنما تجاوزه إلى الأثر البلاغي لما له من

[1]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص20.

دلالة على المعنى، إذ ليس من العبث أن تفتتح السورة بفعل الأمر "قل"، كما أن الخطاب لمن هو مأمور بالتبليغ ابتداء نزول الوحي.

وبعد تفسيره لـ" قل" انتقل إلى النداء الذي بعده حيث قال: «يَا: حرف نداء، يَاكْ نَعْزَمْ (قرأنا) "يا" حرف نداء "يا أيها الذين آمنوا" يا فلان يا أَمُّونِي (هكذا) حرف نداء مِيمي تَّاوِينْدْ (لماذا يأتون) حرف النداء في أول الكلام لتحضر الأذهان لما يقال بَاهْ (لكي) السَّامعون أَدَسْحَضْرَنْ الاَذْهَانَ نْسَنْ أَرَّنْ البَالَنْسَنْ (يستحضروا أذهانهم وينتبهوا) لما يقال لهم أَمَاغَرْ آوَنْ اليَاؤُو تُمَدْ (لأن هذه الياء تمد)».[1]

وقف الشيخ على المعنى النحوي لحرف النداء فعرفه بـ: "حرف نداء" ممثلا بقوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا"، أو كما يقال" يا فلان".

لم يكتف الشيخ ببيان المعنى النحوي وإنما انتقل إلى المعنى البلاغي الذي يتركه النداء في السامعين فقال: « مِيمي تَّاوِينْدْ حرف النداء في أول الكلام؟ لتحضير الأذهان لما يقال»[2]، ثم بين أن انتباه السامعين من النداء هو في المد، وبهذا فهو مهتم بالدلالة الصوتية للحرف لما لها من أثر في المعنى.

أما في تفسير كلمة "الكافرون" فإنه أطال في دلالتها لأنها عنوان السورة وموضوعها، ولأن أمر التبليغ موجه للكافرين خصوصا، فكل الكلام مقصودون به، فالشيخ قال في تفسيرها: «رَبِّي يَنَّا "الكافرون"، هَامِي أُولْيَنِّي مَانْشِي يَنَّا (لماذا لم يقل لهم كما قال) في سورة التحريم ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾؟ [7] نَغْ "يا من كفر"، مِيمِي اِيخَيَّرْ دَالصِّفَةْ؟ يَنَّا (لماذا اختار الصفة فقال): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ أُولْيَنِّي (لم يقل) "يا أيها الذين كفروا" ؟ نَغْ (أو) "يا من كفر" ؟ يَنَّا (قال): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ أَمَاغَرْ (لأن) كَلْمَةْ الذين كفروا يَسَمَّا أَنْبَاتَّا تُوغَنْ أُوهُ (وكأنهم لم يكونوا) دالْكُفَّار أَكَفْرن عَادْ أَتُّوسَامَّانْ (ثم كفروا فسموا) الذين كفروا نَغْ (أو) الذين هادوا ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ ﴾ [الجمعة؛6] هَادوا معنى

---

(1). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص20.

(2). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص20.

تَهَوَّدُوا ولكن يِوِيدْ (أتى) دَالصِّفَةْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ أَمَعْنَاكْ آوَانْ (معنى هذه) الصِّفْةُ تَلَّا (هي) ملازمة لهم منذ القدم».[1]

طرح الشيخ سؤالين وهما: لماذا لم يقل المولى تعالى "يا أيها الذين كفروا"؟ ولماذا لم يقل "يا من كفر"؟، وهذا لأجل بيان الدلالة اللفظية لكلمة "الكافرون"، فعند قولنا "يا أيها الذين كفروا" أو " يا من كفر" بصيغة الماضي فيعني ذلك أن كفرهم كان في الماضي وليس في الحاضر، ولكن الخطاب ورد بالوصف فيكون وصفهم بالكفر ملازما لهم في الماضي والحاضر بالرغم من اعتقاد أنهم يتبعون ملة إبراهيم عليه السلام وأنهم ليسوا على ضلال، وهذا الوصف شنيع وقبيح عندهم، لذلك كان استعمال " الكافرون" مطابقا لحالهم.

فكان هذا الوصف لسببين وهما ملازمة الصفة لهم، والآخر لأجل إبطال جميع ما يعتقدون لأنهم طلبوا منه أن يعبد آلهتهم سنة، ويعبدون الله سنة. كما يقول الشيخ: « أَوَنْ (هذه) الْكَلِمْةْ الكافرون معنى بصفة الكفر أَمُّونِّي (هكذا) دليل على أن هذه الصفة ملازمة لهم مَعْنىَ أُوهُ دِقّنْ شْرَا يَهْتَفْدْ (وليس شيئا ورد) دَاجْدِيدْ إِلَّا دَاقْدِيمْ. (هو قديم) ثانيا: يُوصَفْتَنْ (وصفهم) رَبِّي سَاوَنْ (بهذا) الوَصْفُ أَمَاغَرْ يَلَّا يْعَوْلَنْ آتْنِنَوَّا يَسَمَّا أَتَنِّغَضَّبْ (لأنه يريد أن يغضبهم) يَالَّا بَتَّا يَلَّا إِقّنْ شْرَا فُوسَنْوَمْ سَيَّبْتَاسْ أَيْوَاهْ (فإذا كان لهم شيئا في أيديهم فليتركوه) يَاك أَنَّانَاسْ (قالوا له) تعال أَعْبُد آلهتنا سنة ونعبد آلهتك إلهك سنة».[2]

الآية الثانية: ﴿ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ٢ ﴾:

إن اقتراح المشركين على الرسول ﷺ المناصفة في العبادة سنة بسنة عبارة عن طلب، لذا كان جوابهم من الله تعالى على لسان الرسول ﷺ حاسما وفاصلا بأداة النفي "لا" وقد دخلت على الفعل المضارع كما بين الشيخ بعدما وقف على معاني الأزمنة ودلالاتها، حيث يقول منبها على أهمية اللغة

---

[1]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص20.

[2]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص21.

العربية في فهم كلام الله تعالى: «﴿ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴾ لا النافية دخلت على الفعل المضارع أعبد، أعبد فعل مضارع وفعل المضارع يدل على حدوث العمل في الحال وفي الاستقبال».[1]

إن دخول لا النافية على الفعل المضارع يفيد نفي حصول وقوع الفعل في الحاضر وفي المستقبل كما فسر الشيخ، ولكن لماذا اختار القرآن حرف النفي لا وليس لن وكلاهما يفيد النفي؟

الشيخ طرح السؤال وأجاب عنه من الجانب الصوتي فمد اللام في حرف النفي لا فيه إطالة على خلاف لن وبهذا فتأكيد النفي والمبالغة فيه أقوى في لا، يقول: «﴿ لَآ أَعۡبُدُ ﴾ [الكافرون؛2] لا نافية أَوَنْ (هذه) لا نافية أَيْوَاهْ دَاوَنْ (إذن) لا تُخَيَّر أُوهْ (اختيرت وليس) لن، مِيمي أُولِينِّي (لماذ لم يقل) لن يَنَّا (قال) لا؟ أَماغَرْ دِيس أَكَرِّي، (لأن فيه إطالة) دِيسْ أَكَرِّي دِيسْ (فيه إطالة وفيه) الْمُبَالَغَةْ في النفي، دِيس تَأكيد النفي ».[2]

" ما تعبدون" ما موصولية بمعنى الذي، وهي للإبهام ويقصد بها جميع الآلهة التي يتصورها هؤلاء المشركون وليس فقط الأصنام والأوثان المصنوعة من الحجارة بل حتى الخشب والزبرجد أو الياقوت ...، ومعنى ذلك ما يعبدون مطلقا في جميع الأشكال والألوان، يقول:

«" **مَا تَعۡبُدُونَ** " الذي تعبدون... "ما"... معنى للإبهام، لمزيد الإبهام... ما تعبدون مطلقا أَنِي تْعَبْدَمْ الْكُلْ (كل ما تعبدون) في جميع الأشكال والألوان،... أُولْتْعَبْدَغْ لَا يْمَارُو (لا أعبده لا في الحاضر) ولا في المستقبل».[3]

الآية الثالثة: ﴿ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٣﴾ ﴾:

إن اعتقاد المشركين أنهم يعبدون الله تعالى بعبادة تلك الآلهة والأوثان ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ ﴾ إنهم بذلك يرفضون الإذعان والخضوع لدين سيدنا محمد ﷺ بالتوحيد الخالص لله تعالى، فقد زين لهم الشيطان أعمالهم، كل هذا الاعتقاد يجعلهم مصرين على البقاء في ما هم عليه، فيأتي نفي عبادتهم لله تعالى بصيغة اسم الفاعل، وبهذا نفى عنهم عبادة الله في

---

(1). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص21.

(2). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص22.

(3). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص22.

الماضي والحاضر والمستقبل، فلو قال " ولا أنتم تعبدون ما أعبد" لأفاد المعنى على أنهم كانوا يعبدون الله في الماضي أما في الحاضر والمستقبل فلا. يقول الشيخ:

« ﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾...، ما هو الشّيء الذي يعبده سيدنا محمد ﷺ؟ الله، يَلَّا يعبد الله يْعَبَّدْ دْرَبِّي (هو يعبد الله)، ... ، وإنما يِودْ (أتى) اسم الفاعل﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ﴾ عابدون: اسم فاعل معنى أُولِّيمْ تْعَبْدَمْ أَنِي لِّيغْ عَبْدَغْ لَا يْمَارُو ولا قْبَلْ ولا غَلْدَسَّاتْ (لستم عابدون ما أعبد لا في الحاضر ولا قبل ولا في المستقبل) ...، أَكَانْ أَسَنْيِينِي (ولو قال لهم) " ولا تعبدون ما أعبد" أَدِعَادْ أَمْبَتَّا تُّوغَنْ يَا عَبْدَنْ قْبَلْ أَدْبَطْلَنْ اِمَارُو تُّوغَنْ يَا عَبْدَنْتْ قْبَلْ أَدْبَطَّلَنْ غَلْدَسَّاتْ أُولْتَعْبْدَنْ يَا لا، لا قْبَلْ ولا إِمَارُو (يكون وكأنهم كانوا يعبدون الله في الماضي أما في الحاضر والمستقبل فلا يعبدونه)».[1]

الآية الرابعة والخامسة: ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ۝٤ ﴾ ﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝٥ ﴾:

إن طلب المشركين للمهادنة سنة بسنة هو من قبيل مساواة الخالق بالمخلوقين فاحتاج ذلك إلى نفي طلبهم بأسلوب يقطع يأسهم، ولذلك أتى النفي في الآيتين الرابعة والخامسة بأسلوب مختلف يقول الشيخ:

«﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ ﴾ ولا نَشِّي لِّيغْ عَبْدَغْ أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْ أَنِي لِّيمْ تْعَبْدَمْ(ترجمة للآية بالأمازيغية) ﴿ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴾: فعل ماض... ماعبدتموه... معنى أَوَنْ مَايُ (ما) في الجملتين الأخيرتين ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ۝٤ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴾ [الكافرون؛4،5] ما مصدرية أُوهُو موصولة ما مصدرية معنى تؤول هي والفعل مصدر، مَانْشِي سْمَانْشِي أَدِيعَادْ إِمَارُو المعنى أَتِّينِيدْ (وتقول): ولا أنا عابد عبادتكم ولا أنتم عابدون عبادتي شَايَدْ (هذا هو) المعنى».[2]

ثم بين أن ما الواردة في الآيتين الثانية والثالثة هي ما موصولة وليست مصدرية كما رجح، لأن المفسرين اختلفوا في تفسيرها ولهم في ذلك أوجه. يقول:

« أما في أول السورة ﴿ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴾ [الكافرون؛2] ما موصولة معنى أَتِّينِدْ: لا أعبد الذي تعبدون ﴿ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴾ ولا أنتم عابدون الذي أعبد وهو الله؛ إذن أَنِي قَضْعَنْ نَسَّاوَالْ

---

[1]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص23.

[2]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص23.

فَالْمَعْبُودْ (الكلام السابق ينسب إلى المعبود)، إما المعبود الباطل؛ وهو الآلهة والأصنام والأوثان، أو المعبود الحق جل جلاله وهو الله»[1].

ولكن؛ يبقى لماذا في هذه الآية ورد فعل العبادة بصيغة الماضي وليس بصيغة المضارع كما في الآية السابقة، هذا هو السؤال الذي طرحه الشيخ؟ لعل معظم الناس لا يدرك المغزى من المعنى في اختلاف الأساليب والصيغ اللغوية فإذا كان القارئ لا يدرك دلالة كل من الماضي والمضارع وأوجه الاختلاف بينهما سيقرأ سورة (الكافرون) ظنا منه أنه يكرر الآيات فحسب فتفوته معاني القرآن وهداياته.

يقول الشيخ مفسرا معنى الماضي في الآية: « مِيمِي اِيخَيَّرْ دَانِي (لماذا اختار هنا) الفعل الماضي في قوله تعالى:﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ [الكافرون؛4]؟ عبدتم: فعل ماض أُولِّينِي (ولم يقل) " ولا أنا عابد ما تعبدون" إِنَّا (قال): "مَّا عَبَدتُّمْ"... عدل عن المضارع إلى الماضي؟، أَمَعْنَاكْ أَوَنْ الْعِبَادْةُ تَقْدِيمْتْ دِيجُومْ (بمعنى هذه العبادة قديمة لديكم).»[2]

الآية السادسة:﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾:

إن كل متأمل للسورة الكريمة وما ورد فيها من نفي مكرر سيدرك أن العبادة مسألة مهمة وقضية جوهرية في هذا الوجود، فخالق الكون جل جلاله هو المستحق للعبادة وحده، وليس للإنسان إشراك الله تعالى بالعبادة غيره من المخلوقين، فإما أن يعبد الإنسان الله وحده ويمتثل أمره أو يعصيه فلا سبيل بين الإسلام والكفر، ولذلك كانت النتيجة في آخر السورة بأسلوب لغوي يفيد القصر وذلك بتقديم الخبر وهو المسند ليفصل أخيرا بين دين الله وهو الإسلام وغيره وهو الكفر. يقول الشيخ:

« وآخِرًا ماهي النتيجة بعد هذا النفي المكرر أربع مرات ﴿ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ ﴾ [الكافرون؛2-5]

بعد هذه التأكيدات وهذا النفي المكرر بعد هذا كل، بَتَّا دَالنَّتِيجَة؟ ماهي النتيجة؟ النتيجة: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون؛6]، إيقَدَّمْ كلمة "لكم" أُولِّينِي دينكم لكم وديني لي إِنَّا " لَكُمْ دِينُكُمْ" ليفيد الحصر ليفيد القصر، آمْ قَّارْنَاشْ تقديم المسند على المسند إليه لإفادة قصر المسند إليه إلى المسند

---

[1]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص24.

[2]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص27.

آمُونِي في العربية، أَيْوَاهْ أَقَدَّمْ يَلَّانْ إِقَدَّمْ "لَكُمْ دِينُكُمْ" يَلَّايَوَمْ الدِّينَ نْوَمْ يَلَّايِي الدِّينيكْ آم ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ "وَلِي ديني" وَلِيَ دِينِ﴾ اليا دَانِي مفتوحة مَعْنَاكْ وُونِي الدِّينَ نْوَمْ، معْنَى مقصور عليكم دينكم مقصور عليَّ»[1]

الخلاصة:

من خلال ما تقدم ندرك أن الشيخ وظف اللغة العربية آلة وأصلا في التفسير، وهذا من خلال المستويات اللغوية المختلفة صوتا، صرفا، نحوا، بلاغة ومعجما.

الشيخ لا يقف على الآية من جميع مستوياتها اللغوية، ولكنه يركز في كل آية على مستوى دون آخر وهذا على حسب سياق الكلام.

عرضه للمسائل اللغوية بما يوافق فهم المتلقين، وذلك بأسلوبه البسيط في الشرح مع استعمال أسلوب التكرار، كل هذا مع ترجمة المعاني اللغوية باللغة المحلية (الأمازيغية).

المطلب الثالث: الجانب اللغوي الاجتماعي في الدرس التفسيري:

إن اللغة ذاتُ صلة وثيقة بثقافة وهُوية المجتمع فهي تُعتبر وعاءً لمختلف المجالات، مثل: القيم، العادات..، وكل مستعمل للغة فإنه يُعبر عن ثقافة وفكر المجتمع الذي ينتمي إليه « من المستبعد جدا أن تحرز البشرية ما أحرزته من التقدم في مضمار الحضارة لو لم يكن لها لغة تخدم الفكر وتقدم له القوالب التي تصاغ فيها المعاني»[2]، وفي هذا المطلب سأقف على الاستعمال اللغوي للشيخ أرشوم بما له علاقة بخصوصية مجتمعه ذات الأبعاد الإباضي، الأمازيغي والجزائري، إن هذه الأبعاد الاجتماعية للشيخ رحمه الله لها ارتباط بلغته في التفسير ولعلنا نقف على بعض النماذج من خلال ما يأتي:

1. الترجمة:

لا شك أن للترجمة دورا مهما في انتقال الثقافات والمعارف بين المجموعات اللغوية وبدونها ستظل الأمم حبيسة ثقافتها وفكرها، وإن الله تعالى قد أنزل القرآن الكريم بلسان عربي لكافة البشرية

---

[1]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص27

[2]. حماد، أحمد عبد الرحمن، **العلاقة بين اللغة والفكر**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د.ن)، 1985، ص 35.

ولجميع المجموعات اللغوية باختلاف مشاربها وتنوع إقاليمها، فما من مجتمع إلا وله خصائص إما لسانية أو فكرية..، ومنذ عهد بعيد ساهمت الترجمة بدور بارز في نقل المحتويات الفكرية الإسلامية إلى الأمم غير العربية.

ووقوفا عند تفسير الشيخ للقرآن الكريم سنجد الترجمة هي الغالبة وذلك من العربية إلى الأمازيغية، إما ترجمة الآية حرفيا بالأمازيغية وهو الوارد بكثرة أو بالمعنى وقد سبق في مبحث التحقيق أن ميزت بين الوحدات اللغوية المختلفة ومن أمثلة ذلك:

1) ترجمة الآية إلى اللغة الأمازيغية حرفيا:

- ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ﴾ أَدْفَرْحَنْ سَاوَنْ الْقُرْآنُ »[1]
- ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ﴾ عَمْرِي نَشِّينْ أُولَعْبِيدَغْ الْعِبَادَةْ نْوَمْ أُولِيجُرُوغْ تِشْلِي نْوَمْ»[2]

2) ترجمة الآية إلى اللغة الأمازيغية بالمعنى:

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ عَدَّايْ تْمَتَّاتَمْ شْوَيَمْ أُوهو دِيمْسَلمَنْ».[3]
- «﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾ معنى زَالَّتْ أَنِي يَكْتَبْ رَبِّي ».[4]

وبناء على هذين المثالين وغيرهما يتبين لنا أن الشيخ كان يعنى بالمتلقي إلى حد كبير بحيث يقصد أن ينقل إليه المعنى كله عن طريق الترجمة الشاملة للآية، وهو ما يعني بالطبع احتمال أن يوجد في الجمهور أميون لا يفهمون العربية أساسا مثل النساء المسنات وغير المتعلمات..

2. التداخل اللغوي:

وإلى جانب الترجمة نجد الشيخ يفسر المعنى الواحد بكلمات متداخلة من العربية والأمازيغية ولعله يرمي بذلك إلى تعليم الناس اللغة العربية بهذا التداخل اللغوي، وقد استعمل الشيخ هذا الأسلوب كثيرا في تفسيره، أذكر على سبيل المثال:

---

(1). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص10.

(2). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص25.

3. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص43.

4. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص35.

«إِتْوَاوْرَدْ (روي) كذلك فْسيدنا محمد ﷺ أنه كان يتلو في ركعتي الطواف ركعتي الطواف»[1].
في هذه الجملة أورد الكلمة الأولى بالأمازيغية وباقي الكلمات بالعربية.

والمثال الموالي يوضح المستويات الثلاثة في سياق واحد كما هو مميز بالألوان:

«آيَنْدَ (هو) الْمَعْنَى نَالكَلِمَةْ ولا أنا عابد عبادتكم وَالُو (لا) الْعِبَادَةْ نْوَمْ (عبادتكم) خَاطِينِي وْخَاطِيهَا (ليست من شأني ولا من شأنها)»[2]

وهكذا نجد التداخل اللغوي بكثرة في دروسه التفسيرية تبعا لآلية الترجمة، مما يجعل المتلقي قادرا على استيعاب التفسير من جهة وتعلم العربية من جهة كونها وسيلة لفهم القرآن الكريم.

3. العادات والأعراف:

المجتمع المزابي كغيره من المجموعات البشرية له عادات وأعراف خاصة به، وإذا ما نظرنا إلى تفسير الشيخ أرشوم في استعماله اللغوي بما يتوافق وعرف مجتمعه بأبعاده اللهجية والدينية سيتجلى لنا بعض من ذلك، أذكر على سبيل المثال:

- التعليم القرآني:

إن البعد الإسلامي للمجتمع المزابي ساهم في تكوين مدارس قرآنية والهدف من ورائها أساسا تنشئة الأبناء بتربية قرآنية، وفيها يسعى كل طالب أن ينال قدرا كبيرا من القرآن الكريم حفظا وتلاوة، كما تضاف لهم بعض المواد التي لها علاقة بالمعارف الدينية مثل: العقيدة، اللغة العربية..، حتى أصبح هذا التعليم عرفا سائرا في المجتمع، ومع حضور الطلبة المتمدرسون في دروسه فإنه كان يوصيهم بحفظ القرآن واكتساب القواعد العربية من نحو وصرف لأجل فهم القرآن الكريم والحديث النبوي.. وكل ما له علاقة بالدين الإسلامي، ومن أمثلة ما ذكره المفسر الآتي:

«أيها الطلبة، أيها التلاميذ اعتنوا بحفظ القرآن، لَخْيَارْ اَنْوَانِي غَاتْعَزْمَمْ (خير ما تقرؤون) لَخْيَارْ اَنْوَانِي غَاتْجَمْعَمْ اِدْمَارْنَنْوَمْ (خير ما تجمعون في صدوركم) آيَنْدَ (هو) الْقُرْآن تعلموا القرآن ربي سيدنا

---

1. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص31.
2. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص25.

محمد ﷺ إِينَّايَانَغْ (قال لنا) «علموا أولادكم القرآن فإنه أول ما ينبغي أن يتعلم من علم الله هو»[1]»[2]

بعد ما أوصى الطلبة بالاعتناء بالقرآن وحفظه، حذر من الاستغناء عنه لأن الشيطان وأعوانه من الجن والإنس يعملون لصد الناس عن القرآن الكريم، يقول:

«عَادْ أُونْزَهَّدْ دِي (لا نزهد في) الْقُرْآنْ أُوسْنَتِّيغَوَالْ (لا نطيع) إِالشِّيطَانْ يَلَّا يَدْزَهْدَانَغْ دِي (هو يزهّدنا في) الْقُرْآنْ، ولا لشياطين الجن والإنس».[3]

وقد نبه الشيخ أيضا إلى الاهتمام بالقواعد النحوية والصرفية التي يتعلمها الطلبة والتلاميذ في المدارس القرآنية وأهميتها في ضبط وفهم معاني القرآن الكريم حيث قال:

«أَتَّرَمْ الْبَالَ نْوَمْ (لتَتَنبَّهوا) القَواعِد اِتْعَزْمَمْ لَّانْ أَوَنَّفْعَنْتْ (التي تدرسونها تنفعكم) في فهم القرآن، ولهذا اعتنوا اعتنوا كل الاعتناء بـ بالقواعد قواعد العربية قواعد النحو والصرف والبلاغة ووو..إلى أخره، سَاونْ (بهذه) القَواعِدُ أَتْنَجْمَمْ أَتَّضَبْطَمْ (تستطيعون ضبط) مَعنَى أَتْعَدَمْ تْفَهْمَمْ (تفهمون) الْمَعْنَى نَالقُرْآن، وإِلَّا أُولْتْفَهْمَمْ أُولَادْلْحِيَّتْ دِيسْ (وإلا لا تفهمون أي شيء)».[4]

أما من جانب المعارف التاريخية فالمدارس القرآنية لها دور في تعليم التاريخ الإسلامي عموما والمذهب الإباضي خصوصا، لذا أشار الشيخ إلى معلومة تاريخية على سبيل التأكيد على أنهم يعرفونها وقد تعلموها، يقول رحمه الله:

« يَاكْ تْعَزْمَمْ (قد قرأتم) في التاريخ عبد المطلب جَدِّيس (جدّ) نْمحمد ﷺ»[5]

وهكذا يغدو التعليم القرآني عرفا في المجتمع المزابي، لذا نبه الطلبة إلى حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية وبين خطورة التفريط فيهما.

---

(1). رواه **الربيع** في مسنده، بسند " قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ حَبِيبٍ: حدَّثني أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ"، رقم 3، باب في ذكر القرآن، ج1،ص7.

(2). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص10.

(3). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص10.

(4). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص21.

(5) . يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص 16.

- تعليم الصلاة:

من المتعارف عليه في المجتمع المزابي أن الطفل إذا بلغ سن العاشرة فما فوق، فإنه ينخرط في دورة جماعية لتعليم الصلاة، وفي درس الشيخ ما أشار إلى ذلك حيث قال:

« كأنه قَالْ: إتُّسْلَمْدَانَغْ أَنَّعْزَمْ (عُلّمنا أن نقرأ) في سُنة الفجر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون؛1]، وفي سنة المغرب وفي الوتر وفي ركعتي الطواف»[1]. فكلمة "عُلمنا" المترجمة إلى العربية هي على الجمع ويشير إلى التعليم الجماعي للصلاة.

- جني التمور والقمح:

المجتمع المزابي غالبا ما يمتلك أفراده واحات النخيل ويعتبر التمر القوت الأساسي طيلة السنة، ومنهم من يملك أراضي واسعة لزراعة القمح، وكما يقال أن الإنسان هو ابن بيئته، وبهذا لما فسر الشيخ آية الحرث والأنعام استعمل لغة موافقة لما يعيشه مجتمعه من الحرث، حيث قال:

«﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ﴾ [الأنعام؛136]...، سَاغَا آتَّاوَدْ إِكَّتْ (عندما تنضج) التَّمَرَةْ نَّغْ إِكَّتْ (أو) الْغَلَّةْ سَاغَا أَدْنَكْدَنْ تِينِي (عندما يجنون التمر) نَّغْ أَدْمْجَرَنْ إِيمَنْدِي (أو يحصدون القمح) نَّغْ أَتَّوَدْ إِكَّتْ الْغَلَّةْ (أو تنضج أي ثمرة)».[2]

من خلال هذا المثال نجد تفسير الشيخ للحرث والثمار بما هو معروف لدى مجتمعه.

4. العقيدة:

تعتبر العقيدة محورَ تفكير الإنسان، ومنبعَ سلوكه وتصرفه، والإنسان إذا صَلُح فكره استقام عمله، لذلك سعى الفلاسفة وعلماء الدين إلى العناية بها وضبطها فكرا وعملا بما يسهم بناء المجتمعات على أساس من الأخلاق والدين.

---

[1]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص41.

[2]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص 15.

والمجتمع المسلم له عقيدة خاصة التي هي عقيدة التوحيد المستنبطة من القرآن والسنة، ولأن موضوع السورة الكريمة جاء لإصلاح التّصور والاعتقاد بنفي الشرك في العبادة والاعتقاد، فإن الشيخ قد أوضح مقصد السورة ومضمونها بربطها بالواقع ففي درسه التفسيري الكثير من الأمثلة أذكر منها:

- في بيان التوحيد والعبادة:

المثال الآتي يبين معنى التوحيد عندما لا يمكن للذي يعلن إسلامه أن يخلط بين الإسلام وديانة أخرى:

«أَتَّاتْفَمْ (تدخلون) الإسلام أَتْعَبْدَمْ (تعبدون) رَبِّي وحده لا شريك له أبدا».[1]

- تذكير الشيخ المستمعين بحقيقة الموت:

مما يغفل عنه الكثير من الناس هو الموت وحقيقته وماذا بعد الموت والمثال الآتي يبين تعريف الشيخ للموت وكيفية ربطه بالمصير:

«الموت انتقال من دار إلى دار، من دار الدنيا وزوال إلى دار بقاء، إلى دار خلود إلى دار الجزاء إلى دار الثواب أو عقاب»[2]

- بيان الشيخ لماهية العقيدة وفحوى الإيمان:

إن الإنسان بحاجة إلى تذكرة ببعض الحقائق الإيمانية الغيبية ولو كانت معلومة لديه، لذا نجد الشيخ في تفسيره يعرج إلى بعض القضايا الإيمانية والتي تعتبر من المسلمات كالغاية من الوجود وما هي الرسالة أو الهدف وراء هذا الوجود وغير ذلك مما هو معلوم من الدين بالضرورة وهذا لأجل تحقيق التذكرة وتجديد العهد مع الله، والمثال الآتي يبين كيف اهتم الشيخ بهذه المسائل الإيمانية:

«هَايَنْتُو (هذه) دالْعَقِيدَةْ آيَنْدُوْ (هذا) دالإيمَانْ، مَارَا الإيمان دْبَاتَّا (الإيمان ما هو): أَنَّامَنْ (نؤمن) سْرَبِّي وحده لا شريك له، نَامَنْ (نؤمن) برسالة سيدنا محمد ﷺ، نَامَنْ باليوم الآخر، أَنَّامَنْ (نؤمن) باليوم الآخر، الإيمان: أَتَّامْنَدْ (تؤمن) أَنَّك جئت من الله تُوسِيدَدْ (جئت) سْرَبِّي، أَتَّامْنَدْ (تؤمن) لماذا

---

[1]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص19.

[2]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص44.

جئت لهذه الدنيا إيِيَاتَّا تُوسِيدَدْ إِوَاوَنْ الدُّنِيتْ، بَتَّا دَالرِّسَالْتَشْ (ما هي رسالتك) في هذ الوجود، بَتَّا تَخْسَدْ اتْعَمْلَدْ أَوَنْ الدُّنِيتْ؟ (ماذا تريد أن تعمل في هذه الدنيا)، مِيمِي خَلْفَاشْ (لماذا) رَبِّي؟».[1]

كل الأمثلة السابقة عن أصول الإيمان المتفق عليها لدى جميع المذاهب والفرق الإسلامية وأما من حيث ما اختلفت فيه فقد أورد الشيخ مسألة الخلود في النار لمن مات على معصية، وفصل فيها لما لها أثر على سلوك الفرد والجماعة:

«بَتَّا تَمُّوتَدْ آوَنْ (إذا مت) الْحَالْةُ إلى جهنم أبد الآبدين»[2] وهذا في حديثه على من مات متلبسا بمعصية ولم يتب منها، على أن الشيخ رحمه الله في تعرضه لهذه المسألة الخلافية لا نجده يذم من يقول بغير مذهبه أو يتطرف في الرأي وهو ما يحسب له، ويمكن أن يتخذ مثالا في التسامح.

من خلال الأمثلة السابقة ندرك أن الشيخ ذو اهتمام كبير بما له صلة بقضايا الإيمان والعقيدة لإدراكه أن الأوامر والنواهي وجميع التكاليف متعلقة بالعقيدة فإن استقامت عقيدة المسلم استقام سلوكه.

5. الأمثال الشعبية:

تشكل الأمثال الشعبية رصيدا معرفيا مهما فهي تعبر عن ثقافة ذلك المجتمع، وقد أورد الشيخ رحمه الله أمثالا شعبية بغية مخاطبة الناس بما يستعملون في كلامهم، أذكر ما يأتي:

❖ خلي من حالك يسجى لك:

مثل شعبي باللغة العربية الدارجة يستعمله أهل المنطقة معناه: تنازل من حقك يستقيم حالك، يقول الشيخ في سياق بيانه طلب مهادنة المشركين للرسول ﷺ أن يعبد آلهتهم سنة ويعبدون الله سنة: « سْمَانْشِي قَّارَنْ (كما يقول) الْعَامَّةْ "خلي من حالك يسجى لك "».[3]

❖ الطمع الفارغ:

---

(1). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص45.

(2). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص43.

(3). يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص18.

يقال لمن يطمع في شيء لا جدوى ولا طائل من ورائه، يقول الشيخ مبينا طمع المشركين في المهادنة: «سْمَانْشِي نَقَّارْ نَشْنِينْ (كما نقول نحن) "الطمع الفارغ"».[1]

6. أسلوب الكناية:

في هذا العنصر أوردت فيه أسلوبين مما ذكرهما الشيخ ويدل ذلك على اعتنائه بالجانب البلاغي، ومنها:

❖ أجِّيتْ أَغِيلَسْ (جعلها في ذراعه):

هذا المثل بالأمازيغية ويقصد به من عزم على أمر وأصر عليه وقد ورد في سياق مقابلة المشركين لنفي مهادنتهم، فاتخذوا سبيل الظلم والمكر على من يدين بغير دينهم، حيث قال:

«أبْدَانْ اِمَارو (بدأوا الآن) أجِنْتْ أَغِيلَنْسَنْ إِبَتَّا؟» [2] وقد استخدمه الشيخ بأسلوب الجمع ويقصد به المشركين.

❖ الْمَاعُونَسْ يَا نْظِيفْ (إناؤه نظيف):

باللغة الأمازيغية وهي كناية عن صفة الطهر والعفاف. «نْرَبْعِينْ عام عَادْ سِي (منذ) الَّاوَّلْ يَا نْظِيفْ الْمَاعُونَسْ يَا نْظِيفْ ».[3] أورد الشيخ هذا المثال في معرض حديثه عن صفاء سريرته ﷺ.

خلاصة المبحث: في عرض أهم الاستنتاجات:

من خلال هذا المبحث درست منهج الشيخ وقوفا عند أصوله التي اعتمدها في تفسيره لسورة (الكافرون) وهي: تفسير القرآن بالقرآن، تفسير القرآن بالسنة، تفسير القرآن بأقوال الصحابة، كما واعتمد على أصول أخرى ك: أقوال المفسرين، تفسير القرآن بأسباب النزول وتفسير القرآن بمقتضى اللغة العربية، كما ودرست الجانب اللغوي من تفسيره للسورة، وأهم ما في ذلك أن الشيخ قد ركز على اللغة العربية نحوا وصرفا وصوتا وبلاغة مترجما ذلك كله إلى اللغة المحلية بما يوافق المقام وانتماء المتلقي.

---

[1]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص21.

[2]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص17.

[3]. يراجع: المبحث الأول من هذا البحث، ص24.

خاتمة:

من خلال ما تقدم في البحث وبعد دراسة المدونة المحققة – تفسير سورة (الكافرون) للشيخ بكير أرشوم انتهى البحث إلى أهم الاستنتاجات نوجزها فيما يأتي:

- يعد تفسير الشيخ أرشوم أقرب إلى ترجمة معاني القرآن الكريم منه إلى التفسير بالمفهوم الاصطلاحي لهذا العلم.
- يعتبر الشيخ بكير أرشوم أحد أعلام التفسير في الجزائر والمدرسة الإباضية خصوصا، ولكنه لم يكتب في التفسير وإنما ترك دروسا سمعية.
- الشيخ بكير أرشوم هو من الذين اتخذوا من تفسير القرآن الكريم وسيلة لعلاج الأمراض الإنسانية والاجتماعية المختلفة، والتي مصدرها الجهل بأمور الدين والغفلة في آيات القرآن، فلا يمكن إطلاقا إصلاح مجتمع من جميع نواحيه الأخلاقية والاقتصادية والسياسية...، إذا كان القرآن آخر ما يتلى وأول ما ينسى.
- إجازته في التفسير لم تمنعه من النظر إلى ما قاله سابقوه من المفسرين، فهو لم يكتف بالأخذ عنهم وإنما يشير إلى المصدر، مع ترجيحه للأقوال مع عرضها للمتلقي بأسلوب بسيط وواضح.
- منهجه لا يختلف عن سابقيه من جمهور المفسرين كتفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة وتفسير القرآن بمقتضى اللغة العربية وباقي الأصول المعروفة.
- إن اللغة العربية عنده تعتبر أصلا أساسيا في توجيه معاني القرآن الكريم لذلك اتخذ درسا كاملا في بيان المسائل اللغوية المتصلة بالسورة الكريمة من صوت، معجم، صرف، نحو وبلاغة.
- تنويعه بين المستويات اللغوية الثلاثة العربية الفصيحة والدارجة والأمازيغية بغية إفهام الناس بما يستوعبون وبما يتناسب مع مستواهم اللغوي وانتمائهم الاجتماعي، وهذا إما عن طريق الترجمة الحرفية أو المعنوية، وإما من حيث التداخل اللغوي.

- يتميز الشيخ عن سابقيه من المفسرين كونه لا يقف في حدود السورة أثناء تفسيرها وإنما يأخذ بالسّامع إلى ما يجهله من أمور الدين كبيانه للأحكام الفقهية، وعليه فإن تفسيره عادة تعليمي وتربوي.

وفي الأخير يعتبر هذا البحث دراسة مختصرة للشيخ بكير أرشوم وهذا من خلال عينة من تفسيره آملا أن يتبع بدراسات معمقة في جانبه المنهجي واللغوي، كما أرجو أن يحقق ويدرس باقي تفسيره لما فيه من فوائد جمة وهدايات ربانية.

والله الموفق والهادي لكل خير.

فهرس الآيات

«قُل هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» [يوسف؛108]	04
﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿1﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿2﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿3﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿4﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿5﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿6﴾ ﴾ [الكافرون؛1-6]	29،18،8
﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾ [الفيل؛01]	08
﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر؛01]	08
﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ [النصر؛01]	29،8
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر؛09]	51
﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت؛49]	9
﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ [العنكبوت؛48]	9
﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس؛ 58]	10
﴿ أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿5﴾ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴿6﴾ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴿7﴾ ﴾[ص؛5،6،7]	11
﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿1﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿2﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿3﴾ وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴾[ص؛1،2،3،4]	11
﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾[الأحزاب؛48]	11
﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الزخرف؛9]	12
﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿87﴾ ﴾[الزخرف؛87]	12
﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ [العنكبوت؛61]	12
﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾[العنكبوت؛63]	12
﴿ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾[إبراهيم؛10]	51،12

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء؛48]	13
﴿ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ﴾ [النمل؛60]	13
﴿ فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ ﴿94﴾ وَجُنُودُ إِبۡلِيسَ أَجۡمَعُونَ ﴿95﴾ قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ﴿96﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿97﴾ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿98﴾ ﴾[الشعراء؛94-98]	14
﴿ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿90﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ﴿91﴾ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴿92﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ أَوۡ يَنتَصِرُونَ ﴿93﴾ ﴾ [الشعراء؛90،91،92،93]	14
﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿1﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿2﴾ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ ﴾[الزمر؛1-3]	14
﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ﴾ [الأنعام؛136]	15
﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ﴾ [الأنعام؛138]	15
﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ ﴾ [الأنعام؛137]	16
﴿ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴾	16
﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ﴾[يونس؛59]	16
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ ﴾ [المائدة؛67]	19
﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ [الجن؛1]	19
﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[الإخلاص؛1]،	35،34،33،32،31،30،21،9

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾[الفلق؛1]،	19
﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾[الناس؛1]	19
﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ [الجمعة؛6]	20
﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ ﴾ [النجم؛23]	27،40
﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ [يونس؛41	26
﴿ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۡۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۡۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [الشورى؛15]	27،26
﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴾ [الزلزلة؛1]	30
﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ﴾ [الفرقان؛64]	34
﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ [السجدة؛16]	34
﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿15﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ﴿16﴾ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴾ [الذاريات؛15،16،17]	34
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴿1﴾ قُمِ ٱلَّيۡلَ ﴾[المزمل؛1،2]	34
﴿ إِلَّا قَلِيلٗا نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ﴿3﴾ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ ﴾[المزمل؛3،4]	
﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ ﴾ [المزمل؛20]	35
﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ ﴾[آل عمران؛19]	36
﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ ﴾ [يوسف؛40]	37
﴿ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾[الزمر؛2]	37
﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ ﴾[الزمر؛3]	37
﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ﴾ [الزمر؛14]	37

﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ ﴾ [التغابن؛2]	38
﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ ﴿29﴾ ﴾ [الفتح؛29]	38
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [التحريم؛9]	38
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ ﴾[التوبة؛123]	38
﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ [هود؛113]	39
﴿ وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا ﴿74﴾ إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيۡنَا نَصِيرٗا ﴾ [الإسراء؛74،75]	39
﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴾ [الأحزاب؛21]	40
﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾[الفاتحة؛4]	41
﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ [النساء؛69]	42
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿107﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴾ [الكهف؛107،108]	42
﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة؛2]	42
﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[الفاتحة؛3]	42
﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾[الفاتحة؛4]	42
﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾ [الفاتحة؛5]	42
﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [الفاتحة؛7]	43
﴿ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ ﴾ [الحشر؛20]	43
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[آل عمران؛102]	43
﴿ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُ ﴾ [لقمان؛34]	44
﴿ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ﴾[نوح؛4]	44

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات؛56]	45
﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [البقرة؛156]	45
﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝7 وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة؛7،8]	45
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۝9 ﴾ [يونس؛10]	45
﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج؛54]	45
﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف؛49]	45
﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ۝13 إِقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء؛13،14]	45
﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ۖ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝85 ﴾ [آل عمران؛85]	46
﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ [المائدة؛3]	46
﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴾ [الحجرات؛7]	47
﴿ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ﴾ [الحجرات؛8]	47
﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات؛14]	47
﴿ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [الحجرات؛17]	47
﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران؛73]	48
﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت؛33].	48
﴿ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾ [الصافات؛52]	49
﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝40 أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ۝41 فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ۝42 فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝43 عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ۝44 يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ۝45 بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ۝46 لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ۝47 وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ۝48 كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ۝49 فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ۝50 قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ۝51 يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ۝52 أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا	49

وَعِظَٰمًا إِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿53﴾ ﴾[الصافات]	
﴿ قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴾[الصافات؛54]	**50**
﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ [الصافات؛55]	**50**
﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ ﴾ ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ﴿50﴾ ﴾[الاعراف]	**50**
﴿ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴾[الصافات؛57]	**50**
﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ ﴾ [الحجرات؛15]	**53**
﴿ وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴾ [البقرة؛120]	**51**
﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة؛145]	**51**
﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ ﴾ [الرعد؛37]	**51**
﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿18﴾ إِنَّهُمۡ لَن يُغۡنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا ﴾ [الجاثية؛18،19]	**51**
﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[البقرة؛132]	**52،51**
﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ [طه؛82]	**52**

فهرس الأحاديث

" إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ"	**ج**
" علموا أولادكم القرآن فإنه أول ما ينبغي أن يتعلم من علم الله هو"	**10**
" اللهم فقّهه في الدين وعلمه التّأويل"	**29**

29	"سورة قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وسورة قل يأيها الكافرون تعدل ربع القرآن وسورة إذا زلزلت الأرض زلزالها تعدل نصف القرآن"
30	" إذا أخذت مضجعك من الليل فاقرأ يا أيها الكافرون فإنها البراءة من الشرك"
52	" قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ..."
57	"معاذ الله أن أرجع إلى الشرك، معاذ الله أن أعبد مع الله غيره "

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

2. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت:728هـ)، **مقدمة في أصول التفسير**، تح: عدنان زرزور، (د.نا)، ط2، 1392هـ/1972.

3. أحمد بن حنبل (ت:241هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تح: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ/2001م، ج24.

4. أرشوم، محمد بن بكير، **صفحات مشرقة من مسيرة الشيخ بكير بن محمد أرشوم**، (د.نا)، (د.ب)، ط1، 1428هـ/2007.

5. الترمذي، محمد بن عيسى (279هـ)، **سنن الترمذي**، تح: إبراهيم عطوة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، مصر، ط2، 1395هـ/1975م، ج5،9.

6. حماد، أحمد عبد الرحمن، **العلاقة بين اللغة والفكر**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د.نا)، 1985.

7. قشيري، أحمد سهيل، **المفسر شروطه، آدابه، مصادره**، مكتبة الرشد، الرياض، م.ع. السعودية، ط1، 2008م.

8. الربيع بن حبيب (ت:170هـ)، **الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب**، تر: يوسف بن إبراهيم الوارجلاني، دار الفتح، بيروت، ومكتبة الإستقامة، مسقط، عمان، (د.ط)، (د.ت)، ج1.

9. الزبيري، علي محمد، **ابن الجزري ومنهجه في التفسير**، دار القلم، دمشق، سورية، ط1، 1987م، ج1.

10. لجنة البحث العلمي، **معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)**، جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر، (د.ط)، 1420هـ/ 1999،ج2.

11. مقابلة: الطالب باحمد عبد الله بن صالح بن يحي ولعساكر حمو بن صالح بن عيسى، مكتبة المسجد القبلي، بريان، غرداية، الجزائر، 27 أفريل 2017.مكتب البحوث،

القاموس (فرنسي–عربي)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 1424هـ/2004م.

12. مولاي، عمر بن حماد، **علم أصول التفسير**، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 2010م.

13. النسائي، أحمد شعيب (ت:303هـ)، **السنن الكبرى**، تح: حسن عبد المنعم الشبلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2001م، ج9.

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة: **تفسير الشيخ بكير بن محمد أرشوم لسورة (الكافرون) تحقيق ودراسة لغوية ولغوية اجتماعية** وذلك للإجابة على الإشكالية الرئيسة المطروحة: ما هو منهج الشيخ بكير أرشوم ولغته في التعامل مع النص القرآني من خلال سورة (الكافرون)؟

وتكمن أهمية الموضوع في إبرازه لشخصية الشيخ بكير أرشوم باعتباره مفسرا ثم مترجما للقرآن الكريم، من خلال الكشف عن أصول منهجه ثم بيان جانبه اللغوي واللغوي الاجتماعي، وقد تم الاعتماد على تفسيره لسورة (الكافرون) التي كانت عبارة عن دروس سمعية وذلك بعد ترقينها وتحقيقها.

وقد خلصت في هذه الدراسة لبعض الاستنتاجات أهمها: أن منهج الشيخ لا يختلف عن سابقيه من جمهور المفسرين كتفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة وتفسير القرآن بمقتضى اللغة العربية وباقي الأصول المعروفة. كما أن اللغة العربية عنده تعتبر أصلا أساسيا في توجيه معاني القرآن الكريم وهذا من خلال مستوياتها المختلفة من صوت ومعجم و..، وأيضا تنويعه بين المستويات اللغوية الثلاثة العربية الفصيحة والدارجة والأمازيغية بغية إفهام الناس بما يستوعبون وبما يتناسب مع مستواهم اللغوي وانتمائهم الاجتماعي. وقد تميز الشيخ عن سابقيه من المفسرين كونه لا يقف في حدود السورة أثناء تفسيرها وإنما يأخذ بالسّامع إلى ما يجهله من أمور الدين كبيانه للأحكام الفقهية، وبهذا فإن تفسيره تعليمي تربوي.

Résumé

Cette étude intitulée: Interprétation du Cheikh Bakir bin Mohammed Rechoum de la Surat (Al Kafirun) – réalisation et

étude linguistique et sociolinguistique afin de répondre à la problématique clé qui est: Quelle est l'approche de Cheikh Bakir Rechoum et sa langue utilisée dans le traitement du texte du Coran à partir de la sourate (Al Kafirun) ?

L'importance du sujet vient de l'analyse du caractère de Cheikh Bakir Rechoum comme interprète du Saint Coran, en divulguant les fondements de sa méthode et de son style linguistique, le fait que la langue constitue un outil important dans l'interprétation du Coran. On a misé sur l'interprétation du bulletin du Cheikh, à l'origine une séquence audio, numérisé et réalisé.

On a conclu que l'approche du Cheikh dans l'interprétation du Coran n'est pas différente de ses prédécesseurs commentateurs du Coran, comme l'interprétation du Coran par le coran, l'interprétation du Coran par la Sunna, et l'interprétation du Coran par l'analyse de la langue arabe. Le Cheikh a utilisé la langue arabe comme un élément essentiel pour guider les significations du Saint Coran et ce à travers les différents niveaux de la voix et du dictionnaire, etc.

Le Cheikh a, aussi, diversifié entre les trois niveaux linguistiques : arabe académique, jargon arabe et tamazight, afin de persuader les personnes, selon leur appréhension et leur niveau de la langue et leur appartenance sociale. Le Cheikh a été différent de ses prédécesseurs des commentateurs en évitant la restriction aux limites de la Sura au cours de l'interprétation, en le dépassant aux questions quotidiennes de la religion et des dispositions de la jurisprudence. Donc, l'interprétation a un aspect d'enseignement éducatif.

فهرس المحتويات

المحتويـــــــــات	الصفحة
إهداء	أ
شكر وعرفان	ب
مقدمة	ج
مدخل: نبذة عن حياة الشيخ بكير بن محمد أرشوم	01
المبحث الأول: تحقيق تفسير – سورة (الكافرون)–	05
المطلب الأول: ظروف التفسير.	05
المطلب الثاني: منهج تحقيق النص.	06
المطلب الثالث: نص التفسير –سورة (الكافرون)- محققا.	07
المبحث الثاني: دراسة تفسير – سورة (الكافرون)– منهجا ولغة	54
المطلب الأول: أصول منهج الشيخ في الدرس التفسيري.	54
المطلب الثاني: الجانب اللغوي في تفسير الشيخ بكير أرشوم لسورة (الكافرون).	58
المطلب الثالث: الجانب اللغوي الاجتماعي في تفسير الشيخ بكير أرشوم.	65
خاتمة	73
فهرس الآيات	75
فهرس الأحاديث	80
قائمة المصادر والمراجع	82
ملخص البحث	84
فهرس المحتويات	86